والله الموفق
اسعل هذا الكتاب المسمى بشرح المصابيح [illegible]
الاعظم والامام الاكرم جامع الفضل ومعدن [illegible]
صدر الدين حسن النعم مولانا علاء الملة والدين
صدر العلم ادام الله افضاله و [illegible]
على المبالغة [illegible] بعد المجادلة على و
الشيخ الغراء والليالي البيض المهر [illegible]
اليمن بالتمام الحى وانا الواثق بالله [illegible]
ابو السعادات مسعود [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فهرست كتاب مشكوة المصابيح بأبوابها المشتملة عليها من الصحاح و[illegible] والزيادة

كتاب المناسك

باب الاحرام والتلبية — باب قصة حجة الوداع — باب دخول مكة والطواف — باب الوقوف بعرفة — باب الدفع من عرفة والمزدلفة

باب رمي الجمار — باب الهدي — باب الحلق — باب ما يجتنبه المحرم

باب المحرم يجتنب الصيد — باب الاحصار وفوت الحج — باب حرم مكة — باب حرم المدينة حرسها الله

كتاب البيوع

باب الكسب وطلب الحلال — باب المساهلة في المعاملة — باب الخيار — باب الربوا — باب المنهي عنها من البيوع

باب السلم والرهن — باب الاحتكار — باب الافلاس والانظار — باب الشركة والوكالة — باب الغصب والعارية

باب الشفعة — باب المساقاة والمزارعة — باب الاجارة — باب احياء الموات — باب العطايا

باب اللقطة — باب الفرائض — باب الوصايا

كتاب النكاح

باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات — باب الولي في النكاح واستئذان المرأة — باب اعلان النكاح والخطبة والشرط — باب خطبة الحاجة في النكاح

باب المحرمات — باب المباشرة — باب الصداق — باب الوليمة

باب القسم — باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق — باب الخلع والطلاق — باب المطلقة ثلاثا

باب اللعان — باب العدة — باب [illegible]

باب النفقات وحق المملوك — باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر

كتاب العتق

باب اعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض — باب الايمان والنذور — باب في النذور

كتاب القصاص

باب الديات — باب ما لا يضمن من الجنايات — باب القسامة — باب قتال اهل الردة والسعاة بالفساد

كتاب الحدود

باب قطع السرقة — باب الشفاعة — باب حد الخمر

باب ما لا يدعى على المحدود — باب [illegible] — باب بيان الخمر ووعيد شاربها

كتاب الامارة والقضاء

باب ما على الولاة من التيسير — باب العمل في القضاء والخوف منه — باب رزق الولاة وهداياهم — باب الاقضية والشهادات

كتاب الجهاد

باب اعداد آلة الجهاد — باب آداب السفر — باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام — باب القتال في الجهاد

باب حكم الاسراء — باب الامان — باب قسمة الغنائم والغلول فيها — باب الجزية

باب الصلح — باب الفيء — باب الصيد والذبائح

باب ذكر الكلب — باب ما يحل اكله وما يحرم — باب العقيقة — باب الاطعمة

باب الضيافة — باب الاشربة — باب النقيع والانبذة — باب تغطية الاواني وغيرها

كتاب اللباس

باب الخاتم — باب النعال — باب الترجيل — باب التصاوير

كتاب الطب والرقى

باب الفال والطيرة — باب الكهانة

كتاب الرؤيا

كتاب الادب

باب السلام — باب الاستيذان — باب المصافحة والمعانقة — باب القيام
باب الجلوس والنوم والمشي — باب العطاس والتثاوب — باب الضحك — باب الاسامي
باب البيان والشعر — باب حفظ اللسان والغيبة والشتم — باب — باب المزاح
باب المفاخرة والعصبية — باب البر والصلة — باب الشفقة والرحمة على الخلق — باب الحب في الله ومن الله
باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات — باب الحذر والتأني في الامور — باب الرفق والحياء وحسن الخلق — باب الغضب والكبر
باب الظلم — باب الامر بالمعروف — باب الرقاق — باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم
باب الامل والحرص — باب استحباب المال والعمر للطاعة — باب التوكل والصبر — باب الرياء والسمعة
باب البكاء والخوف — باب تغير الناس — باب

كتاب الفتن

باب الملاحم — باب اشراط الساعة — باب علامات بين يدي الساعة وذكر الدجال — باب قصة ابن صياد
باب نزول عيسى — باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته — باب لا تقوم الساعة الا على الشرار — باب النفخ في الصور
باب النفخ في الصور — باب الحشر — باب الحساب والقصاص والميزان — باب الحوض والشفاعة
باب صفة الجنة واهلها — باب رؤية الله تعالى — باب صفة النار واهلها — باب خلق الجنة والنار
باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام — باب فضائل سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم — باب اسماء النبي وصفاته صلى الله عليه وسلم — باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم

باب

باب المبعث وبدء الوحي — باب علامات النبوة — باب في المعراج — باب في المعجزات
باب الكرامات — باب — باب — باب في مناقب قريش وذكر القبائل
باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم — باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه — باب مناقب عمر رضي الله عنه — باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
باب مناقب [illegible] — باب مناقب عثمان رضي الله عنه — باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه — باب مناقب العشرة
باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم — باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم — باب جامع المناقب — باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني — باب ثواب هذه الامة

جملة عدد الكتاب والابواب مايتين واثنين وتسعين ٥

قال الامام محيي السنة ناصر الحديث مصنف الكتاب رحمه الله جعلت احاديث كل باب من هذا الكتاب صحاح وحسان والصحاح منها اخرجه الشيخان محمد بن اسمعيل الجعفي ومسلم بن الحجاج القشيري في كتابيهما الصحيحين او احدهما وشرطهما مراعاة الدرجة العليا في الصحة وهو ان يكون الحديث برواية الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ذلك الصحابي راويان ثقتان من التابعين ثم يرويه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابي وله راويان ثقتان من اتباع التابعين ثم يرويه عنه من اتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواة ثقات من الطبقة الرابعة واورد تسلحسان مالم يجمعاها في كتابيهما واخرجها غيرهما من الايمة مثل ابي عيسى وابي داود وابي عبد الرحمن النسائي وغيرهم ثم منها ما يكون صحيحا بنقل العدل عن العدل الى الصحابي ولكن لا يكون للصحابي الا راو واحد ولم يكن محمد بن اسمعيل ومسلم بن الحجاج ان يكون مما لم يخرجاه صحيح من الاحاديث فانه يروى عن محمد بن اسمعيل انه قال احفظ مائة الف حديث صحيح ومايتين الف حديث غير صحيح وحكي عن احمد بن حنبل انه قال صح عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعماية الف حديث او اكثر الا ان طريق ما لم تخرجه الشيخان لا يكون كطريق ما اخرجاه في علو الدرجة وكان مسلم بن الحجاج اراد ان يخرج الصحيح على ثلاثة اقسام في الدرجة فلما فرغ من القسم الاول اخترمته المنية وما ذكرت فيه اسم الصحابي فيما كان تلك الرواية مخصوصة به او لان ذلك اشتهر بروايته او لانه كان صاحب الرواية وما ذكرت في اخره غريب فهو ما انفرد به واحد من الرواة ولم يروه غيره ومع ذلك صحيح لكون كل واحد من نقلته ثقة مامونا وقد يكون مخالفة واحد من ثقات اصحابه وما قلت في نوع ضعيف فهو ما يختل او ضعف في بعض رواته لكونه مجهولا واما لانه لم يتصل له اسناده وسقط من بين رواته واحد وما قلت فيه مرسل فهو الذي رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين اسم الصحابي الذي رواه عنه وما قلت فيه موقوفا فهو الذي رواه الصحابي ولم يسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قلت فيه مرفوعا فهو الذي اسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنكر ما لا يعرف طريق اسناده في اللغة المشهور فهو اقل درجة من الضعيف والمتواتر ما استوى اوله واوسطه واخره في النقل بكثرة جم غفير والمسند ما اسند الرواية فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجهول ما روي عن رواة لا يعرفون والمنقطع ما رواه جمع والمسند البعض ولم يسنده الباقون فهو فوق المسند والمطعون ما طعن في رواته اما بفسق او غفلة او هوى واسناد والمراسل منها ما ارسله الصحابي ومنها ما ارسله التابعي وهو الثاني والثالث ومنها ما ارسله العدل في كل عصر

ومنها ما ارسل من وجه واتصل من وجه آخر اما القسم الاول فمقبول بالاجماع وتفسير ذلك ان من الصحابة من كان من الفتيان قلت
صحبته فكان يروي عن غيره من الصحابة فاذا اطلق الرواية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك مقبولا وان احتمل
الارسال لان من يثبت صحبته لم تحمل حديثه الا على سماعه بنفسه الا ان يصرح من غيره وقال الشافعي اقبل المراسيل الا ان يثبت
اتصالها بطريق آخر ولهذا قبلت مراسيل ابن المسيب لاني وجدتها مسانيد والله اعلم بالصواب ٥

رواة الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واسماهم وعدد الا[illegible]ن بمفرده

اصحاب الالوف

ابو هريرة [illegible] ثلثماية واربعة وسبعين حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب الفين وستماية وثلثين انس بن مالك الفين ومايتين وستة وثمانين عايشة الفين ومايتين وعشرة عبد الله بن العباس الف وستماية وستين جابر بن عبد الله الف وخمسماية واربعين حديث ابو سعيد الخدري الف وماية وسبعين

اصحاب المايين

عبد الله بن مسعود ثمانماية وثمانية واربعين عبد الله بن عمرو بن العاص سبعماية امير المومنين علي خمسماية وستة وثمانين عمر بن الخطاب خمسماية وسبعة وثلثين ام سلمة ثلثماية وثمانية وسبعين ابو موسى الاشعري ثلثماية وستين البراء بن عازب ثلثماية وخمسة ابو ذر الغفاري مايتين واحد وثمانين سعد بن ابي وقاص مايتين واحد وسبعين ابو امامة الباهلي مايتين وخمسين

اصحاب الماية

سهل بن سعد ماية وثمانية وثمانين عبادة بن الصامت ماية واحد وثمانين عمران بن الحصين ماية وثمانين ابو الدرداء ماية وتسعة وثمانين ابي بن كعب ماية وسبعين بريدة بن الحصيب الاسلمي ماية وتسعة وستين ابي بن كعب ماية واربعة وستين معوية بن ابي سفيان ماية وثلثة وستين معاذ بن جبل ماية وسبعة وخمسين ابو ايوب الانصاري ماية وخمسين عثمان بن عفان ماية وستة واربعين جابر بن سمرة ماية وستة واربعين ابو بكر ماية واثنين واربعين المغيرة بن شعبة ماية وستة وثلثين ابو بكرة مايتين وثلثين اسامة بن زيد ماية وثمانية وعشرين ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماية وسبعة وعشرين سمرة بن جندب ماية وثلثة وعشرين النعمان بن بشير ماية واربعة عشر ابو مسعود الانصاري ماية واثنين جرير بن عبد الله البجلي ماية

اصحاب العشرات

عبد الله بن ابي اوفى خمسة وتسعين زيد بن ثابت اثنين وتسعين زيد بن خالد احد وثمانين اسماء بنت يزيد احد وثمانين كعب بن مالك ثمانين رافع بن خديج ثمانية وسبعين وائل بن حجر احد وسبعين زيد بن ارقم الانصاري سبعين سلمة بن الاكوع سبعة وسبعين عدي بن حاتم ستة وستين ميمونة ام المومنين ستة وسبعين ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وستين عوف بن مالك سبعة وستين ام حبيبة ام المومنين خمسة وستين عبد الرحمن بن عوف خمسة وستين عمار بن ياسر اثنين وستين [illegible] بن عوف اثنين وستين سلمان الفارسي ستين حفصة ام المومنين ستين اسماء بنت عميس ستين جبير بن مطعم ستين اسماء بنت ابي بكر ثمانية وخمسين واثلة بن الاسقع ستة وخمسين عقبة بن عامر الجهني خمسة وخمسين شداد بن اوس بن ثابت الانصاري خمسين فضالة بن عبيد خمسين عبد الله بن بشر خمسين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ثمانية واربعين المقداد بن ابي كريمة(?) سبعة واربعين عبد الله بن زيد

ثمانية واربعين كعب بن عجرة سبعة واربعين ام هاني بنت ابي طالب ستة واربعين عبد الله بن مغفل اربعة واربعين جندب بن عبد الله بن سفيان ثلثة واربعين المقداد اثنين واربعين معوية بن حيدة اثنين واربعين سهل بن حنيف اربعين حكيم بن حزام اربعين ابو ثعلبة الخشني اربعين ام عطية اربعين عمرو بن العاص ستة وثلثين خزيمة بن ثابت ذو ال[illegible] ثمانية وثلثين الزبير بن العوام ثمانية وثلثين طلحة بن عبيد الله ثمانية وثلثين عمرو بن عبسة ثمانية وثلثين [illegible] المطلب خمسة وثلثين معقل اربعة وثلثين فاطمة بنت قيس اربعة وثلثين عبد الله بن [illegible] خباب بن الارت اثنين وثلثين العرباض بن سارية احد وثلثين معاذ بن انس ثلثين عيا[illegible] ثلثين صهيب ثلثين عثمان بن ابي العاص الثقفي ستة وعشرين يعلى بن امية ثمانية وعشرين عتبة بن عبيد سبعة وعشرين ابو اسيد الساعدي ثمانية وعشرين عبد الله بن مالك بن بحينة سبعة وعشرين ابو مالك الاشعري ستة وعشرين ابو حميد الساعدي ستة وعشرين يعلى بن مرة ستة وعشرين عبد الله بن جعفر خمسة وعشرين ابو طلحة الانصاري خمسة وعشرين عبد الله بن سلام خمسة وعشرين سهل بن ابي حثمة خمسة وعشرين ابو المليح الهذلي خمسة وعشرين الفضل بن عباس اربعة وعشرين ابو واقد الليثي اربعة وعشرين رفاعة بن رافع اربعة وعشرين عبد الله بن انيس اربعة وعشرين اوس بن اوس اربعة وعشرين الشريد(?) اربعة وعشرين لقيط بن عامر اربعة وعشرين ام قيس بنت محصن اربعة وعشرين عامر بن ربيعة اثنين وعشرين [illegible] اثنين وعشرين السايب اثنين وعشرين سعد بن عبادة احد وعشرين الربيع بنت معوذ بن عفرا احد وعشرين ابو برزة عشرين ابو شريح الكعبي عشرين عبد الله بن حذافة(?) عشرين المسور بن مخرمة عشرين عمرو بن امية الضمري عشرين صفوان بن عسال عشرين

اصحاب التسعة عشرة

سراقة تسعة عشر مالك بن جعشم سبعة عشر سمرة بن معبد الجهني تسعة عشر

اصحاب السبعة عشرة

النواس بن سمعان الكلابي سبعة عشر عبد الله بن سرجس سبعة عشر عبد الله بن الحارث سبعة عشر عبد الله بن حا[illegible] سبعة عشر الصعب بن جثامة ستة عشر قيس بن سعد بن عبادة ستة عشر محمد بن مسلمة ستة عشر مالك بن الحويرث الليثي خمسة عشر ابو لبابة بن عبد المنذر خمسة عشر سليمان بن صرد خمسة عشر خالد بن حكيم(?) خمسة عشر عبد الرحمن بن شبل اربعة عشر ثابت بن الضحاك اربعة عشر طلق بن علي اربعة عشر ابو عبيدة بن الجراح اربعة عشر سفينة اربعة عشر طارق بن اشيم(?) اربعة عشر المنافحي(?) اربعة عشر عبد الرحمن بن سمرة اربعة عشر الحكم بن عمير اربعة عشر صفية زوج رسول الله اربعة عشر كعب بن مرة اربعة عشر ام سليم بنت ملحان اربعة عشر ابو ليلى الانصاري ثلثة عشر معاوية بن الحكم ثلثة عشر الحسن بن علي بن ابي طالب ثلثة عشر حذيفة بن اسيد الغفاري ثلثة عشر سليمان بن عامر ثلثة عشر عروة البارقي ثلثة عشر صفوان بن امية بن خلف ثلثة عشر ابو بصرة الغفاري اثني عشر عبد الرحمن [illegible] ابي [illegible] اثني عشر عبد الله بن عكيم اثني عشر عمر بن ابي سلمة اثني عشر عامر بن ربيعة اثني عشر ربيعة بن كعب اثني عشر سلمة بن المحبق الهذلي اثني عشر الشفاء بنت عبد الله العدوية اثني عشر سبيعة الاسلمية اثني عشر نبيشة اثني عشر ابو كبشة الانماري احدى عشر عمرو بن الحمق [illegible] احدى عشر وابصة بن معبد الاسدي احدى عشر ابو اليسر احدى عشر زينب بنت جحش ام المومنين احدى عشر [illegible] بن [illegible]

عن ابي العباس عن الخضر عليه الصلوة والسلام

قال من قال حين يقول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقبل ابهاميه ويمسح بهما عينيه امن من العمى والرمد ما عاش وفي رواية انه يسند الى الحسن مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث المذكور وقال فيه نعت في ابهاميه ومسح بهما عينيه ولم يقل قبل ٥

قال الشيخ المجمع على امانته وجلالته ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله في آخر كتاب القواعد البدع منقسمة واجبة كالاشتغال بعلم النحو الذي يفهم منه كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كحفظ غريب الكتاب والسنة وكتدوين اصول الفقه والكلام في الجرح والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم ومحرمة كمذاهب الجبرية والقدرية والمرجئة والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة لان حفظ الشريعة من هذه البدع فرض كفاية ومندوبة كاحداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاول وكالتراويح والكلام في دقائق التصوف وجمع المحافل للاستدلال في المسائل ان قصد بذلك وجه الله تعالى ومكروهة كزخرفة المساجد [illegible] ومباحة كالمصافحة عقيب الصبح والعصر والتوسع في لذيذ المآكل والمشارب والمساكن وتوسيع الاكمام وقد اختلف في كراهة بعض ذلك روى [illegible] في المحدثات من الامور ضربان ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه البدعة ضلالة وما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من المذكورات [illegible] وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كانت ليس فيها رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي رضي الله عنه وهذا ايضا كلام الشيخ محيي الدين رحمه الله في كتاب تهذيب الاسماء واللغات ٥

من شرح البخاري للامام الكرماني رحمه الله عليه

قال بعض العلماء الكفر اربعة انواع كفر انكار وكفر جحود وكفر معاندة وكفر نفاق ومن لقي الله بواحد منها لم يغفر الله له فكفر الانكار ان يكفر بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكفر الجحود ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس وكفر المعاندة ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ويابى ان يقبل الايمان بالتوحيد ككفر ابي طالب وكفر النفاق ظاهر قال النووي اعلم ان الشرع اطلق الكفر على ما سوى الاربعة وهو كفران الحقوق والنعم [illegible] لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض واشباهه

المطلب احد عشر بريرة بنت صفوان احد عشر صفية ام المؤمنين عشر ام هشام بنت حارثة الانصارية عشر ام مبشرة احد عشر ام كلثوم عشر ام [illegible] عشر ابو معقل الاسدي عشر عتبان بن مالك عشر عروة بن مضرس عشر مجمع بن الحارثة عشر نعيم بن هزال عشر ابو محذورة عشر خريم بن فاتك عشر عدي بن عميرة عشر عمير مولى ابي اللحم عشر نوفل بن معاوية تسعة ابن الفضل تسعة عمار بن رويبة تسعة حمزة بن عمرو الاسلمي تسعة ابن الحنظلية تسعة هشيم بن عامر تسعة المطلب بن وداعة تسعة بشير بن الخصاصية [illegible] الباهلي تسعة ابو ريحانة تسعة الاشعث بن قيس الكندي تسعة ابو صرمة تسعة الحسين بن علي [illegible] ثمانية عبد المطلب بن ربيعة ثمانية الاسود بن سريع ثمانية ابو رمثة ثمانية جرهد الاسلمي ثمانية [illegible] ثمانية عمرو بن حازم ثمانية حنظلة الكاتب ثمانية رويفع بن ثابت ثمانية عبد الرحمن بن ابي بكر ثمانية بلال بن الحارث المزني ثمانية عائذ بن عمرو المزني ثمانية ام الحصين ثمانية خولة بنت قيس ثمانية زينب امرأة ابن مسعود ثمانية الفريعة بنت مالك ثمانية خنساء بنت خذام ثمانية اميمة بنت رقيقة ثمانية ابو امية سبعة عوف بن مالك بن فضالة سبعة عويم بن ساعدة سبعة ثعلبة بن مالك سبعة حبيب بن مسلمة سبعة ابو جمعة سبعة قتادة بن النعمان الظفري سبعة عبد الله بن الحارث سبعة محمد بن عبد الرحمن بن جحش سبعة سلمة بن قيس الاشجعي سبعة معتب سبعة قيس بن طخفة سبعة سلمة بن صخر البياضي سبعة عتبة بن الحارث سبعة الحارث بن يزيد البكري سبعة الحارث بن اوس سبعة مرثد سبعة علي بن شيبان سبعة المسيب والد سعيد سبعة المستورد بن شداد سبعة عبد الله المزني سبعة قيس بن ابي غرزة سبعة بشير بن النعمان سبعة ام خالد بنت خالد سبعة ام حرام بنت ملحان سبعة زينب بنت ام سلمة ام المؤمنين سبعة جويرية ام المؤمنين سبعة سلمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة

اصحاب الستة

عاصم بن عدي ستة مخنف بن سليم ستة كهيل بن علقمة ستة عبد الله بن حنظلة ستة سلمة بن يزيد ستة الحجاج الاسلمي ستة الحارث الاشعري ستة رافع بن عرابة ستة نضر بن حزن ستة حارثة بن وهب الخزاعي ستة العلاء بن عامر ستة ذو مخمر ستة ابو عياش الزرقي ستة النعمان بن مقرن ستة المهاجر بن قنفذ ستة ابو وهب الجشمي ستة مالك بن الحويرث ستة سويد بن مقرن ستة [illegible] بن اسعد ستة هشام بن حكيم ستة محمد بن صفوان ستة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الرحمة للعالمين وسلم ٥

قال القاضي الروماني في الكتاب المسمى بالحلية والبحر لابن مرفوعا يشبه ان التحكيم جائز مطلقا في المال والنكاح والطلاق والظهار والايلاء واللعان والقصاص وجميع العقوبات والحدود والحقوق سواء في البلد قاض منصوب من قبل الامام ام لا ولا اعتراض للقاضي عليه فيما حكم والتحكيم في زماننا هذا اولى واجدر من القاضي والمنصوب لان اكثر القضاة المنصوبين جهال اخذوا القضاء بواسطة الجاه والمال والرشى من غير الاستحقاق واكثر الخلق لا يرضون بحكمهم وانهم مرتشون وينعزلون به ثم لا يعودون ولا يتم فليس لهم ولاية القضاء والحكم خال عن هذه المعاني اذا الخصماء قد حكموا في قضيتهم من طيب انفسهم وارادتهم فالتحكيم قد ورد في نص القرآن قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الصحابة رضي الله عنهم نصب القاضي وكان التحكيم فقط وانما ابدع نصب القاضي في عهد خلافة المروانيين واولاد العباس والله اعلم

من الهداية

اذا تاب الفاسق جاز تزويجه في الحال ولا يشترط مضي مدة الاستبراء لانه يكتفى فيه بالعدالة الظاهرة في الشاهد فانه يشترط فيه مضي مدة الاستبراء ٥

من الروضة

قال النووي قال اصحابنا يجوز الدفع الى المستحقين من المقيمين بالبلد والغرباء ولكن الدفع الى المتوطنين افضل لانه جيرانه ٥

من البحر

اذا وقع الحيوان المودع او غير المودع في مرض للتلف وحضره الامين وكان يمكنه ذبحه هل يكون له ذبحه وهل يضمن تركه الجواب انه يجوز له ذبحه ولا يضمن تركه [illegible] [illegible]

من شرح الكبير

اذا تاب الفاسق عند العقد ثم نكح بنتها او غيرها صح النكاح [illegible]

ركار

الدعا عند خاتمة مجلس حديث اللهم اسمعنا خيرا واطلعنا خيرا ورزقنا الله العافية وادامها لنا وجمعها الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما يحب ويرضى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا الى اخر السورة ذكر بعض كبار الاولياء في بعض تصانيفه هذا الدعا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام دعا به بعد فراغ القارى عليه من كتاب البخارى الصحيح وذلك سنة تسع و تسعين بمكة حرسها الله تعالى

الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بضع شعب الايمان سبع وسبعون شعبة جمعها الامام الحافظ الفقيه ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي رحمه الله الاول الايمان بالله عز وجل الثاني الايمان برسل الله عز وجل صلى الله عليهم اجمعين الثالث الايمان بالملائكة الرابع الايمان بالقرآن الخامس الايمان بان القدر خيره وشره من الله عز وجل السادس الايمان باليوم الاخر السابع الايمان بالبعث بعد الموت الثامن الايمان بحشر الناس بعد ما يبعثون من قبورهم الى الموقف التاسع الايمان بان دار المؤمنين ومآبهم الجنة ودار الكافرين ومآبهم النار العاشر الايمان بوجوب محبة الله عز وجل الحادي عشر الايمان بوجوب الخوف من الله عز وجل الثاني عشر الايمان بوجوب الرجاء من الله عز وجل الثالث عشر الايمان بوجوب التوكل على الله عز وجل الرابع عشر الايمان بوجوب حب النبي صلى الله عليه وسلم الخامس عشر الايمان بوجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من [illegible] ت أعمالنا من يهده الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا [illegible] وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الإيمان [illegible] حيث آثارها وجهل مكانها فشيد صلوات
الله عليه من معالمها ما عفى وشفى من العليل في تأييد كلمة التوحيد من كان على شفا وأوضح سبيل الهداية لمن
أراد أن يسلكها وأظهر كنوز السعادة لمن قصد أن يملكها **أما بعد** فإن التمسك بهديه لا يستتب إلا
بالاقتفاء لما صدر من مشكاته والاعتصام بحبل الله لا يتم إلا ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه
الإمام محيي السنة قامع البدعة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رفع الله درجته أجمع كتاب صنف
في بابه وأضبط لشوارد الأحاديث وأوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الأسانيد تكلم فيه
بعض النقاد وإن كان نقله وإنه من الثقات كالإسناد لكن ليس ما فيه أعلام كالأغفال فاستخرت الله تعالى واستوفقت
منه فأعلمت ما أغفله كما رواه الأئمة المتقنون والثقات الراسخون مثل أبي عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري وأبي الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري وأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي وأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي وأبي عبد الله
أحمد بن حنبل الشيباني وأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وأبي داود سليمن بن الأشعث السجستاني وأبي عبد الرحمن
أحمد بن شعيب النسائي وأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
وأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني وأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي وأبي الحسن رزين بن معوية العبدري وغيرهم
وقليل ما هو وإني إذا نسبت الحديث إليهم كأني أسندت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم قد فرغوا منه وأغنونا عنه وسردت
الكتب والأبواب كما سردها واقتفيت أثره فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلاثة أولها ما أخرجه الشيخان أو أحدهما
واكتفيت بهما وإن اشترك فيه الغير لعلو درجتهما في الرواية وثانيها ما أورده غيرهما من الأئمة المذكورين وثالثها ما اشتمل على
معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة على الشريطة وإن كان مأثورا عن السلف والخلف ثم إنك إن فقدت حديثا
في باب فذلك عن تكرير أسقطه وإن وجدت آخر بعضه متروكا على اختصاره أو مضموما إليه تمامه فعن داعي اهتمام
أتركه وألحقه وإن عثرت على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الأول وذكرهما في الثاني فاعلم أني بعد تتبعي كتابي
الجمع بين الصحيحين للحميدي وجامع الأصول اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما وإن رأيت اختلافا في نفس الحديث
فذلك من تشعب طرق الأحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليلا ما تجد
أقول ما وجدت هذه الرواية في كتب الأصول أو وجدت خلافها فيها فإذا وقفت عليه فانسب القصور إلي لقلة الدراية
لا إلى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله من إذا وقف على ذلك نبهنا عليه وأرشدنا

طريق الصواب ولم آل جهدا في التنقير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت
وما أشار إليه رضي الله عنه من غريب أو ضعيف أو غيرهما بينت وجهه غالبا وما لم يشر إليه مما في الأصول غالبا فقد
قفيته في تركه إلا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم أطلع على راويه فتركت البياض فإن عثرت
عليه فألحقه به أحسن الله جزاءك وسميت الكتاب بمشكاة المصابيح وأسأل الله التوفيق والإعانة والهداية والصيانة
وتيسير ما أقصده وأن ينفعني في الحياة وبعد الم[illegible] ن والمؤمنات حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة إلا بالله العزيز الحكيم **عن** [illegible] الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرئ [illegible] كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله وإلى
رسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه متفق عليه

كتاب الإيمان

الفصل الأول **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه
منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
أخبرني عن الإسلام قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرني
عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال
صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني
عن الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن أماراتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن
ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر
أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه جبرئيل أتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ورواه أبو هريرة مع
اختلاف وفيه وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم قرأ
إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية متفق عليه **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة والحج
وصوم رمضان متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان بضع وسبعون
شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظ البخاري ولمسلم قال إن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي المسلمين خير
قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **وعن** أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن

أحب عبدا لا يحبه إلا لله ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار متفق
عليه وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا
وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نص[illegible] يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان
من أصحاب النار رواه مسلم وعن أبي موسى الأ[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمح[illegible]ذا أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت
عنده أمة يطؤها فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأ[illegible]تقها فتزوجها فله أجران متفق عليه وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أ[illegible]ل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام
وحسابهم على الله متفق عليه إلا أن مسلما لم يذكر إلا بحق الإسلام وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله
في ذمته رواه البخاري وعن أبي هريرة قال أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل إذا عملته
دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان
قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى
رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا متفق عليه وعن سفين بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في
الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك وفي رواية غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيد الله
قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى
دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل
علي غيرهن فقال لا إلا أن تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا
إلا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا إلا أن تطوع قال
فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح الرجل إن
صدق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم أو من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا
ندامى قالوا يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر
فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله
وحده قال أتدرون ما الإيمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع عن الحنتم والدباء
والنقير والمزفت وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا

ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف
فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب
من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن
أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال يا
معشر النساء تصدقن فإني أريتكن [illegible]ار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن
العشير ما رأيت من ناقصات عقل [illegible] الحازم من إحداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا
يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة [illegible]هادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها أليس
إذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه
إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله
اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد وفي رواية ابن عباس وأما
شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب
الليل والنهار متفق عليه وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر
على أذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه وعن معاذ قال كنت ردف
النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على
عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا
به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله أفلا أبشر به الناس قال
لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا
معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك
رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه
إلا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا قال إذا يتكلوا فأخبر بها معاذ عند
موته تأثما متفق عليه وعن أبي ذر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته
وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن
سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق
قال وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال وإن رغم أنف أبي ذر
متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه
والجنة والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال أتيت النبي صلى

الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان
اشترط فقال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة
تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابي هريرة قال الله
تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك والآخر الكبرياء [illegible] سنذكرهما في باب الرياء والكبر ان شاء الله
تعالى ه

الفصل الثاني

[illegible] رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير [illegible] تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت [illegible] على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم
عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله
قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله
قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال
ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه
احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله
وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داود ورواه الترمذي عن معاذ بن انس
مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال
الحب في الله والبغض في الله رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي
والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر
من هجر الخطايا والذنوب وعن انس قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان
لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار
ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله
صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا
علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حائط
من بئر خارجة والربيع الجدول قال فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة

فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا
فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا ابا هريرة واعطاني
نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيك من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره
بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله [illegible] قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بين ثديي فخررت لاستي
فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول [illegible] وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني عمر واذا هو على اثري
[illegible] لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما [illegible]
ضربة خررت لاستي فقال ارجع فقال رسول [illegible] الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله
بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال
فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم رواه
مسلم وعن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله
رواه احمد وعن عثمان قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي حزنوا عليه حتى كاد
بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس مر علي عمر وسلم فلم اشعر به فاشتكى عمر الى ابي بكر
رضي الله عنهما ثم اقبلا حتى سلما علي جميعا فقال ابو بكر ما حملك على ان لا ترد على اخيك عمر سلامه فقلت
ما فعلت فقال عمر بلى والله لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق
عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو قلت توفى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان نساله
عن نجاة هذا الامر قال ابو بكر قد سالته عن ذلك فقمت اليه وقلت له بابي انت وامي انت احق بها قال
ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي
فردها فهي له نجاة رواه احمد وعن المقداد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر
الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز وذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها
او يذلهم فيدينون لها قلت فيكون الدين كله لله رواه احمد وعن وهب بن منبه قيل له اليس لا اله الا
الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك رواه
البخاري في ترجمة باب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه
فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى لقي الله متفق عليه ه
وعن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك
سيئتك فانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه رواه احمد وعن عمرو
بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال حر وعبد
قلت ما الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة قال قلت اي
الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اي الايمان افضل قال خلق حسن قال قلت

اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك قال قلت فاي الجهاد
افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قال قلت اي الساعات افضل قال جوف الليل الاخر رواه احمد
وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا ويصلي
الخمس ويصوم رمضان غفر له قلت افلا ابشرهم يا رسول الله قال دعهم يعملوا رواه احمد وعنه انه سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان [illegible] لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال
وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد

باب الكبائر وعلامات النفاق

الفصل الاول عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر
عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم
اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه
البخاري وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله
والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل
وهو مؤمن فاياكم اياكم متفق عليه وفي رواية ابن عباس ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن
عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك
بين اصابعه وقال ابو عبد الله لا يكون هذا مؤمنا تاما ولا يكون له نور الايمان هذا لفظ البخاري وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلث زاد مسلم وان صام وصلى وزعم انه
مسلم ثم اتفقا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتمن خان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة
من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة
والى هذه مرة رواه مسلم

الفصل الثاني عن صفوان بن عسال قال قال يهودي
لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك لكان له اربع اعين فاتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا

ولا

ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا
تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا
في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالا ان داود عليه السلام دعا
ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان تقتلنا اليهود رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله
لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر هذه الامة الدجال
لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع
اليه الايمان رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث عن معاذ قال اوصاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك
وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلوة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلوة مكتوبة متعمدا
فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله
واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت وانفق على
عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله رواه احمد وعن حذيفة قال انما النفاق
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر او الايمان رواه البخاري

باب في الوسوسة

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم
تعمل به او تتكلم متفق عليه وعنه قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال
ذاك صريح الايمان رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول
من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله
فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله ورسله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول
الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه مسلم وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من
مس الشيطان غير مريم وابنها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود
حين يقع نزغة من الشيطان متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه

على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت قال الأعمش أراه قال فيلتزمه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد أيس من أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال إني أحدث نفسي بالشيء لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به قال الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة رواه أبو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم رواه أبو داود وسنذكر حديث عمرو بن الأحوص في باب خطبة يوم النحر إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله عز وجل رواه البخاري ولمسلم قال قال الله عز وجل إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل وعن عثمان بن أبي العاص قال قلت يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فأذهبه الله عني رواه مسلم وعن القاسم بن محمد أن رجلا سأله فقال إني أهم في صلاتي فيكثر ذلك علي فقال له امض في صلاتك فإنه لن يذهب عنك حتى تنصرف وأنت تقول ما أتممت صلاتي رواه مالك

باب الإيمان بالقدر

الفصل الأول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال وكان عرشه على الماء رواه مسلم

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق قال موسى بأربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو الصادق المصدوق إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار وإنما الأعمال بالخواتيم متفق عليه وعن عائشة قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم رواه مسلم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه وعن عمران بن حصين أن رجلين من مزينة قالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء كأنه يستأذنه في الاختصاء قال فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم متفق عليه وعن أبي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات

فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل
النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه رواه مسلم
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض
ويرفع متفق عليه وفي رواية لمسلم يمين الله ملأى [illegible] سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار
وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال الله أعلم بما كانوا عاملين
متفق عليه

الفصل الثاني

[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما أكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب إسنادا وعن مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب عن هذه
الآية وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسئل عنها فقال إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل
أهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا خلق
العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد
للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذي
وأبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال
أتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا
كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا
يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء
أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا فقال أصحابه
ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل
أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير رواه الترمذي
وعن أبي خزامة عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها
هل ترد من قدر الله شيئا رواه أحمد والترمذي وابن ماجة وعن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه حب الرمان فقال
أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم عزمت عليكم
ألا تتنازعوا فيه رواه الترمذي وروى ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وعن أبي
موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض
فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث

والطيب

سحاء الليل والنهار دائمة في الليل والنهار

من أعماله

أي اقصدوا السداد وقاربوا أي لا تغلوا

والطيب رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك
أقول جف القلم على علم الله رواه أحمد والترمذي وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم
إن القلوب بين إصبعين من أصابع [illegible] رواه الترمذي وابن ماجة وعن أبي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه أحمد وعن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه [illegible] بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
بعثني بالحق ويؤمن بالموت والبعث بعد الموت [illegible] رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في
أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر رواه أبو داود وروى الترمذي نحوه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم
رواه أحمد وأبو داود وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم
رواه أبو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي يجاب
الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذله الله ويذل من أعزه الله
والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي رواه البيهقي في المدخل ورزين في كتابه
وعن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له
إليها حاجة رواه أحمد والترمذي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين قال من آبائهم
فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل
قال الله أعلم بما كانوا عاملين رواه أبو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوائدة والموءودة في النار رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن أبي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل فرغ إلى كل عبد من خلقه من خمس من أجله وعمله ومضجعه
وأثره ورزقه رواه أحمد وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم في شيء من القدر
سئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه رواه ابن ماجة وعن ابن الديلمي قال أتيت أبي بن كعب
فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو أن الله عذب أهل سماواته
وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله
ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار قال
ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت
فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وعن نافع أن رجلا أتى ابن عمر

فقال إن فلانا يقرأ عليك السلام فقال إنه بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي أو في هذه الأمة خسف ومسخ أو قذف في أهل
القدر رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن علي قال
سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها قال لو [رأيت مكانهما] لأبغضتهما قالت يا رسول الله فولدي
منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم إن المؤمنين و]أولادهم في الجنة وإن المشركين
وأولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله [عليه وسلم والذين آمنوا و]اتبعتهم ذرياتهم رواه أحمد
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم لما] خلق الله آدم مسح ظهره كل نسمة هو خالقها
من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال
أي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه قال أي رب من هذا قال داود
فقال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري أربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما انقضى عمر آدم إلا أربعين جاءه ملك الموت فقال آدم أولم يبق من عمري أربعون سنة قال أولم
تعطها ابنك داود فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فأكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطئ وخطئت ذريته
رواه الترمذي وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه
اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم فقال للذي
في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي في كتفه اليسرى إلى النار ولا أبالي رواه أحمد وعن أبي نضرة
أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا
له ما يبكيك ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني قال بلى ولكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى وقال
هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي ولا أدري في أي القبضتين أنا رواه أحمد وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين
يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا
غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون رواه أحمد
وعن أبي بن كعب في قول الله عز وجل وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال جمعهم فجعلهم
أرواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم
قال فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم
بهذا اعلموا أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا إني سأرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي
وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بأنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك فأقروا بذلك
ورفع عليهم آدم عليه السلام ينظر إليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت

بين عبادك قال إني أحببت أن أشكر ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق آخر في الرسالة
والنبوة وهو قوله تبارك وتعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم إلى قوله عيسى ابن مريم كان في تلك
الأرواح فأرسله إلى مريم عليها السلام فحدث عن أبي أنه دخل من فيها رواه أحمد وعن أبي الدرداء
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون إذ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه وإذا [سمعتم برجل تغير] عن خلقه فلا تصدقوا به فإنه يصير إلى ما جبل
عليه رواه أحمد وعن أم سلمة قالت يا ر[سول الله لا يزال] يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت
قال ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب علي [وآدم في طينته] رواه ابن ماجه

باب إثبات عذاب القبر

الفصل الأول عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من
ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد
إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في
هذا الرجل لمحمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك
الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد
ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من
أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه
يوم القيامة متفق عليه وعن عائشة أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أعاذك
الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر
حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة إلا تعوذ بالله من عذاب القبر
متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن
معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر قال رجل أنا قال فمتى
ماتوا قال ماتوا في الشرك فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم
من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من
عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن
ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال
قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال رواه مسلم

الفصل الثاني عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر
النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور
له فيه ثم يقال له نم فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب
أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا
أدري فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال
فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك رواه الترمذي وعن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول
ديني الإسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول
قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال
فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة ق
قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره وأما الكافر فذكر موته قال ويعاد روحه في جسده
ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه
لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب فافرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار قال
فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ثم يقيض له أعمى أصم معه مرزبة
من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير
ترابا ثم يعاد فيه الروح رواه أحمد وأبو داود وعن عثمان أنه كان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته
فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن القبر
أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أفظع منه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
فقال استغفروا لأخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فإنه الآن يسأل رواه أبو داود وعن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهسه وتلدغه حتى تقوم
الساعة لو أن تنينا منها نفخ في الأرض ما أنبتت خضرا رواه الدارمي وروى الترمذي نحوه وقال سبعون
بدل تسعة وتسعون **الفصل الثالث** عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي
عليه سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت
قال لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه رواه أحمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة

لقد

لقد ضم ضمة ثم فرج عنه رواه النسائي وعن أسماء بنت أبي بكر قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة رواه البخاري هكذا وزاد النسائي قالت
بيني وبين أن أفهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني أي بارك
الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أدخل الميت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس
يمسح عينيه ويقول دعوني أصلي رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت
يصير إلى القبر فيجلس الرجل في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت في الإسلام
فيقال له ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله فيقول
ما ينبغي لأحد أن يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر إلى ما وقاك
الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه مت
وعليه تبعث إن شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري
فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما
فيها فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة إلى النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال
له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله رواه ابن ماجه

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

الفصل الأول عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه
فهو رد متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فإن خير الحديث كتاب
الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة
الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل ومن أبى قال من أطاعني دخل الجنة
ومن عصاني فقد أبى رواه البخاري وعن جابر قال جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
نائم فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب
يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل
من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أولوها له يفقهها قال
بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد فمن أطاع
محمدا فقد أطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس رواه البخاري وعن أنس قال
جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا
بها كأنهم تقالوها فقالوا أين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فقال أحدهم أما أنا فأصلي الليل أبدا وقال الآخر أنا أصوم النهار ولا أفطر وقال الآخر أنا أعتزل النساء

ولا ارقد

فلا أتزوج أبدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم
لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه
وعن عائشة قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم
له خشية متفق عليه وعن رافع بن خديج قال قدم نبي [...] عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل [...]
فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تف[...] فنقصت قال فذكروا ذلك له فقال
إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من أمر دينكم فخذوا به و[...] من رأيي فإنما أنا بشر رواه مسلم وعن
أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه و[...] مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوما
فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا
على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل
من أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق متفق عليه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه
الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم أنا
آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها متفق عليه وعن أبي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت منها
طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله
بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله
الذي أرسلت به متفق عليه وعن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أنزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات وقرأ إلى وما يذكر إلا أولوا الألباب قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا رأيت وعند مسلم رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات
رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال إنما
هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسألته
متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان دجالون
كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم
وعنه قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية

رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي إلا كان له من أمته حواريون
وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا
يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك
من الإيمان حبة خردل رواه مسلم وعن [...]ل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى
كان له من الأجر مثل أجور من تبع[...] من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من
الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من [...] رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها متفق عليه وسنذكر حديث أبي هريرة ذروني ما تركتكم
في كتاب المناسك وحديثي معاوية وجابر لا يزال من أمتي ولا تزال طائفة من أمتي في باب ثواب هذه الأمة
إن شاء الله تعالى ٥ الفصل الثاني ٥ عن ربيعة الجرشي قال أتي نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له لتنم عينك ولتسمع أذنك وليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت أذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد
بنى دارا فصنع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيد
ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي
والدار الإسلام والمأدبة الجنة رواه الدارمي وعن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما
وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي في دلائل النبوة وعن
المقدام بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه
ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام
فحرموه وإنما حرم رسول الله كما حرم الله ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع
ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فإن لم يقروه فله أن يعقبهم
بمثل قراه رواه أبو داود وروى الدارمي نحوه وكذا ابن ماجة إلى قوله كما حرم الله وعن العرباض بن
سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيحسب أحدكم متكئا على أريكته يظن أن الله لم يحرم شيئا إلا ما
في هذا القرآن ألا وإني والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر وإن الله لم يحل
لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم
رواه — وعنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة
بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فأوصنا
فقال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور

فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة إلا أنهما
لم يذكرا الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل
الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه وقرأ وأن
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية رواه أحمد والنسائي والدارمي وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى [illegible] لما جئت به رواه في شرح السنة وقال
النووي في أربعينه هذا حديث صحيح رويناه في [illegible] بإسناد صحيح وعن بلال بن الحارث
المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من [illegible]ي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر
مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله
كان عليه من الإثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن
ماجة عن كثير بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل
الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما أفسد
الناس من بعدي من سنتي رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين
على أمتي كما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي
من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلث وسبعين ملة
كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي رواه الترمذي وفي
رواية أحمد وأبي داود عن معوية ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وإنه سيخرج
في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يجمع أمتي أو قال أمة محمد على ضلالة ويد
الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار رواه وعن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن أحب
سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة رواه الترمذي وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد رواه وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم حين أتاه عمر فقال إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها فقال
أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه
إلا اتباعي رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله إن هذا اليوم
لكثير في الناس قال وسيكون في قرون بعدي رواه الترمذي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا رواه الترمذي
وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون رواه أحمد والترمذي
وابن ماجة وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم
فإن قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم [illegible] فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها
عليهم رواه أبو داود وعن أبي هريرة [illegible] الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على خمسة أوجه
حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال [illegible] وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثال
هذا لفظ المصابيح وروى البيهقي في شعب الإيمان ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا
المحكم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر ثلثة أمر بين رشده فاتبعه وأمر بين غيه
فاجتنبه وأمر اختلف فيه فكله إلى الله عز وجل رواه أحمد

الفصل الثالث

عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاذة والقاصية
والناحية وإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة رواه أحمد وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه رواه أحمد وأبو داود وعن مالك بن
أنس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة
رسوله رواه في الموطأ وعن غضيف بن الحارث الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث
قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة رواه الدارمي
وعن إبراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام
رواه البيهقي في شعب الإيمان مرسلا وعن ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من
الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيامة سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا
يشقى في الآخرة ثم تلا هذه الآية فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى رواه رزين وعن ابن مسعود أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب
ستور مرخاة وعند رأس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد أن
يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه ثم فسره فأخبر أن الصراط هو الإسلام وأن
الأبواب المفتحة محارم الله وأن الستور المرخاة حدود الله وأن الداعي على رأس الصراط هو القرآن وأن الداعي
من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن رواه رزين ورواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن النواس
بن سمعان وكذا الترمذي عنه إلا أنه ذكر أخصر منه وعن ابن مسعود قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات
فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا أفضل هذه الأمة أبرها
قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولإقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على
أثرهم وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم رواه رزين وعن جابر أن

عمر بن الخطاب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخة من التورية فقال يا رسول الله هذه نسخة من التورية فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال ابو بكر رضي الله عنه ثكلتك الثواكل ما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني [illegible] سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعني رواه الدارمي **وعنه** قال قال رسول [illegible] وسلم كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ بعضه بعضا **وعن** ابن عمر قال قال [illegible] الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها بعضا كنسخ القرآن **وعن** ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها روى الاحاديث الثلثة الدارقطني

كتاب العلم

الفصل الاول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري **وعن** سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه مسلم **وعن** معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملئكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال انك عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

الله

الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه **وعن** شقيق قال كان عبد الله بن مسعود يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا في كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة ا[illegible] [illegible]ق عليه **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى [illegible] اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخاري **وعن** ابي مسعود الانصاري قال [illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه ابدع بي فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم **وعن** جرير قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق عليه وسنذكر حديث معوية لا يزال من امتي في باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وسماه الترمذي قيس بن كثير **وعن** ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى
الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي ورواه الدارمي عن مكحول مرسلا ولم يذكر رجلان
وقال لفضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ثم تلا هذه الآية إنما يخشى الله من عباده العلماء وسرد
الحديث إلى آخره وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الناس لكم
تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في [illegible] أتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه
الترمذي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى [illegible] الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث
وجدها فهو أحق بها رواه الترمذي وابن ماجه وقال [illegible] هذا حديث غريب وإبراهيم بن الفضل
الراوي يضعف في الحديث وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد
على الشيطان من ألف عابد رواه الترمذي وابن ماجه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب
رواه ابن ماجه وروى البيهقي في شعب الإيمان إلى قوله مسلم وقال هذا حديث متنه مشهور وإسناده ضعيف
وقد روي من أوجه كلها ضعيف وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان
لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي وعن سخبرة الأزدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الإسناد وأبو داود الراوي يضعف وعن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه الترمذي
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم علمه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام
من نار رواه أحمد وأبو داود والترمذي ورواه ابن ماجه عن أنس وعن كعب بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرف به وجوه
الناس إليه أدخله الله النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن ابن عمر وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا
لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير
فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين
ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم رواه الشافعي والبيهقي في المدخل ورواه أحمد والترمذي
وأبو داود وابن ماجه والدارمي عن زيد بن ثابت إلا أن الترمذي وأبا داود لم يذكرا ثلث لا يغل عليهن
إلى آخره وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا
فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجه ورواه الدارمي عن أبي الدرداء وعن ابن عباس

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود وجابر ولم يذكر اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية
من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وعن جندب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه [illegible] فقد أخطأ رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] كفر رواه أحمد وأبو داود وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال سمع النبي صلى [illegible] قوما يتدارءون في القرآن فقال إنما هلك من كان
قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا
بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه إلى عالمه رواه أحمد وابن ماجه وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد
مطلع رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة آية
محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه أبو داود وابن ماجه
وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص إلا أمير أو مأمور
أو مختال رواه أبو داود ورواه الدارمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وفي روايته أو مرائي
بدل أو مختال وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفتي بغير علم كان
إثمه على من أفتاه ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه رواه أبو داود وعن معاوية
قال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الأغلوطات رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فإني مقبوض رواه الترمذي وعن
أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره إلى السماء ثم قال هذا أوان
يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء رواه الترمذي وعن أبي هريرة رواية يوشك أن
يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة رواه الترمذي
وفي جامعه قال ابن عيينة إنه مالك بن أنس ومثله عن عبد الرزاق قال إسحق بن موسى وسمعت ابن
عيينة أنه قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وعنه فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه أبو داود
وعن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل
خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه وسنذكر حديث
جابر فإنما شفاء العي السؤال في باب التيمم إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام فبينه
وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه الدارمي وعنه مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن رجلين كانا في بني إسرائيل أحدهما كان عالماً يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والآخر
يصوم النهار ويقوم الليل أيهما أفضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم الذي يصلي المكتوبة
ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على أدناكم رواه الدارمي
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتيج
إليه نفع وإن استغني عنه أغنى نفسه رواه رزين وعن عك[illegible] ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة
مرة فإن أبيت فمرتين فإن أكثرت فثلاث مرات [illegible] هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم
وهم في حديث من حديثهم فتملهم ولكن أنصت فإذا [illegible] هم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء
فاجتنبه فإني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون ذلك رواه البخاري وعن واثلة
بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم فأدركه كان له كفلان من الأجر فإن لم
يدركه كان له كفل من الأجر رواه الدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما
يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً
لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن
ماجه والبيهقي في شعب الإيمان وعن عائشة أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله
عز وجل أوحى إلي أنه من سلك مسلكاً في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه أثبته
عليهما الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن
ابن عباس قال تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحيائها رواه الدارمي وعن عبد الله بن عمرو أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده فقال كلاهما على خير وأحدهما أفضل من صاحبه أما
هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه أو العلم
ويعلمون الجاهل فهم أفضل وإنما بعثت معلماً ثم جلس فيهم رواه الدارمي وعن أبي الدرداء قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حد العلم الذي إذا بلغه الرجل كان فقيهاً فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حفظ على أمتي أربعين حديثاً في أمر دينها بعثه الله فقيهاً وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من أجود جوداً قالوا الله ورسوله
أعلم قال الله أجود جوداً ثم أنا أجود بني آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فنشره يأتي يوم القيامة أميراً
وحده أو قال أمة واحدة وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال منهومان لا يشبعان منهوم في العلم لا يشبع منه
ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في شعب الإيمان وقال قال الإمام أحمد في
حديث أبي الدرداء هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح وعن عون قال قال عبد الله بن
مسعود منهومان لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا ~~ولا يستويان أما صاحب العلم وصاحب الدنيا~~
ولا يستويان أما صاحب العلم فيزداد رضى للرحمن وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ
عبد الله كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى قال وقال الآخر إنما يخشى الله من عباده العلماء رواه الدارمي

فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم

الورع في الأصل الكف عن المحارم والتحرج منه ثم استعير للكف عن المباح والحلال

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أناساً من أمتي سيتفقهون في الدين ويقرؤون
القرآن يقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا
الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا قال محمد بن الصباح كأنه يعني الخطايا رواه ابن ماجه وعن عبد الله بن
مسعود قال لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا
به من دنياهم فهانوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هماً واحداً هم آخرته كفاه الله
هم دنياه ومن تشعبت به الهموم أحوال [illegible] الله في أي أوديتها هلك رواه ابن ماجه ورواه البيهقي
في شعب الإيمان عن ابن عمر من قوله [illegible] إلى آخره وعن الأعمش قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله رواه الدارمي مرسلاً وعن سفيان أن
عمر بن الخطاب قال لكعب من أرباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فما أخرج العلم من قلوب
العلماء قال الطمع رواه الدارمي وعن الأحوص بن حكيم عن أبيه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الشر فقال لا تسألوني عن الشر وسلوني عن الخير يقولها ثلاثاً ثم قال ألا إن شر الشر شرار العلماء وإن
خير الخير خيار العلماء رواه الدارمي وعن أبي الدرداء قال إن من أشر الناس يوم القيامة عالم لا
ينتفع بعلمه رواه الدارمي وعن زياد بن حدير قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الإسلام قلت لا قال
يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الأئمة المضلين رواه الدارمي وعن الحسن قال
العلم علمان فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله عز وجل على ابن آدم رواه
الدارمي وعن أبي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته
فيكم وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم يعني مجرى الطعام رواه البخاري وعن عبد الله قال
يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم
قال الله تعالى لنبيه قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين متفق عليه وعن ابن سيرين
قال إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم رواه مسلم وعن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا
فقد سبقتم سبقاً بعيداً وإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في
جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخلها قال القراء المراؤون بأعمالهم
رواه الترمذي وكذا ابن ماجه وزاد فيه وإن من أبغض القراء إلى الله تعالى الذين يزورون الأمراء
قال المحاربي يعني الجورة وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يأتي على الناس
زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم
شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن زياد بن
لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال ذاك عند أوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف
يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة فقال ثكلتك أمك

عند الله منزلة

زياد ان كنت لأراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤن التورية والانجيل
لا يعملون بشيء مما فيهما رواه احمد وابن ماجة وروى الترمذي عنه نحوه وكذا الدارمي عن ابي امامة
وعن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا الفرائض وعلموها
الناس تعلموا القرآن وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض والعلم سينقبض ويظهر الفتن حتى يختلف اثنان
في فريضة لا يجدان احدا يفصل بينهما رواه الدا[...] [...]قطني وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علم لا ينتفع به [...] منه في سبيل الله رواه احمد والدارمي

سينتقص

سيقبض

كتاب الطهارة

الفصل الاول عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور
شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلوة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها
او موبقها رواه مسلم وفي رواية لا اله الا الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض لم اجد هذه
الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولا في الجامع ولكن ذكرها الدارمي بدل سبحان الله والحمد
لله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع
به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار
الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط وفي حديث مالك بن انس فذلكم الرباط فذلكم الرباط ردد
مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي ثلثا وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل
وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج
من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة
مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعن عثمن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرء مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها
الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم وعنه انه توضأ فافرغ
على يديه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى
الى المرفق ثلثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر
له ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة
رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او

السموات

تمضمض

مقبلا

ما من

فيسبغ

فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وفي رواية اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء
هكذا رواه مسلم في صحيحه والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول وذكر الشيخ محيي الدين
النواوي في آخر حديث مسلم على ما رويناه وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
والحديث الذي رواه محيي السنة في الصحا[...] [...]ئا فاحسن الوضوء الى آخره رواه الترمذي في جامعه
بعينه الا كلمة اشهد قبل ان محمدا [...] وعن [...] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم
القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن اس[...] ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم

الفصل الثاني عن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ
(اي ولن تطيقوا)
على الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه الترمذي

الفصل الثالث
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح الصلوة الطهور رواه
احمد وعن شبيب بن ابي روح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما
يلبس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وعن رجل من بني سليم قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يدي او في يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم
نصف الصبر والطهور نصف الايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعن عبد الله الصنابحي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر
خرجت الخطايا من انفه واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا
غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه
حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان
مشيه الى المسجد وصلوته نافلة له رواه مالك والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد رأينا اخواننا
قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من
لم يأت بعد من امتك يا رسول الله فقال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف
خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم ٥
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول
من يؤذن له ان يرفع رأسه فانظر الى ما بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن
يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح

إلى أمتك قال هم غر محجلون من آثار الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم رواه أحمد

باب ما يوجب الوضوء

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ متفق عليه **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه مسلم **وعن** علي قال كنت رجلا مذاء فكنت أستحيي أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فأ[illegible]د فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤوا مما مست النار رواه مسلم قال الشيخ الإمام الأجل محيي السنة هذا منسوخ بحديث ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ متفق عليه **وعن** جابر بن سمرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضأ من لحوم الغنم قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ قال أنتوضأ من لحوم الإبل قال نعم فتوضأ من لحوم الإبل قال أصلي في مرابض الغنم قال نعم قال أصلي في مبارك الإبل قال لا رواه مسلم **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال إن له دسما متفق عليه **وعن** بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر رواه مسلم **وعن** سويد بن النعمان أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ رواه البخاري

الفصل الثاني

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء إلا من صوت أو ريح رواه أحمد والترمذي **وعن** علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه أبو داود والترمذي والدارمي ورواه ابن ماجة عنه وعن أبي سعيد **وعن** علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن رواه الترمذي وأبو داود **وعن** معاوية بن أبي سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما العينان وكاء السه فإذا نامت العين استطلق الوكاء رواه الدارمي **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه أبو داود قال الشيخ الإمام محيي السنة رحمه الله هذا في غير القاعد لما صح عن أنس قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون رواه أبو داود والترمذي إلا أنه ذكر فيه ينامون بدل ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إن الوضوء على من نام مضطجعا فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله رواه الترمذي وأبو داود **وعن** بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** طلق بن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو إلا بضعة منه رواه أبو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه قال الشيخ الإمام محيي [السنة رحمه] الله هذا منسوخ لأن أبا هريرة أسلم بعد قدوم طلق وقد روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله [عليه وسلم قا]ل إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ رواه الشافعي والدارقطني [ورواه الن]سائي عن بسرة إلا أنه لم يذكر ليس بينه وبينها شيء **وعن** عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا يصح عند أصحابنا بحال إسناد عروة عن عائشة وأيضا إسناد إبراهيم التيمي عنها وقال أبو داود هذا مرسل وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة **وعن** ابن عباس قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى رواه أبو داود وابن ماجة **وعن** أم سلمة أنها قالت قربت إلى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ رواه أحمد

الفصل الثالث

عن أبي رافع قال أشهد لقد كنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم **وعنه** قال أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا أبا رافع فقال شاة أهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر فقال ناولني الذراع يا أبا رافع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع الآخر فناولته الذراع الآخر ثم قال ناولني الذراع الآخر فقال يا رسول الله إنما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك لو سكت لناولتني ذراعا فذراعا ما سكت ثم دعا بماء فمضمض فاه وغسل أطراف أصابعه ثم قام فصلى ثم عاد إليهم فوجد عندهم لحما باردا فأكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمس ماء رواه أحمد ورواه الدارمي عن أبي عبيد إلا أنه لم يذكر ثم دعا بماء إلى آخره **وعن** أنس بن مالك قال كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوسا فأكلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي أكلنا فقالا أتتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه أحمد **وعن** ابن عمر كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة ومن قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي **وعن** ابن مسعود كان يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء رواه مالك **وعن** ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال إن القبلة من اللمس فتوضؤوا منها **وعن** عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء من كل دم سائل رواهما الدارقطني وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان

باب آداب الخلاء

الفصل الأول

عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا متفق عليه قال الشيخ الإمام محيي السنة رحمه الله هذا الحديث في الصحراء أما في البنيان فلا بأس لما روي عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة

لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه وعن
سلمان قال نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن
نستنجي بأقل من ثلثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم رواه مسلم وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا دخل الخلاء يقول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه وعن ابن عباس قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال إنهما ليعذبان [illegible] في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول
وفي رواية لمسلم لا يستنزه من البول وأما الآخر فكان [illegible] أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز
في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال [illegible] خفف عنهما ما لم ييبسا متفق عليه وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي
يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم رواه مسلم وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه متفق عليه وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر متفق عليه وعن أنس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام إداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء متفق
عليه ٥

الفصل الثاني

عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء نزع
خاتمه رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال أبو داود هذا حديث
منكر وفي روايته وضع بدل نزع وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد البراز انطلق حتى لا
يراه أحد رواه أبو داود وعن أبي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فليرتد
لبوله رواه أبو داود وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه
حتى يدنو من الأرض رواه الترمذي وأبو داود والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنما أنا لكم مثل الوالد لولده أعلمكم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها
وأمر بثلثة أحجار ونهى عن الروث والرمة ونهى أن يستطيب الرجل بيمينه رواه ابن ماجة والدارمي
وعن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى
لخلائه وما كان من أذى رواه أبو داود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم
إلى الغائط فليذهب معه بثلثة أحجار يستطيب بهن فإنها تجزئ عنه رواه أحمد وأبو داود والنسائي
والدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه
زاد إخوانكم من الجن رواه الترمذي والنسائي إلا أنه لم يذكر زاد إخوانكم من الجن ٥ وعن رويفع
بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فأخبر الناس
أن من عقد لحيته أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمدا منه بريء رواه أبو داود وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج
ومن استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من

فعل

فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أتى الغائط فليستتر فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فإن
الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج رواه أبو داود وابن ماجة والدارمي
وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه أو
يتوضأ فيه فإن عامة الوسواس منه رواه أبو داود والترمذي والنسائي إلا أنهما لم يذكرا ثم يغتسل
فيه أو يتوضأ فيه وعن عبد الله بن [illegible] ل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم
في جحر رواه أبو داود والنسائي وع[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن
الثلثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل رواه أبو داود وابن ماجة وعن أبي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان
فإن الله يمقت على ذلك رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه أبو داود
وابن ماجة وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل
أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وإسناده ليس بقوي وعن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال غفرانك رواه الترمذي وابن ماجة
والدارمي وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى الخلاء أتيته بماء في تور أو ركوة
فاستنجى ثم مسح يده على الأرض ثم أتيته بإناء آخر فتوضأ رواه أبو داود وروى الدارمي والنسائي معناه
وعن الحكم بن سفيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بال توضأ ونضح فرجه رواه أبو داود
والنسائي وعن أميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه
بالليل رواه أبو داود والنسائي وعن عمر قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبول قائما فقال
يا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد رواه الترمذي وابن ماجة قال الشيخ الإمام محيي السنة رحمه الله قد
صح عن حذيفة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما متفق عليه قيل كان ذلك لعذر

الفصل الثالث

عن عائشة قالت من حدثكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما
فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعدا رواه أحمد والترمذي والنسائي وعن زيد بن حارثة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أن جبرئيل أتاه في أول ما أوحي إليه فعلمه الوضوء والصلوة فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من الماء فنضح بها
فرجه رواه أحمد والدارقطني وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبرئيل فقال
يا محمد إذا توضأت فانتضح رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وسمعت محمدا يعني البخاري يقول الحسن
بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث وعن عائشة قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه
بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به قال ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ ولو فعلت لكانت
سنة رواه أبو داود وابن ماجة وعن أبي أيوب وجابر وأنس أن هذه الآية لما نزلت فيه رجال يحبون
أن يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنصار إن الله قد أثنى عليكم

في الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ للصلوة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء قال فهو ذاك فعليكموه رواه
ابن ماجة وعن سلمان قال قال بعض المشركين وهو يستهزئ اني لأرى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة قلت أجل
أمرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجي بأيماننا ولا نكتفي بدون ثلثة احجار ليس فيها رجيع ولا عظم رواه مسلم
واحمد واللفظ له وعن عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدرقة
فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ويحك أما علمت ما أصاب صاحب بني اسر[ائيل كانوا اذ]ا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض
فنهاهم فعذب في قبره رواه ابو داود وابن ماجة ورواه النسائي عنه عن ابي موسى وعن مروان الاصفر
قال رأيت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا
قال بلى انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس رواه ابو داود وعن انس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني
رواه ابن ماجة وعن ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه
امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك رواه ابو داود ه

باب السواك

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير
العشاء وبالسواك عند كل صلوة متفق عليه وعن شريح بن هانئ قال سألت عائشة بأي شيء كان يبدأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن حذيفة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه وعن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص
الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت
العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه مسلم وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية لم اجد هذه الرواية في الصحيحين
ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن عن ابي داود برواية
عمار بن ياسر ه

الفصل الثاني

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب رواه الشافعي واحمد والدارمي والنسائي وروى البخاري في صحيحه بلا اسناد
وعن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان
والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد
من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابو داود وعنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر
من الآخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما متفق عليه وعن ابي امامة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني جبريل عليه السلام قط الا امرني بالسواك لقد خشيت ان
احفي مقدم فيّ رواه احمد وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكثرت عليكم في السواك
رواه البخاري وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما
اكبر من الآخر فاوحي اليه في فضل السواك ان كبّر اعط السواك اكبرهما رواه ابو داود
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل الصلوة التي يستاك لها على الصلوة التي لا يستاك
لها سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب [الايمان] وعن ابي سلمة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء
الى ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم
من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة الا استن ثم رده الى موضعه رواه الترمذي وابو داود الا انه
لم يذكر ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ه

باب سنن الوضوء

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده
في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه متفق عليه
وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ
على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين
ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان
الذي بدأ منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسائي ولابي داود نحوه ذكره صاحب الجامع وفي المتفق عليه
وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفأ منه
على يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلثا ثم ادخل
يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده
فاستخرجها فمسح برأسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع
الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه وفي رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات من
ماء وفي اخرى فمضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا وفي رواية للبخاري فمسح رأسه فاقبل
بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفي اخرى له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة
واحدة وعن عبد الله بن عباس قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة لم يزد على هذا رواه البخاري
وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين رواه البخاري وعن عثمان انه توضأ
بالمقاعد فقال الا اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو

قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم
عند العصر فتوضؤا وهم عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين رواه مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله ونعله متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بايامنكم رواه احمد
وابو داود وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
رواه الترمذي وابن ماجة ورواه احمد وابو داود عن ابي هريرة والدارمي عن ابي سعيد الخدري عن ابيه
وزادوا في اوله لا صلوة لمن لا وضوء له وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء
قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وروى ابن ماجة والدارمي الى قوله بين الاصابع وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك رواه الترمذي وروى ابن ماجة نحوه وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن المستورد بن شداد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك
اصابع رجليه بخنصره رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي رواه ابو داود وعن
عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته رواه الترمذي والدارمي وعن ابي حية قال
رايت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح
براسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان
طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعن عبد خير قال نحن جلوس ننظر الى علي
حين توضأ فادخل يده اليمنى فملأ فمه فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلث مرات ثم قال من سره
ان ينظر الى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره رواه الدارمي وعن عبد الله بن زيد قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلثا رواه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه رواه النسائي وعن الربيع
بنت معوذ انها رات النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح راسه ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة
وفي رواية انه توضأ فادخل اصبعيه في جحري اذنيه رواه ابو داود وروى الترمذي الرواية الاولى
واحمد وابن ماجة الثانية وعن عبد الله بن زيد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وانه مسح راسه بماء غير
فضل يديه رواه الترمذي ورواه مسلم مع زوائد وعن ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وكان يمسح الماقين وقال الاذنان من الراس رواه ابن ماجة وابو داود والترمذي وذكرا قال حماد
لا ادري الاذنان من الراس من قول ابي امامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن

شعيب

شعيب عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله عن الوضوء فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا
الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم رواه النسائي وابن ماجة وروى ابو داود معناه وعن عبد الله بن
المغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من
النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء
رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان
فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي
عند اهل الحديث لانا لا نعلم احدا اسنده غير خارجة وهو ليس بالقوي عند اصحابنا وعن معاذ بن جبل قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي وعن عائشة قالت كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بالقائم وابو معاذ الراوي
ضعيف عند اهل الحديث

الفصل الثالث

عن ثابت بن ابي صفية قال قلت لابي جعفر
هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم
رواه الترمذي وابن ماجة وعن عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال
هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابرهيم رواهما رزين والنووي ضعف الثاني في شرح مسلم وعن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلوة وكان احدنا يكفيه الوضوء ما لم يحدث
رواه الدارمي وعن محمد بن يحيى بن حبان قال قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر ارايت وضوء عبد الله
بن عمر لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر عمن اخذه فقال حدثته اسماء ابنة زيد بن الخطاب ان عبد الله
بن حنظلة بن ابي عامر الغسيل حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امر بالوضوء لكل صلوة طاهرا
كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلوة ووضع
عنه الوضوء الا من حدث قال وكان عبد الله يرى ان به قوة على ذلك ففعله حتى مات رواه احمد وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال افي الوضوء
سرف قال نعم وان كنت على نهر جار رواه احمد وابن ماجة وعن ابي هريرة وابن مسعود وابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يطهر الا
موضع الوضوء وعن ابي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ وضوء الصلوة حرك
خاتمه في اصبعه رواهما الدارقطني وروى ابن ماجة الاخير

باب الغسل

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم
بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما الماء من الماء رواه مسلم قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله هذا منسوخ وعن ابن عباس انما الماء
من الماء في الاحتلام رواه الترمذي ولم اجده في الصحيحين وعن ام سلمة قالت قالت ام سليم يا رسول الله ان الله
لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الماء فغطت ام سلمة وجهها وقالت يا رسول الله

وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها متفق عليه وزاد مسلم برواية أم سليم إن ماء الرجل غليظ
أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه وعن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل أصابعه
في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله متفق
عليه وفي رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما [illegible] على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ
وعن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى [illegible] غسلا فسترته بثوب وصب على يديه
فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الأرض فمسحها ثم غسلها
فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته
ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عائشة قالت إن امرأة من الأنصار
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري
بها قالت كيف أتطهر بها فقال سبحان الله تطهري بها فاجتبذتها إلي فقلت تتبعي بها أثر الدم متفق عليه وعن
أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة فقال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك
ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ
بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد متفق عليه وعن معاذة قالت قالت عائشة كنت أغتسل أنا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من إناء واحد بيني وبينه فيبادرني حتى أقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد
البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل الذي يرى أنه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت
أم سليم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم إن النساء شقائق الرجال رواه الترمذي وأبو داود وروى
الدارمي وابن ماجة إلى قوله لا غسل عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاوز الختان
الختان وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا رواه الترمذي وابن ماجة وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة رواه أبو داود
والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب والحارث بن وجيه الراوي وهو شيخ ليس
بذاك وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا
وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت رأسي فمن ثم عاديت رأسي ثلثا رواه أبو داود وأحمد
والدارمي إلا أنهما لم يكررا فمن ثم عاديت رأسي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ
بعد الغسل رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء رواه أبو داود وعن يعلى قال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حيي ستير
يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر رواه أبو داود والنسائي وفي رواية قال إن الله ستير فإذا أراد

احدكم

أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء

الفصل الثالث

عن أبي بن كعب قال إنما كان الماء
من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي عنها رواه الترمذي وأبو داود والدارمي وعن علي قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر ثم أصبحت فرأيت قدر موضع الظفر لم يصبه الماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مسحت عليه بيدك أجزأك رواه ابن ماجة وعن ابن عمر
قال كانت الصلاة خمسين والغ[illegible] سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت [illegible] غسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة رواه أبو داود

باب مخالطة الجنب وما يباح له

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جنب
فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال أين كنت يا أبا هر
فقلت له فقال سبحان الله إن المؤمن لا ينجس هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقيتني
وأنا جنب فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل وكذا البخاري في رواية أخرى وعن ابن عمر قال ذكر
عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم متفق عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان
جنبا فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلوة متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءا رواه مسلم وعن أنس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد رواه مسلم وعن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه رواه مسلم وحديث ابن عباس سنذكره في كتاب الأطعمة
إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم في جفنة فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ منه فقالت يا رسول الله إني كنت جنبا فقال
إن الماء لا يجنب رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وروى الدارمي نحوه وفي شرح السنة عنه عن ميمونة
بلفظ المصابيح وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بي
قبل أن أغتسل رواه ابن ماجة وروى الترمذي نحوه وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن علي قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه أو يحجزه عن القرآن شيء
ليس الجنابة رواه أبو داود والنسائي وروى ابن ماجة نحوه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن رواه الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب رواه أبو داود وعن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه أبو داود
والنسائي وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ
بالخلوق والجنب إلا أن يتوضأ رواه أبو داود وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن في الكتاب الذي

الخلوق ضرب من الطيب الغالب فيه الزعفران

كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم أن لا يمس القرآن إلا طاهر رواه مالك والدارقطني وعن نافع
قال انطلقت مع ابن عمر في حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ أن قال مر رجل في سكة من السكك
فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من غائط أو بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى إذا كاد الرجل أن
يتوارى في السكة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى
فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني لم أكن على طهر
رواه أبو داود وعن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى
توضأ ثم اعتذر إليه وقال إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر رواه أبو داود وروى النسائي إلى قوله
حتى توضأ وقال فلما توضأ رد عليه

الفصل الثالث

عن أم سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام رواه أحمد وعن شعبة قال إن ابن عباس كان إذا اغتسل من الجنابة
يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه فنسي مرة كم أفرغ فسألني فقلت لا أدري فقال لا أم
لك وما يمنعك أن تدري ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على جلده الماء ثم يقول هكذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه أبو داود وعن أبي رافع قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم
على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا آخرا قال هذا أزكى
وأطيب وأطهر رواه أحمد وأبو داود وعن الحكم بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ الرجل
بفضل طهور المرأة رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وزاد أو قال بسؤرها وقال هذا حديث حسن صحيح
وعن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كما صحبه أبو هريرة قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل المرأة بفضل الرجل أو يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد وليغترفا
جميعا رواه أبو داود والنسائي وزاد أحمد في أوله نهى أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسله
ورواه ابن ماجه عن عبد الله بن سرجس

باب أحكام المياه

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم في
الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب
قالوا كيف يفعل يا أبا هريرة قال يتناوله تناولا وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال
في الماء الراكد رواه مسلم وعن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره
فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الأرض وما ينوبه من الدواب والسباع
فقال إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن
ماجه وفي أخرى لأبي داود فإنه لا ينجس وعن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر
بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء

طهور

طهور لا ينجسه شيء رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وعن أبي هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الطهور ماؤه والحل ميتته رواه مالك والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن أبي
زيد عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في إداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة
وماء طهور رواه أبو داود وزاد أحمد والترمذي فتوضأ منه وقال الترمذي أبو زيد مجهول وصح عن علقمة عن
عبد الله بن مسعود قال لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن كبشة بنت كعب
بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فأصغى
لها الإناء حتى شربت قالت كبشة فرآني أنظر إليه فقال أتعجبين يا ابنة أخي قالت فقلت نعم فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم أو الطوافات رواه مالك وأحمد والترمذي
وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن داود بن صالح بن دينار عن أمه أن مولاتها أرسلتها بهريسة
إلى عائشة قالت فوجدتها تصلي فأشارت إلي أن ضعيها فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلاتها
أكلت من حيث أكلت الهرة فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست بنجس إنها من الطوافين
عليكم وإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها رواه أبو داود وعن جابر قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنتوضأ بما أفضلت الحمر قال نعم وبما أفضلت السباع كلها رواه في شرح السنة وعن أم
هانئ قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في قصعة فيها أثر العجين رواه النسائي وابن
ماجه

الفصل الثالث

عن يحيى بن عبد الرحمن قال إن عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن
العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب
الحوض لا تخبرنا فإنا نرد على السباع وترد علينا رواه مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر
وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها ما أخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب وعن
أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها السباع
والكلاب والحمر عن الطهر منها فقال لها ما حملت في بطونها ولنا ما غبر طهور رواه ابن ماجه وعن عمر
بن الخطاب قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فإنه يورث البرص رواه الدارقطني

باب تطهير النجاسات

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات متفق عليه وفي رواية لمسلم قال
طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب وعنه قال قام أعرابي فبال
في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا
من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري وعن أنس قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعاه فقال له إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر إنما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن
أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فسنّه عليه متفق عليه
وعن أسماء بنت أبي بكر قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرأيت إحدانا
إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب ثوب إحداكن
الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه متفق عليه وعن سليمان بن يسار قال سألت عائشة
عن المني يصيب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلوة وأثر الغسل
في ثوبه متفق عليه وعن الأسود وهمام عن عائشة قالت كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبرواية علقمة والأسود عن عائشة نحوه وفيه ثم يصلي فيه وعن أم قيس بنت محصن أنها أتت
بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إذا دبغ الإهاب فقد طهر رواه مسلم وعنه قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا إنها ميتة فقال إنما حرم
أكلها متفق عليه وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا
ننبذ فيه حتى صار شنا رواه البخاري

الفصل الثاني

عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه فقلت
البس ثوبا وأعطني إزارك حتى أغسله قال إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر رواه أحمد
وأبو داود وابن ماجة وفي رواية لأبي داود والنسائي عن أبي السمح قال يغسل من بول الجارية ويرش
من بول الغلام وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وطئ أحدكم بنعله الأذى
فإن التراب له طهور رواه أبو داود ولابن ماجة معناه وعن أم سلمة قالت لها امرأة إني أطيل ذيلي
وأمشي في المكان القذر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده رواه مالك وأحمد والترمذي
وأبو داود والدارمي وقالا المرأة أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعن المقدام بن معدي كرب
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها رواه أبو داود والنسائي
وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع رواه أحمد وأبو داود
والنسائي والترمذي والدارمي أن تفترش وعن أبي المليح أنه كره ثمن جلود السباع رواه
وعن عبد الله بن عكيم قال أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب
رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يستمتع
بجلود الميتة إذا دبغت رواه مالك وأبو داود وعن ميمونة قالت مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجال
من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أخذتم إهابها قالوا إنها ميتة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء والقرظ رواه أحمد وأبو داود وعن سلمة بن المحبق قال

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء في غزوة تبوك على أهل بيت فإذا قربة معلقة فسأل الماء فقالوا له يا رسول الله
إنها ميتة فقال دباغها طهورها رواه أحمد وأبو داود

الفصل الثالث

عن امرأة من بني
عبد الأشهل قالت قلت يا رسول الله إن لنا طريقا إلى المسجد منتنة فكيف نفعل إذا مطرنا قالت فقال أليس بعدها
طريق هي أطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه رواه أبو داود وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نصلي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطئ رواه الترمذي وعن ابن عمر قال كانت الكلاب
تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك رواه البخاري
وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس ببول ما يؤكل لحمه وفي رواية جابر قال ما أكل
لحمه فلا بأس ببوله رواه أحمد والدارقطني

باب المسح على الخفين

الفصل الأول

عن شريح بن هانئ قال سألت علي بن أبي طالب عن المسح فقال
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم رواه مسلم وعن المغيرة
بن شعبة أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل الغائط فحملت معه إداوة قبل الفجر فلما رجع أخذت أهريق على يديه من الإداوة فغسل يديه ووجهه
وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فأخرج يديه من تحت الجبة وألقى الجبة
على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم أهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فإني أدخلتهما
طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا إلى القوم وقد قاموا إلى الصلوة ويصلي بهم عبد الرحمن
بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما أحس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فأومأ إليه فأدرك النبي صلى الله
عليه وسلم إحدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت معه فركعنا الركعة التي سبقتنا رواه
مسلم

الفصل الثاني

عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رخص للمسافر
ثلثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما رواه الأثرم في سننه وابن خزيمة
والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الإسناد هكذا في المنتقى وعن صفوان بن عسال قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من غائط
وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي وعن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
فمسح أعلى الخف وأسفله رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث معلول وسألت
أبا زرعة ومحمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه أبو داود وعنه أنه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي وأبو داود وعنه قال توضأ النبي صلى الله
عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل أنت نسيت بهذا أمرني
ربي عز وجل رواه أحمد وأبو داود وعن علي أنه قال لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح
من أعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه أبو داود وللدارمي معناه

باب التيمم

الفصل الأول عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء رواه مسلم **وعن** عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك متفق عليه **وعن** عمار قال جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني أجنبت فلم أصب الماء فقال عمار لعمر أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال إنما يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك **وعن** أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام إلى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي ولم أجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث حسن **الفصل الثاني** عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك خير رواه أحمد والترمذي وأبو داود وروى النسائي نحوه إلى قوله عشر سنين **وعن** جابر قال خرجنا في سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه فاحتلم فسأل أصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذا لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده رواه أبو داود ورواه ابن ماجة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس **وعن** أبي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلوة بوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين رواه أبو داود والدارمي وروى النسائي نحوه وقد روى هو وأبو داود أيضا عن عطاء بن يسار مرسلا **الفصل الثالث** عن أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه **وعن** عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم رواه أبو داود

باب الغسل المسنون

الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه **وعن** أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة

واجب على كل محتلم متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده متفق عليه **الفصل الثاني** عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي والدارمي **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل رواه ابن ماجة وزاد أحمد والترمذي وأبو داود ومن حمله فليتوضأ **وعن** عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه أبو داود **وعن** قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وأبو داود والنسائي **الفصل الثالث** عن عكرمة قال إن ناسا من أهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدؤ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف إنما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق رواه أبو داود

باب الحيض

الفصل الأول عن أنس قال إن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي فأنزل الله تعالى ويسئلونك عن المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا أفلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهما فسقاهما فعرفا أنه لم يجد عليهما رواه مسلم **وعن** عائشة قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وكلانا جنب وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه إلي وهو معتكف فأغسله وأنا حائض متفق عليه **وعنها** قالت كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب وأتعرق العرق وأنا حائض ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في رواه مسلم **وعنها** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن متفق عليه **وعنها** قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت إني حائض فقال إن حيضتك ليست في يدك رواه مسلم **وعن** ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وأنا حائض متفق عليه **الفصل الثاني** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد رواه الترمذي وابن ماجة وفي روايتهما فصدقه

بما يقول فقد كفر وقال الترمذي لا نعرف هذا الحديث إلا من حكيم الأثرم عن أبي تميمة عن أبي هريرة
وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق الإزار والتعفف
عن ذلك أفضل رواه رزين وقال محيي السنة إسناده ليس بقوي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا وقع الرجل بأهله وهي حائض فليتصدق بنصف دينار رواه الترمذي وأبو داود والنسائي
والدارمي وابن ماجة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان دما أحمر فدينار وإذا كان
دما أصفر فنصف دينار رواه الترمذي

الفصل الثالث عن زيد بن أسلم قال إن
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتشد عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها رواه مالك والدارمي مرسلا وعن عائشة قالت كنت
إذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نطهر رواه
أبو داود

باب المستحاضة

الفصل الأول
عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني
امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلوة فقال لا إنما ذلك عرق وليس بحيض فإذا أقبلت حيضتك فدعي
الصلوة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي متفق عليه

الفصل الثاني عن عروة بن الزبير
عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان دم الحيض
فإنه دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلوة فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي فإنما هو عرق رواه
أبو داود والنسائي وعن أم سلمة قالت إن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستفتت لها أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر
قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فإذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب
ثم لتصل رواه مالك وأبو داود والدارمي وروى النسائي معناه وعن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده قال
يحيى بن معين جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في المستحاضة تدع الصلوة أيام أقرائها
التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصلي رواه الترمذي وأبو داود وعن حمنة
بنت جحش قالت كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستفتيه وأخبره فوجدته
في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله إني أستحاض حيضة كثيرة شديدة فما تأمرني فيها قد منعتني
الصلوة والصيام قال أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم قالت هو أكثر من ذلك قال فتلجمي قالت
هو أكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو أكثر من ذلك إنما أثج ثجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سآمرك بأمرين أيهما صنعت أجزأ عنك من الآخر وإن قويت عليهما فأنت أعلم قال لها إنما هذه ركضة
من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت
واستنقأت فصلي ثلثا وعشرين ليلة أو أربعا وعشرين ليلة وأيامها وصومي فإن ذلك يجزئك وكذلك
فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وإن قويت على أن تؤخرين

الظهر

الظهر وتعجلين العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء
ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وتصومين إن قدرت
على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أعجب الأمرين إلي رواه أحمد وأبو داود والترمذي

الفصل الثالث عن أسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي حبيش
استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في
مركن فإذا رأت صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا
واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتتوضأ فيما بين ذلك رواه أبو داود وقال روى مجاهد عن ابن عباس
لما اشتد عليها الغسل أمرها أن تجمع بين الصلوتين

كتاب الصلوة

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل
يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه
وعن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله تعالى
وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله ألي هذا
قال لجميع أمتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من أمتي متفق عليه وعن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله إني
أصبت حدا فأقمه علي قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقم في كتاب الله قال أليس قد
صليت معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك ذنبك أو حدك متفق عليه وعن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله
عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد
في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم

الفصل الثاني عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن
وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له
وإن شاء عذبه رواه أحمد وأبو داود وروى مالك والنسائي نحوه وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكوة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم رواه أحمد والترمذي
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا أولادكم بالصلوة وهم أبناء
سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه أبو داود وكذا رواه في شرح السنة
عنه وفي المصابيح عن سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا
وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن أمسها فأنا هذا فاقض فيّ ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الآية وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال إن العبد المسلم ليصلي الصلوة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه أحمد وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه رواه أحمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف رواه أحمد والدارمي والبيهقي في شعب الإيمان وعن عبد الله بن شقيق قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلوة رواه الترمذي وعن أبي الدرداء قال أوصاني خليلي أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلوة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر رواه ابن ماجة

باب المواقيت

الفصل الأول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلوة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلوة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلوة فإنها تطلع بين قرني الشيطان رواه مسلم وعن بريدة قال إن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما أن كان اليوم الثاني أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها فأنعم أن يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة أخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفر بها ثم قال أين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل أنا يا رسول الله قال وقت صلوتكم بين ما رأيتم رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمني جبرئيل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان الغد صلى بي الظهر حين كان ظله مثله وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء إلى ثلث الليل وصلى بي الفجر فأسفر ثم التفت إلي فقال يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين رواه أبو داود والترمذي

الفصل الثالث عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيئا فقال له عروة أما إن جبرئيل قد نزل فصلى إمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات متفق عليه وعن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى عماله إن أهم أموركم عندي الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع ثم كتب أن صلوا الظهر إن كان الفيء ذراعا إلى أن يكون ظل أحدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين أو ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب إذا غابت الشمس والعشاء إذا غاب الشفق إلى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة رواه مالك وعن ابن مسعود قال كان قدر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة أقدام إلى خمسة أقدام وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام رواه أبو داود والنسائي

باب تعجيل الصلوات

الفصل الأول عن سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي على أبي برزة الأسلمي فقال له أبي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين إلى المائة وفي رواية ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها والحديث بعدها متفق عليه وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب إذا وجبت والعشاء إذا كثر الناس عجل وإذا قلوا أخر والصبح بغلس متفق عليه وعن أنس قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر متفق عليه ولفظه للبخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلوة وفي رواية للبخاري عن أبي سعيد بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير متفق عليه وفي رواية للبخاري فأشد ما تجدون من الحر فمن سمومها وأشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا اصفرت وكانت بين قرني الشيطان قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا رواه

مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله متفق عليه
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله رواه البخاري
وعن رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وإنه ليبصر
مواقع نبله متفق عليه وعن عائشة قالت كانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول متفق
عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من
الغلس متفق عليه وعن قتادة عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما
قام نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فصلى قلنا لأنس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما
في الصلاة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية رواه البخاري وعن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يميتون الصلاة أو يؤخرون عن وقتها قلت فما تأمرني قال صل الصلاة
لوقتها فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب
الشمس فقد أدرك العصر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة
العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته
رواه البخاري وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة أو نام عنها فكفارته أن
يصليها إذا ذكرها وفي رواية لا كفارة لها إلا ذلك متفق عليه وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة فإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها
فإن الله تعالى قال وأقم الصلاة لذكري رواه مسلم

الفصل الثاني

عن علي أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا علي ثلث لا تؤخرها الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت
لها كفؤا رواه الترمذي وعن أم فروة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة
لأول وقتها رواه أحمد والترمذي لا يروى الحديث إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري وهو ليس بالقوي
عند أهل الحديث وعن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها الآخر مرتين حتى
قبضه الله رواه الترمذي وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي بخير أو قال
على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم رواه أبو داود ورواه الدارمي عن العباس وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى
ثلث الليل أو نصفه رواه أحمد والترمذي وابن ماجة وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعتموا بهذه الصلاة فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ولم تصلها أمة قبلكم رواه أبو داود وعن النعمان
بن بشير قال أنا أعلم بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصليها لسقوط القمر لثالثة رواه أبو داود والدارمي وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر رواه الترمذي وأبو داود والدارمي وليس عند النسائي

فانه

فإنه أعظم للأجر

الفصل الثالث

عن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس متفق عليه وعن
عبد الله بن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فخرج إلينا حين ذهب
ثلث الليل أو بعده فلا ندري أشيء شغله في أهله أو غير ذلك فقال حين خرج إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها
أهل دين غيركم ولولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة وصلى رواه مسلم
وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات نحوا من صلاتكم وكان يؤخر العتمة بعد
صلاتكم شيئا وكان يخفف الصلاة رواه مسلم وعن أبي سعيد قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة
فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فأخذنا مقاعدنا فقال إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم
وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل
رواه أبو داود والنسائي وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد تعجيلا للظهر منكم
وأنتم أشد تعجيلا للعصر منه رواه أحمد والترمذي وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
الحر أبرد بالصلاة وإذا كان البرد عجل رواه النسائي وعن عبادة بن الصامت قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنها ستكون عليكم بعدي أمراء تشغلهم أشياء عن الصلاة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلاة لوقتها
فقال رجل يا رسول الله أصلي معهم قال نعم رواه أبو داود وعن قبيصة بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون عليكم أمراء من بعدي يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة رواه
أبو داود وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال إنك إمام عامة ونزل بك ما نرى
ويصلي لنا إمام فتنة ونتحرج فقال الصلاة أحسن ما يعمل الناس فإذا أحسن الناس فأحسن معهم وإذا أساؤوا
فاجتنب إساءتهم رواه البخاري

باب

الفصل الأول

عن عمارة بن
رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر
رواه مسلم وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون
في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
وهم يصلون متفق عليه وعن جندب القسري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو
في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه
مسلم وفي نسخ المصابيح القشيري بدل القسري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو
يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا متفق عليه وعن عثمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل

كله رواه مسلم. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب قال وتقول الأعراب هي العشاء وقال لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فإنها في كتاب الله العشاء فإنها تعتم بحلاب الإبل رواه مسلم. وعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا متفق عليه.

الفصل الثاني

عن ابن مسعود وسمرة بن جندب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر رواه الترمذي. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى إن قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار رواه الترمذي.

الفصل الثالث

عن زيد بن ثابت وعائشة قالا الصلاة الوسطى صلاة الظهر رواه مالك عن زيد والترمذي عنهما تعليقا. وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين رواه أحمد وأبو داود. وعن مالك بلغه أن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح رواه في الموطأ ورواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا. وعن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان ومن غدا إلى السوق غدا براية إبليس رواه ابن ماجة.

باب الأذان

الفصل الأول

عن أنس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة قال إسمعيل فذكرته لأيوب فقال إلا الإقامة متفق عليه. وعن أبي محذورة قال ألقى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه فقال قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ثم تعود فتقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله رواه مسلم.

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والإقامة مرة مرة غير أنه كان يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة رواه أبو داود والنسائي والدارمي. وعن أبي محذورة أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه الأذان تسع عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة. وعنه قال قلت يا رسول الله علمني سنة الأذان قال فمسح مقدم رأسي قال تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ترفع بها صوتك ثم تقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح فإن كان صلاة الصبح قلت الصلاة

خير

خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله رواه أبو داود. وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي أبو إسرائيل الراوي ليس هو بذاك القوي عند أهل الحديث. وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحدر واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله والشارب من شربه والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي وقال لا نعرفه إلا من حديث عبد المنعم وهو إسناد مجهول. وعن زياد بن الحرث الصدائي قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أؤذن في صلاة الفجر فأذنت فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة.

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوة وليس ينادي بها أحد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوة متفق عليه. وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله أتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به إلى الصلوة فقال أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله أكبر إلى آخره وكذا الإقامة فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما رأيت فقال إنها لرؤيا حق إن شاء الله فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد رواه أبو داود والدارمي وابن ماجة إلا أنه لم يذكر الإقامة وقال الترمذي هذا حديث صحيح لكنه لم يصرح قصة الناقوس. وعن أبي بكرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فكان لا يمر برجل إلا ناداه بالصلوة أو حركه برجله رواه أبو داود. وعن مالك بلغه أن المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوة الصبح فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح رواه في الموطأ. وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال إنه أرفع لصوتك رواه ابن ماجة.

باب فضل الأذان وإجابة المؤذن

الفصل الأول

عن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة رواه مسلم. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي للصلوة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلوة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى متفق عليه. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس

ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي معزى رواه مسلم وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل أذانين صلوة بين كل أذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه

الفصل الثاني

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين رواه أحمد وأبو داود والترمذي والشافعي وفي أخرى له بلفظ المصابيح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة رواه أبو داود والنسائي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كثبان المسك يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مولاه ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وروى النسائي إلى قوله كل رطب ويابس وقال وله مثل أجر من صلى وعن عثمان بن أبي العاص قال قلت يا رسول الله اجعلني إمام قومي قال أنت إمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا رواه أحمد وأبو داود والنسائي وعن أم سلمة قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي رواه أبو داود والبيهقي في الدعوات الكبير وعن أبي أمامة أو بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا أخذ في الإقامة فلما أن قال قد قامت

الصلوة

الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقامها الله وأدامها وقال في سائر الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان رواه أبو داود وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة رواه أبو داود والترمذي وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان أو قل ما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا وفي رواية وتحت المطر رواه أبو داود والدارمي إلا أنه لم يذكر وتحت المطر وعن عبد الله بن عمرو قال قال رجل يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا رواه مسلم وعن علقمة بن وقاص قال إني لعند معوية إذ أذن مؤذنه فقال معوية كما قال مؤذنه حتى إذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة إلا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك رواه أحمد وعن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا رواه أبو داود وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة ولكل إقامة ثلثون حسنة رواه ابن ماجة وعنه قال كنا نؤمر بالدعاء عند أذان المغرب رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب

الفصل الأول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم قال وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت متفق عليه وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الأفق رواه مسلم ولفظه للترمذي وعن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وابن عم لي فقال إذا سافرتما فأذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما رواه البخاري وعنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وإذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم متفق عليه وعن أبي هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى إذا أدركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته موجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند إلى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي بلال فقال بلال أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بلالا فأقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى قال وأقم

الصلوة لذكري رواه مسلم وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا
تقوموا حتى تروني قد خرجت متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
الصلوة فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه وفي رواية
لمسلم فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة
ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم
وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا واد به
شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضأوا وامر
بلالا ان ينادي للصلوة او يقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد راى من فزعهم
فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلوة
او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي
بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه ثم لم يزل يهديه كما يهدى الصبي حتى نام
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خصلتان معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم رواه ابن ماجة

باب المساجد ومواضع الصلوة

الفصل الاول عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه
فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه البخاري ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زيد
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي
وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد
الحرام متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى
ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن عثمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح متفق عليه

وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي
ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام متفق عليه وعن جابر قال خلت البقاع حول
المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا
قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا
عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن
الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى
لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة
وفي رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوة تحبسه وزاد في دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه
ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه وعن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد
فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك رواه مسلم وعن ابي قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه
وعن كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد
ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانس متفق عليه
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى
يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه
ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفي رواية ابي سعيد تحت قدمه اليسرى متفق عليه
وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد متفق عليه وعن جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا وان من كان قبلكم كانوا
يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه

الترمذي وعن طلق بن علي قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه
ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وامرنا فقال
اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر
شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا رواه النسائي وعن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببناء المسجد في الدور وان ينظف ويطيب رواه ابوداود والترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود
والنصارى رواه ابوداود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يتباهى الناس
في المساجد رواه ابوداود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت
علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من
القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذي وابوداود وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه الترمذي وابوداود ورواه ابن
ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم
الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة
فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله فقال ائذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد
انتظار الصلاة رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن عائش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت ربي عز وجل في احسن صورة قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت انت اعلم قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت
بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض وتلا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين رواه الدارمي مرسلا وللترمذي نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فيه قال يا محمد
هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي
على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم
ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين فاذا اردت
بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس
نيام ولفظ هذا الحديث كما في المصابيح لم اجده عن عبد الرحمن الا في شرح السنة وعن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على
الله رواه ابوداود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره
كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما

كتاب في عليين رواه احمد وابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى المسجد لشيء
فهو حظه رواه ابوداود وعن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على
محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الترمذي واحمد وابن ماجة وفي روايتهما
قالت اذا دخل المسجد وكذا اذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله بدل صلى على محمد وسلم وقال الترمذي
ليس اسناده بمتصل وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل
الصلاة في المسجد رواه ابوداود والترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم من يبيع
او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه
الترمذي والدارمي وعن حكيم بن حزام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان تنشد
فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود رواه ابوداود في سننه وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم وفي المصابيح
عن جابر وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم
وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد آكليهما فاميتوهما طبخا رواه ابوداود وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابوداود والترمذي والدارمي
وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة
وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل رواه الترمذي
وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه
ابوداود والترمذي والنسائي وعن ابي امامة قال ان حبرا من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع
خير فسكت عنه وقال اسكت حتى يجيء جبريل فسكت وجاء جبريل عليه السلام فسأل فقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل
ولكن اسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط قال وكيف كان يا جبريل
قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها رواه

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدي
هذا لم يأت الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع
غيره رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة رواه البيهقي في
شعب الايمان وعن السائب بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال

اذهب فأتني بهذين فجئته بهما فقال ممن أنتما أو من أين أنتما قالا من أهل الطائف قال لو كنتما من أهل المدينة لأوجعتكما ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن مالك قال بنى عمر رحبة في ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد أن يلغط أو ينشد شعرا أو يرفع صوته فليخرج إلى هذه الرحبة رواه في الموطا وعن أنس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال إن أحدكم إذا قام في الصلوة فإنما يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا رواه البخاري وعن السائب بن خلاد وهو رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال إن رجلا أم قوما فبصق في القبلة ورسول الله ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه حين فرغ لا يصلي لكم فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه فأخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسبت أنه قال إنك آذيت الله ورسوله رواه أبو داود وعن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلوته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما أنتم ثم انفتل إلينا ثم قال أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلوتي حتى استثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أدري قالها ثلثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت في الكفارات قال وما هن قلت مشي الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء حين الكريهات قال ثم فيم قال قلت إطعام الطعام ولين الكلام والصلوة والناس نيام قال سل قال اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها حق فادرسوها ثم تعلموها رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وسألت محمد بن إسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم رواه أبو داود وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد رواه مالك مرسلا وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في الحيطان قال بعض رواته يعني البساتين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر وقد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلوة وصلوته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلوة وصلوته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلوة وصلوته في المسجد الحرام بمائة ألف صلوة رواه ابن ماجة وعن أبي ذر

وصلوته في مسجدي بخمسين ألف الصلوة

قال

قال قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال ثم المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون عاما ثم الأرض لك مسجد فحيث ما أدركتك الصلوة فصل متفق عليه

باب الستر

الفصل الأول

عن عمر بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت أم سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب فليخالف بين طرفيه رواه البخاري وعن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وائتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلوتي متفق عليه وفي رواية للبخاري قال كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلوة فأخاف أن يفتنني وعن أنس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عنا قرامك هذا فإنه لا يزال تصاويره تعرض في صلوتي رواه البخاري وعن عقبة بن عامر قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين متفق عليه

الفصل الثاني

عن سلمة بن الأكوع قال قلت يا رسول الله إني رجل أصيد أفأصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة رواه أبو داود وروى النسائي نحوه وعن أبي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبل إزاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب وتوضأ ثم جاء فقال رجل يا رسول الله ما لك أمرته أن يتوضأ قال إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره وإن الله لا يقبل صلوة رجل مسبل إزاره رواه أبو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة حائض إلا بخمار رواه أبو داود والترمذي وعن أم سلمة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار قال إذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها رواه أبو داود وذكر جماعة وقفوه على أم سلمة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وأن يغطي الرجل فاه رواه أبو داود والترمذي وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه أبو داود وعن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على إلقائكم نعالكم قالوا رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل فيهما رواه أبو داود والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره إلا أن لا يكون عن يساره أحد وليضعهما بين رجليه وفي رواية أو ليصل فيهما رواه أبو داود وروى ابن ماجة معناه

الفصل الثالث

عن أبي سعيد الخدري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه قال ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحا به رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي قائماً مشتملاً رواه ابو داود وعن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني احمق مثلك وايّنا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال الصلوة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعاب علينا فقال ابن مسعود انما كان ذاك اذ كان في الثياب قلة فاما اذا وسع الله فالصلوة في الثوبين ازكى رواه احمد

باب السترة

الفصل الاول عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها رواه البخاري وعن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي الى اخرته وعن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك رواه مسلم وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن ابن عباس قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه ابو داود وابن ماجه وعن سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته رواه ابو داود وعن المقداد بن الاسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا رواه ابو داود وعن الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك رواه

ابوداود

ابو داود وللنسائي نحوه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عائشة قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ما له في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلوة كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجه وعن كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له ان يمر بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة وتجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر رواه ابو داود

باب صفة الصلوة

الفصل الاول عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثالثة او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وفي رواية ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها متفق عليه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم رواه مسلم وعن ابي حميد الساعدي قال في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته رواه البخاري وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود متفق عليه وعن نافع ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه

البخاري وعن مالك بن الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع أذنيه متفق عليه وعنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا رواه البخاري وعن وائل بن حجر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة رواه البخاري وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة طول القنوت رواه مسلم

الفصل الثاني عن أبي حميد الساعدي قال في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله أكبر ثم يهوي إلى الأرض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتخ أصابع رجليه ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الأيسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي رواه أبو داود والدارمي وروى الترمذي وابن ماجه معناه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لأبي داود من حديث أبي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه وقال ثم سجد فأمكن أنفه وجبهته الأرض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى وأقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى وأشار بإصبعه يعني السبابة وفي أخرى له وإذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى وإذا كان في الرابعة أفضى بوركه اليسرى إلى الأرض وأخرج قدميه من ناحية واحدة وعن وائل بن حجر أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام إلى الصلاة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى إبهاميه أذنيه ثم كبر رواه أبو داود وفي رواية له يرفع إبهاميه إلى شحمة أذنيه وعن قبيصة بن هلب عن

أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه رواه الترمذي وابن ماجه وعن رفاعة بن رافع قال جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعد صلاتك فإنك لم تصل فقال علمني يا رسول الله صلى الله عليه كيف أصلي قال إذا توجهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وما شاء الله أن تقرأ فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فإذا رفعت فأقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها فإذا سجدت فمكن للسجود فإذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن هذا لفظ المصابيح ورواه أبو داود مع تغيير يسير وروى الترمذي والنسائي معناه وفي رواية للترمذي قال إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله به ثم تشهد فأقم فإن كان معك قرآن فاقرأ وإلا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفي رواية فهو خداج رواه الترمذي

الفصل الثالث عن سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس إنه أحمق فقال ثكلتك أمك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن علي بن الحسين مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلاته صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله رواه مالك وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه إلا مرة واحدة مع تكبير الافتتاح رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وقال أبو داود ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن أبي حميد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله أكبر رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فأساء الصلاة فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ألا تتقي الله ألا ترى كيف تصلي إنكم ترون أنه يخفى علي شيء مما تصنعون والله إني لأرى من خلفي كما أرى من بين يدي رواه أحمد

باب ما يقرأ بعد التكبير

الفصل الأول عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاتة فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله إسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق عليه وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة وفي رواية كان إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب

الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فاذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفي رواية للشافعي والشر ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا منك ولا ملجا الا اليك تباركت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن ابي سعيد وقال الترمذي هذا حديث لا نعرفه الا من حارثة وقد تكلم فيه من قبل حفظه وعن جبير بن مطعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه رواه ابو داود وابن ماجة الا انه لم يذكر والحمد لله كثيرا وذكر في آخره من الشيطان الرجيم وقال عمر رضي الله عنه نفخه الكبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه ابي بن كعب رواه ابو داود وروى الترمذي وابن ماجة والدارمي نحوه وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت هكذا في صحيح مسلم وذكره الحميدي في افراده وكذا صاحب الجامع عن مسلم وحده

الفصل الثالث

عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلوة كبر ثم قال ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدني لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت وقني سيئ الاعمال وسيئ الاخلاق لا يقي سيئها الا انت رواه النسائي وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وذكر الحديث مثل حديث جابر الا انه قال وانا من المسلمين ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ رواه النسائي

باب القراءة في الصلوة

الفصل الاول

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق عليه وفي رواية لمسلم لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفي رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه وفي اخرى للبخاري قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفي رواية له عن ابي هريرة وقتادة واذا قرأ فانصتوا وعن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين آية وحزرنا قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي رواية بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك رواه مسلم وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور متفق عليه وعن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا متفق عليه وعن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف

رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له أنافقت يا فلان قال لا والله ولآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلأخبرنه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا أصحاب نواضح نعمل بالنهار وإن معاذا صلى
معك العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ أفتان أنت
اقرأ والشمس وضحاها والضحى والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى متفق عليه وعن البراء قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه متفق عليه وعن
جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد ونحوها وكانت صلاته
بعد تخفيفا رواه مسلم وعن عمرو بن حريث أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل إذا عسعس رواه
مسلم وعن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين
حتى جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع رواه مسلم وعن أبي هريرة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الأولى وفي الثانية هل
أتى على الإنسان متفق عليه وعن عبيد الله بن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج
إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الآخرة إذا جاءك المنافقون
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية
قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلاتين رواه مسلم وعن عبيد الله أن عمر بن الخطاب
سأل أبا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحى والفطر فقال كان
يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا والتي في آل عمران قل يا أهل الكتاب
تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم رواه مسلم ۝

الفصل الثاني

۝ عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس إسناده
بذاك وعن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقال آمين مد بها صوته رواه الترمذي وأبو داود والدارمي وابن ماجه وعن أبي زهير النميري قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أوجب إن ختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم قال بآمين رواه أبو داود وعن عائشة قالت إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الأعراف فرقها في ركعتين رواه النسائي وعن عقبة بن عامر قال
كنت أقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين
قرئتا فعلمني قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل لصلاة الصبح
صلى بهما صلاة الصبح للناس فلما فرغ التفت إلي فقال يا عقبة كيف رأيت رواه أحمد وأبو داود والنسائي

وعن

صلى الله عليه وسلم

آمين

وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون
وقل هو الله أحد رواه في شرح السنة ورواه ابن ماجه عن ابن عمر إلا أنه لم يذكر ليلة الجمعة وعن عبد الله
بن مسعود قال ما أحصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل
صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة إلا أنه لم يذكر
بعد المغرب وعن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله
عليه وسلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين ويخفف
العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح بطوال المفصل رواه النسائي
وروى ابن ماجه إلى ويخفف العصر وعن عبادة بن الصامت قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في
صلاة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤون خلف إمامكم قلنا نعم يا رسول الله قال
لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها رواه أبو داود والترمذي وللنسائي معناه وفي رواية
لأبي داود قال وأنا أقول ما لي ينازعني القرآن فلا تقرؤوا بشيء من القرآن إلا بأم القرآن وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي أحد منكم آنفا فقال
رجل نعم يا رسول الله قال إني أقول ما لي أنازع القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما جهر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مالك وأحمد وأبو
داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه نحوه وعن ابن عمر والبياضي قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن رواه أحمد ۝ وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا رواه أبو داود
والنسائي وابن ماجه وعن عبد الله بن أبي أوفى قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا
حول ولا قوة إلا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا
بيديه وقبضهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد ملأ يديه من الخير رواه أبو داود وانتهت رواية النسائي
عند قوله إلا بالله وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال
سبحان ربي الأعلى رواه أحمد وأبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم بالتين
والزيتون فانتهى إلى أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا أقسم بيوم القيامة
فانتهى إلى أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون
فليقل آمنا بالله رواه أبو داود والترمذي إلى قوله وأنا على ذلك من الشاهدين وعن جابر قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة
الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك
ربنا نكذب فلك الحمد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ۝

الفصل الثالث

عن معاذ بن عبد الله الجهني قال إن رجلا من جهينة أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح إذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا أدري أنسي أم قرأ ذلك عمدا رواه أبو داود وعن عروة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه صلى الصبح فقرأ فيهما بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما رواه مالك وعن الفرافصة بن عمير الحنفي قال ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان إياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها رواه مالك وعن عامر بن ربيعة قال صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيهما بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له إذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال أجل رواه مالك وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة رواه مالك وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب بحم الدخان رواه النسائي مرسلا

باب الركوع

الفصل الأول

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدي متفق عليه وعن البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء متفق عليه وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد أوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد أوهم رواه مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن متفق عليه وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وعن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم آنفا قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول رواه البخاري

الفصل الثاني

عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم رواه أبو داود وابن ماجة والدارمي وعن عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه وإذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وقال الترمذي ليس إسناده بمتصل لأن عونا لم يلق ابن مسعود وعن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ رواه الترمذي وأبو داود والدارمي وروى النسائي وابن ماجة إلى قوله الأعلى وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث

عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه النسائي وعن ابن جبير قال سمعت أنس بن مالك يقول ما صليت وراء أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات رواه أبو داود والنسائي وعن شقيق قال إن حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال وأحسبه قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه أحمد وعن النعمان بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه مالك وأحمد وروى الدارمي نحوه

باب السجود وفضله

الفصل الأول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه مسلم وعن ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى بين يديه حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر تحت يديه مرت هذا لفظ أبي داود كما صرح في شرح السنة بإسناده ولمسلم بمعناه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد لو شاءت بهمة أن تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه متفق عليه وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من

الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا
الدعاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان
يبكي يقول يا ويلتى أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار رواه مسلم وعن
ربيعة بن كعب قال كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت
أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن
معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله
به الجنة فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك
بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت أبا
الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه مسلم

الفصل الثاني

عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه أبو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه أبو داود والنسائي والدارمي قال أبو
سليمان الخطابي حديث وائل بن حجر أثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه أبو داود والترمذي
وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب
وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه أبو داود والنسائي والدارمي
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي
لا تقع بين السجدتين رواه الترمذي وعن طلق بن علي الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله
عز وجل إلى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها رواه أحمد وعن نافع أن ابن عمر كان
يقول من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه على الذي وضع عليه جبهته ثم إذا رفع فليرفعهما فإن اليدين
تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك

باب التشهد

الفصل الأول

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة وفي رواية كان إذا
جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه ورفع إصبعه التي تلي الإبهام يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها
عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد يدعو وضع
يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بإصبعه السبابة ووضع إبهامه على إصبعه

الوسطى

الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه
وسلم أقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام فإذا جلس أحدكم في الصلوة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه
إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم
ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
رواه مسلم ولم أجد في الصحيحين ولا في الجمع بين الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير ألف ولام ولكن رواه
صاحب الجامع عن الترمذي

الفصل الثاني

عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى وقبض ثنتين
وحلق حلقة ثم رفع إصبعه فرأيته يحركها يدعو بها رواه أبو داود والدارمي وعن عبد الله بن الزبير قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها رواه أبو داود والنسائي وزاد أبو داود ولا
يجاوز بصره إشارته وعن أبي هريرة قال إن رجلا كان يدعو بإصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يده رواه أحمد وأبو داود وفي رواية له نهى أن يعتمد الرجل على يديه
إذا نهض في الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الأوليين
كأنه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذي وأبو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا
إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار رواه النسائي وعن نافع قال
كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه وأشار بإصبعه وأتبعها بصره ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهي أشد على الشيطان من الحديد يعني السبابة رواه أحمد وعن ابن مسعود كان يقول من السنة
إخفاء التشهد رواه أبو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها

الفصل الأول

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال
ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد متفق عليه إلا أن مسلما لم يذكر على

إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. وعن أبي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد متفق عليه. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم.

الفصل الثاني

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات رواه النسائي. وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة رواه الترمذي. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام رواه النسائي والدارمي. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام رواه أبو داود والبيهقي في الدعوات الكبير. وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه النسائي. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة رواه الترمذي. وعن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال إنه جاءني جبريل فقال إن ربك يقول أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا رواه النسائي والدارمي. وعن أبي بن كعب قال قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى همك ويكفر لك ذنبك رواه الترمذي. وعن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد إذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت أيها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أيها المصلي ادع تجب رواه الترمذي وروى أبو داود والنسائي نحوه. وعن عبد الله بن مسعود قال كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه رواه الترمذي.

الفصل الثالث

عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الأمي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد رواه أبو داود. وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي ورواه أحمد عن الحسين بن علي وقال الترمذي

هذا حديث حسن صحيح غريب. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا أبلغته رواه البيهقي في شعب الإيمان. وعن عبد الله بن عمرو قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة رواه أحمد. وعن رويفع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي رواه أحمد. وعن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل نخلا فسجد فأطال السجود حتى خشيت أن يكون الله قد توفاه قال فجئت أنظر فرفع رأسه فقال ما لك فذكرت ذلك له قال فقال إن جبريل عليه السلام قال لي ألا أبشرك أن الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه رواه أحمد. وعن عمر بن الخطاب قال إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك رواه الترمذي.

باب الدعاء في التشهد

الفصل الأول

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلاة يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف متفق عليه. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم. وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات رواه مسلم. وعن أبي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم متفق عليه. وعن عامر بن سعد عن أبيه قال كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده رواه مسلم. وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه رواه البخاري. وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم. وعن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل أحدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق عليه. وعن البراء قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك رواه مسلم. وعن أم سلمة قالت إن النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن إذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فإذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسنذكر حديث جابر بن سمرة في باب الضحك إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال أخذ بيدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأحبك يا معاذ فقلت وأنا أحبك يا رسول الله قال فلا تدع أن تقول
في كل صلاة رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه أحمد وأبو داود والنسائي إلا أن أبا داود لم يذكر قال
معاذ وأنا أحبك وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم
ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيسر
رواه أبو داود والنسائي والترمذي ولم يذكر الترمذي حتى يرى بياض خده ورواه ابن ماجه عن عمار بن ياسر
وعن عبد الله بن مسعود قال كان أكثر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته إلى شقه الأيسر
إلى حجرته رواه في شرح السنة وعن عطاء الخراساني عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي
الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه أبو داود وقال عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة وعن أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم حضهم على الصلاة ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن شداد بن أوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته
اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك
قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم رواه النسائي
وروى أحمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته بعد التشهد أحسن
الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد رواه النسائي وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلم في الصلاة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل إلى الشق الأيمن شيئا رواه الترمذي وعن سمرة قال
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نرد على الإمام وأن نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض رواه أبو داود

باب الذكر بعد الصلوة

الفصل الأول

عن ابن عباس قال كنت أعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه وعن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام رواه مسلم وعن ثوبان قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
الجلال والإكرام رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر
كل صلوة مكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته يقول بصوته الأعلى لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له
النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم وعن
سعد أنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة
اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا

وعذاب القبر رواه البخاري وعن أبي هريرة قال إن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا قد ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أعلمكم
شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى
يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلثا وثلاثين مرة قال أبو صالح فرجع فقراء المهاجرين
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وليس قول أبي صالح إلى آخره إلا عند مسلم وفي رواية للبخاري
تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا بدل ثلثا وثلاثين وعن كعب بن عجرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة
وثلث وثلثون تحميدة وأربع وثلثون تكبيرة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال
تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت
مثل زبد البحر رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أبي أمامة قال قيل يا رسول الله أي
الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن عقبة بن عامر قال أمرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلوة رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي
في الدعوات الكبير وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة
حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسمعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر
إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة رواه أبو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن الأزرق بن قيس قال صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رمثة قال صليت هذه الصلوة أو مثل هذه الصلوة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة
الأولى من الصلوة فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال
أبي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولى من الصلوة يشفع فوثب عمر فأخذ بمنكبه
فهزه ثم قال اجلس فإنه لن يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره
فقال أصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه أبو داود وعن زيد بن ثابت قال أمرنا أن نسبح في دبر كل صلوة ثلثا
وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فأتي رجل في المنام من الأنصار فقيل له أمركم رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تسبحوا في دبر كل صلوة كذا وكذا قال الأنصاري في منامه نعم قال فاجعلوها خمسا
وعشرين خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاشغلوا رواه احمد والنسائي والدارمي وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اعواد هذا المنبر يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن
قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله رواه البيهقي في شعب الايمان
وقال اسناده ضعيف وعن عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل ان ينصرف
ويثني رجليه من صلوة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكانت حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب ان يدركه الا
الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول افضل مما قال رواه احمد وروى الترمذي
نحوه عن ابي ذر الى قوله الا الشرك ولم يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير وقال هذا حديث حسن صحيح
غريب وعن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا
الرجعة فقال رجل منا لم نخرج ما راينا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنيمة وافضل رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى
طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحماد بن ابي حميد
الراوي هو ضعيف في الحديث

باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه

الفصل الاول عن معوية بن
الحكم قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله
فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شأنكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم
فلما رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما
قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها
شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا
رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا
تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال
يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم قوله لكني سكت هكذا وجدت
في صحيح مسلم وكتاب الحميدي وصحح في جامع الاصول بلفظة كذا فوق لكني وعن عبد الله بن مسعود
قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه
فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة لشغلا متفق عليه وعن معيقيب عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة متفق عليه وعن ابي هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلوة متفق عليه وعن عائشة قالت سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد متفق عليه

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في
الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم رواه مسلم وعن ابي قتادة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس
وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل
رواه مسلم وفي رواية البخاري عن ابي هريرة قال اذا تثاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها
فانما ذلكم من الشيطان يضحك منه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من
الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من
سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فرددته خاسئا متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شيء في صلوته
فليسبح فانما التصفيق للنساء وفي رواية قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء متفق عليه الفصل
الثاني عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان ناتي ارض
من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلوته قال ان الله يحدث من امره
ما يشاء وان مما احدث ان لا تتكلموا في الصلوة فرد علي السلام وقال انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله
فاذا كنت فيها فليكن ذلك شانك رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى
الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده رواه الترمذي
وفي رواية النسائي نحوه وعوض بلال صهيب وعن رفاعة بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد ثم قالها الثانية فلم يتكلم
احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة انا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها
بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع رواه الترمذي
وفي اخرى له ولابن ماجة فليضع يده على فيه وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ
احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة رواه احمد والترمذي
وابو داود والنسائي والدارمي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد
وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابو داود والنسائي والدارمي وعن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد رواه   وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني اياك والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع
لا في الفريضة رواه الترمذي وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة
يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره رواه الترمذي والنسائي وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده

رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان رواه الترمذي وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل يعني يبكي وفي رواية قال رأيته يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء رواه أحمد وروى النسائي الرواية الأولى وأبو داود الثانية وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وعن أم سلمة قالت رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال يا أفلح ترب وجهك رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاختصار في الصلاة راحة أهل النار رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب رواه أحمد وأبو داود والترمذي وللنسائي معناه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع إلى مصلاه وذكرت أن الباب كان في القبلة رواه أحمد وأبو داود والترمذي وروى النسائي نحوه وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم في الصلاة فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلاة رواه أبو داود وروى الترمذي مع زيادة ونقصان وعن عائشة أنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحدث أحدكم وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته رواه الترمذي وقال هذا حديث إسناده ليس بالقوي وقد اضطربوا في إسناده

الفصل الثالث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصلاة فلما كبر انصرف وأومى إليهم أن كما أنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم فلما صلى قال إني كنت جنبا فنسيت أن أغتسل رواه أحمد وروى مالك عن عطاء بن يسار مرسلا وعن جابر قال كنت أصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر رواه أبو داود وروى النسائي نحوه وعن أبي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة رواه مسلم وعن نافع قال إن عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلاما فرجع إليه عبد الله بن عمر فقال له إذا سلم على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشر بيده رواه مالك

باب السهو

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس متفق عليه وعن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أو أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته وإن كان صلى إتماما لأربع كانتا ترغيما للشيطان رواه مسلم ورواه مالك عن عطاء مرسلا وفي روايته شفعها بهاتين السجدتين وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلاة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وفي رواية قال إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين متفق عليه وعن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي قال ابن سيرين قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت سرعان القوم من أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة فقال لم أنس ولم تقصر فقال أكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت أن عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه للبخاري وفي أخرى لهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل لم أنس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله وعن عبد الله بن بحينة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم متفق عليه

الفصل الثاني عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام الإمام في الركعتين فإن ذكر قبل أن يستوي قائما فليجلس وإن استوى قائما فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو رواه أبو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سجد سجدتين ثم سلم رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة يشك في النقصان فليصل حتى يشك في الزيادة رواه أحمد

باب سجود القرآن

الفصل الأول عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس رواه البخاري وعن أبي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد أحدنا لجبهته موضعا يسجد عليه متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفق عليه وعن ابن عباس قال سجدة

ص ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية قال مجاهد قلت لابن عباس
أأسجد في ص فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن
أمر أن يقتدي بهم رواه البخاري **الفصل الثاني** عن عمرو بن العاص قال أقرأني رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين رواه أبو داود وابن ماجة
وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما
رواه أبو داود والترمذي وقال هذا حديث ليس إسناده بالقوي وفي المصابيح فلا يقرأها كما في شرح السنة
وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فرأوا أنه قرأ تنزيل السجدة رواه أبو
داود وعنه أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على
الأرض حتى إن الراكب ليسجد على يده رواه أبو داود وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء
من المفصل منذ تحول إلى المدينة رواه أبو داود وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه أبو داود والترمذي
والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي
فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما
تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سجدة ثم سجد فقال مثل ما
أخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجة إلا أنه لم يذكر وتقبلها مني كما تقبلتها من
عبدك داود وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابن مسعود أن
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير أن شيخا من قريش أخذ كفا من حصى أو
تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا متفق عليه وزاد البخاري
في رواية وهو أمية بن خلف وعن ابن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود
توبة ونسجدها شكرا رواه النسائي

باب أوقات النهي

الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى أحدكم
فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وفي رواية قال إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز
وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها
تطلع بين قرني الشيطان متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى
تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه
وعن عمرو بن عبسة قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أخبرني

عن

عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ
يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فإنها
تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب
وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وخياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا
خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع
الماء ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده
بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه رواه مسلم وعن كريب أن ابن
عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأزهر أرسلوه إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين
بعد العصر قال فدخلت على عائشة فبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فخرجت إليهم فردوني إلى أم سلمة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما ثم دخل فأرسلت إليه الجارية فقلت قولي له تقول أم سلمة يا رسول
الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما قال يا ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناس
من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان متفق عليه **الفصل الثاني**
عن محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين فقال الرجل إني لم أكن صليت قبلهما فصليتهما
الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود وروى الترمذي نحوه وقال إسناد هذا الحديث ليس
بمتصل لأن محمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو وفي شرح السنة ونسخ المصابيح عن قيس بن قهد نحوه وعن
جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء
من ليل أو نهار رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف
النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة رواه الشافعي وعن أبي الخليل عن أبي قتادة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار إلا يوم الجمعة وقال إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة رواه أبو داود وقال أبو الخليل
لم يلق أبا قتادة **الفصل الثالث** عن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقها ثم إذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها فإذا دنت
للغروب قارنها فإذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات رواه مالك
وأحمد والنسائي وعن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخمص صلوة العصر
فقال إن هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ولا
صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم وعن معاوية قال إنكم لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليهما ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري وعن أبي ذر
قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس إلا بمكة إلا بمكة رواه أحمد

الجماعات

باب الجماعة وفضلها

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين
درجة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت
ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال وفي رواية
لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين
لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس
لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما
ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن ابن عمر انه اذن بالصلوة في ليلة ذات
برد وريح ثم قال الا صلوا في الرحال متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء
احدكم واقيمت الصلوة فابدءوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام
الصلوة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام متفق عليه وعن عائشة انها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم وعن ابن عمر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها متفق عليه وعن زينب امرأة
عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احديكن المسجد فلا تمس طيبا رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء
الآخرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها رواه
ابو داود وعن ابي هريرة قال اني سمعت حبي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلوة امرأة تطيبت
للمسجد حتى تغتسل غسلها من الجنابة رواه ابو داود وروى احمد والنسائي نحوه وعن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين زانية وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني
زانية رواه الترمذي ولابي داود والنسائي نحوه وعن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين
اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف الاول على
مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه وان صلوة الرجل مع الرجل ازكى من صلوته وحده وصلوته
مع الرجلين ازكى من صلوته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله رواه ابو داود والنسائي وعن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد
استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي وعن

الشاة البعيدة المنفردة عن سرب الغنم

ابن

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما
العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صلى رواه ابو داود والدارقطني وعن عبد الله بن
ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء
رواه الترمذي وروى مالك وابو داود والنسائي نحوه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤمن رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل ذلك فقد خانهم
ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستأذن فان فعل فقد خانهم ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف رواه ابو داود وللترمذي
نحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوة الا
منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلوة وقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه وفي
رواية قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله
شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم
سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد
الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها
الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما في البيوت من النساء والذرية اقمت صلوة العشاء
وامرت فتياني يحرقون ما في البيوت بالنار رواه احمد وعنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلوة فلا يخرج احدكم حتى يصلي رواه احمد وعن ابي الشعثاء قال خرج رجل من
المسجد بعد ما اذن فيه فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن عثمان
بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا
يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم
يجبه فلا صلوة له الا من عذر رواه الدارقطني وعن عبد الله بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام
والسباع وانا ضرير البصر فهل تجد لي من رخصة قال تسمع حي على الصلوة حي على الفلاح قال نعم قال فحي
هلا ولم يرخص رواه ابو داود والنسائي وعن ام الدرداء قالت دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت
ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا رواه البخاري
وعن ابي بكر بن سليمن بن ابي حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حثمة في صلوة الصبح وان
عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان في الصبح
فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوة الصبح في جماعة احب الي من ان اقوم ليلة رواه
مالك وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن

نائمة وعن بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن
من المساجد اذا استأذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول انت لنمنعهن وفي رواية سالم عن ابيه قال فاقبل عليه عبد الله فسبه سبا ما سمعته سبه مثله قط وقال
اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن رواه مسلم وعن مجاهد عن عبد الله بن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن رجل اهله ان يأتوا المساجد فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهن فقال
عبد الله احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلمه عبد الله حتى مات رواه احمد

باب تسوية الصف

الفصل الاول

عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح
حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف
فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم رواه مسلم وعن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري
رواه البخاري وفي المتفق عليه قال اتموا الصفوف فاني اراكم من وراء ظهري وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة متفق عليه
الا ان عند مسلم من تمام الصلوة وعن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا رواه مسلم وعن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم
ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم
الله رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآنا حلقا فقال ما لي اراكم
عزين ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة
عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها
اولها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم
وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانه الحذف
رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان
من نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاول وما من خطوة احب الى
الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يمشيها يصل

ان

ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود وعن النعمن بن بشير قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا كبر رواه ابو داود وعن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا
صفوفكم رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب
في الصلوة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول استووا استووا استووا فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي
رواه ابو داود وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف
الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول
الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني
قال وعلى الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في
ايدي اخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف يعني اولاد الضان الصغار رواه
احمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا
الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله
رواه ابو داود وروى النسائي منه قوله ومن وصل صفا الى آخره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار رواه ابو داود وعن وابصة
بن معبد قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره ان يعيد الصلوة
رواه احمد والترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن

باب الموقف

الفصل الاول

عن عبد الله بن عباس قال بت في بيت
خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني
كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن متفق عليه وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي فجئت حتى قمت عن يساره فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه رواه مسلم وعن انس قال صليت
انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم خلفنا رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى به وبامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا رواه مسلم وعن ابي بكرة انه انتهى الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد رواه البخاري

الفصل الثاني

عن سمرة
بن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا احدنا رواه الترمذي
وعن عمار بن ياسر انه ام الناس بالمدائن وقام على دكان يصلي والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه

من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقم في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك فقال عمار لذلك اتبعتك حين اخذت على يدي رواه ابو داود وعن سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شيء المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر فقرأ ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض هذا لفظ البخاري وفي المتفق عليه نحوه وفي آخره فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي وعن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة رواه ابو داود

الفصل الثالث عن ابي مالك الاشعري قال الا احدثكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقام الصلوة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم فذكر صلوته ثم قال هكذا صلوة قال عبد الاعلى لا احسبه الا قال امتي رواه ابو داود وعن قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد في الصف المقدم فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني وقام مقامي فوالله ما عقلت صلوتي فلما انصرف اذا هو ابي بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلاثا ثم قال والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما يعني باهل العقد قال الامراء رواه النسائي

باب الامامة

الفصل الاول عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي رواية ولا يؤمن الرجل الرجل في اهله وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذكر حديث مالك بن الحويرث في باب بعد باب فضل الاذان

الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم رواه ابو داود وعن ابي عطية العقيلي قال كان مالك بن الحويرث يأتينا الى مصلانا يتحدث فحضرت الصلوة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدم فصله قال لنا قدموا رجلا منكم يصلي بكم وسأحدثكم لم لا اصلي بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم رواه ابو داود والترمذي والنسائي الا انه اقتصر على لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى رواه ابو داود وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل

اتى الصلوة دبارا والدبار ان يأتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابو داود وابن ماجة وعن سلامة بنت الحر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر الناس يمر بنا الركبان نسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه او اوحى اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يغرى في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص رواه البخاري وعن ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه البخاري وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم فوق رؤسهم شبرا رجل ام قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجة

باب ما على الامام

الفصل الاول عن انس قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتأخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث عن عثمان بن ابي العاص قال آخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اممت قوما فاخف بهم الصلوة رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امّهم

أم قومك قال قلت يا رسول الله إني أجد في نفسي شيئاً قال ادنه فأجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال أم قومك فمن أم قوماً فليخفف فإن فيهم الكبير وإن فيهم المريض وإن فيهم الضعيف وإن فيهم ذا الحاجة فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء **وعن** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي

باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

الفصل الأول عن البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الأرض متفق عليه **وعن** أنس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فإني أراكم أمامي ومن خلفي رواه مسلم **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا وإذا قال ولا الضالين فقولوا آمين وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه إلا أن البخاري لم يذكر وإذا قال ولا الضالين **وعن** أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعوداً فلما انصرف قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون قال الحميدي قوله إذا صلى جالساً فصلوا جلوساً هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالساً والناس خلفه قيام لم يأمرهم بالقعود وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري واتفق مسلم إلى أجمعون وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه وإذا سجد فاسجدوا **وعن** عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا أبا بكر أن يصلي بالناس فصلى أبو بكر تلك الأيام ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائماً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعداً يقتدي أبو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة أبي بكر متفق عليه وفي رواية لهما يسمع أبو بكر الناس التكبير **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار متفق عليه

الفصل الثاني عن علي ومعاذ بن جبل قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم الصلوة والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جئتم إلى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئاً ومن أدرك ركعة فقد أدرك الصلوة رواه أبو داود **وعن** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له

بما كان بما أثنى من الناس وبما دونه من النفاق رواه الترمذي **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً رواه أبو داود والنسائي **وعن** أبي سعيد الخدري قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه رواه أبو داود

الفصل الثالث عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك فقال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الآخرة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً يا عمر صل بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الأيام ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة وخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلوة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه بأن لا يتأخر قال أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هات فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيئاً غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي متفق عليه **وعن** أبي هريرة أنه كان يقول من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة ومن فاتته قراءة أم القرآن فقد فاته خير كثير رواه مالك **وعنه** أنه قال الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام فإنما ناصيته بيد الشيطان رواه مالك

باب من صلى صلوة مرتين

الفصل الأول عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم متفق عليه **وعنه** قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة رواه

الفصل الثاني عن يزيد بن الأسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلوته وانحرف فإذا هو برجلين في أخرى القوم لم يصليا معه قال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما أن تصليا معنا فقالا يا رسول الله إنا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكما نافلة رواه الترمذي وأبو داود والنسائي

الفصل الثالث عن بسر بن محجن عن أبيه أنه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن بالصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تصلي مع الناس ألست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في أهلي

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت المسجد وكنت قد صليت فاقيمت الصلوة فصل مع الناس وان كنت قد صليت رواه مالك ما للنسائي وعن رجل من اسد بن خزيمة انه سأل ابا ايوب الانصاري قال ليصلي احدنا في منزله الصلوة ثم يأتي المسجد وتقام الصلوة فاصلي معهم فاجد في نفسي شيئا من ذلك فقال ابو ايوب سألنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال فذلك له سهم جمع رواه مالك وابو داود وعن يزيد بن عامر قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فجلست ولم ادخل معهم في الصلوة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى يزيد جالسا فقال الم تسلم يا يزيد قلت بلى يا رسول الله قد اسلمت قال وما منعك ان تدخل مع الناس في صلوتهم قال اني كنت قد صليت في منزلي احسب ان قد صليتم فقال اذا جئت الصلوة فوجدت الناس فصل معهم وان كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة رواه ابو داود وعن ابن عمر ان رجلا سأله فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلوة في المسجد مع الامام افاصلي معه قال له نعم قال الرجل ايتهما اجعل صلوتي قال ابن عمر وذلك اليك انما ذلك الى الله عز وجل يجعل ايتهما شاء رواه مالك وعن سليمان مولى ميمونة قال اتينا ابن عمر على البلاط وهم يصلون فقلت الا تصلي معهم فقال قد صليت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في يوم مرتين رواه احمد وابو داود والنسائي وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يقول من صلى المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما رواه مالك

باب السنن وفضائلها

الفصل الاول عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي رواية لمسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة وعن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته قال وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر متفق عليه وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين رواه مسلم وزاد ابو داود ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر وعن عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

واجبا

من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا رواه مسلم وفي اخرى له قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا

الفصل الثاني عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء رواه ابو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن السائب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا رواه احمد والترمذي وابو داود وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذي وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابي خثعم وسمعت محمد بن اسمعيل يقول هو منكر الحديث وضعفه جدا وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي وعنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب رواه الترمذي

الفصل الثالث عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلوة السحر وما من شيء الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وعن المختار بن فلفل قال سألت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي على صلوة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعن انس قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلوة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما رواه مسلم وعن مرثد بن عبد الله قال اتيت عقبة الجهني فقلت الا اعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال عقبة انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال الشغل رواه البخاري وعن كعب بن عجرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بني عبد الاشهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلوتهم رآهم يسبحون بعدها فقال هذه صلوة البيوت رواه ابو داود وفي رواية الترمذي والنسائي قام ناس يتنفلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلوة في البيوت وعن مكحول ... النبي صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابو داود

يبلغ به أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم ركعتين وفي رواية أربع ركعات
رفعت صلوته في عليين مرسلا وعن حذيفة نحوه وزاد فكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فإنهما ترفعان
مع المكتوبة رواهما رزين وروى البيهقي الزيادة عنه نحوها في شعب الإيمان وعن عمرو بن عطاء
قال إن نافع بن جبير أرسله إلى السائب يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة
في المقصورة فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت فلما دخل أرسل إلي فقال لا تعد لما فعلت إذا صليت
الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بذلك أن لا توصل صلوة
حتى نتكلم أو نخرج رواه مسلم وعن عطاء قال كان ابن عمر إذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي
أربعا وإذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله رواه أبو داود وفي رواية الترمذي قال رأيت ابن عمر صلى بعد
الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك أربعا

باب صلوة الليل

الفصل الأول عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين
أن يفرغ من صلوة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من
ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه فإذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر
قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة فيخرج متفق عليه وعنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع رواه مسلم
وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن متفق عليه وعنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر رواه مسلم
وعن مسروق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع وإحدى
عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر رواه البخاري وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من
الليل ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة
ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان
ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار
لآيات لأولي الألباب حتى ختم السورة ثم قام إلى القربة فأطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوءا
حسنا بين الوضوئين لم يكثر وقد أبلغ فقام فصلى فقمت فتوضأت فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن
يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى ولم
يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري
نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا
وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه وفي رواية لهما واجعل في نفسي نورا وأعظم لي نورا وفي

أخرى

أخرى لمسلم اللهم أعطني نورا وعنه أنه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو
يقول إن في خلق السموات والأرض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود
ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء
الآيات ثم أوتر بثلاث رواه مسلم وعن زيد بن خالد الجهني أنه قال لأرمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلث عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما أربع مرات هكذا في صحيح مسلم وأفراده من كتاب الحميدي وموطإ مالك وسنن أبي
داود وجامع الأصول وعن عائشة قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان أكثر صلوته جالسا
متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن
بينهن فذكر عشرين سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود سورتين في ركعة آخرهن حم الدخان
وعم يتساءلون متفق عليه

الفصل الثاني عن حذيفة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل وكان يقول الله أكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة
ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه من الركوع فكان
قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الأعلى
ثم رفع رأسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي
فصلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة أو الأنعام شك شعبة رواه أبو داود
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين
ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين رواه أبو داود وعن
أبي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا رواه أبو داود وعن ابن
عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت رواه أبو
داود وعن أبي قتادة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر يصلي يخفض من صوته
ومر بعمر وهو يصلي رافعا صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر مررت بك وأنت
تصلي تخفض صوتك قال قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وأنت تصلي رافعا صوتك
فقال يا رسول الله أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ارفع من صوتك
شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا رواه أبو داود وروى الترمذي نحوه وعن أبي ذر قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح بآية والآية إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز
الحكيم رواه النسائي وابن ماجة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ركعتي
الفجر فليضطجع على يمينه رواه الترمذي وأبو داود

الفصل الثالث عن مسروق قال سألت

عايشة أي العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فأي حين كان يقوم
من الليل قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ متفق عليه وعن أنس قال ما كنا نشاء أن نرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الليل مصليا إلا رأيناه ولا نشاء أن نراه نائما إلا رأيناه رواه النسائي وعن حميد بن عبد
الرحمن بن عوف قال إن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله لأرقبن رسول الله للصلاة حتى أرى فعله فلما صلى صلاة العشاء وهي العتمة اضطجع هويا من
الليل ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا حتى بلغ إنك لا تخلف الميعاد ثم أهوى رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكا ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ثم قام فصلى حتى قلت قد
صلى قدر ما نام ثم اضطجع حتى قلت قد نام قدر ما صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل أول مرة وقال مثل ما قال ففعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الفجر رواه النسائي وعن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته فقالت وما لكم وصلاته كان يصلي
ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة
حرفا حرفا رواه أبو داود والترمذي والنسائي

باب ما يقول إذا قام من الليل

الفصل الأول عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن
ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن
ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق
ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك
خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم
وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك متفق عليه وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا قام من الليل افتتح صلاته فقال اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض
عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك
تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال رب اغفر لي أو قال ثم دعا استجيب له فإن
توضأ وصلى قبلت صلاته رواه البخاري

الفصل الثاني عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك
اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب رواه أبو داود
وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل
فيسأل الله خيرا إلا أعطاه الله إياه رواه أحمد وأبو داود وعن شريق الهوزني قال دخلت على عايشة فسألتها

بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح إذا هب من الليل فقالت سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد
قبلك كان إذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس
عشرا واستغفر الله عشرا وهلل الله عشرا ثم قال اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا
ثم يفتتح الصلاة رواه أبو داود

الفصل الثالث عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول
الله أكبر كبيرا ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي
وأبو داود والنسائي وزاد أبو داود والنسائي وزاد أبو داود بعد قوله غيرك ثم يقول لا إله إلا الله ثلاثا وفي
آخر الحديث ثم يقرأ وعن ربيعة بن كعب الأسلمي قال كنت أبيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فكنت
أسمعه إذا قام من الليل يقول سبحان رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي رواه النسائي
وللترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح

باب التحريض على قيام الليل

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد
فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس
وإلا أصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه وعن المغيرة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه
فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا متفق عليه وعن
ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له ما زال نائما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة قال
ذلك رجل بال الشيطان في أذنه أو قال في أذنيه متفق عليه وعن أم سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب
الحجرات يريد أزواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة رواه البخاري وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له متفق عليه وفي رواية لمسلم ثم
يبسط يديه ويقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب
الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق
عليه وعن عايشة قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره ثم إن كانت
له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينام فإن كان عند النداء الأول جنبا وثب فأفاض عليه الماء وإن لم يكن جنبا
توضأ للصلاة ثم صلى ركعتين متفق عليه

الفصل الثاني عن أبي أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة

عن الاثم رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو رواه في شرح السنة وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء رواه ابو داود والنسائي وعن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي عن علي نحوه وفي روايته لمن اطاب الكلام

الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن عثمان بن ابي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله عز وجل فيها الدعاء الا لساحر او عشار رواه احمد وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصلوة بعد المفروضة صلوة في جوف الليل رواه احمد وعنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق فقال انه سينهاه ما تقول رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان اباه عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من آخر الليل ايقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلوة ثم يتلو هذه الآية وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى رواه مالك

باب القصد في العمل

الفصل الاول عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته رواه البخاري وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل رواه مسلم وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد رواه البخاري

الفصل الثاني عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه رواه في شرح السنة

الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على رأسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم رواه مسلم وعن سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابو داود

باب الوتر

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل رواه مسلم وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرها متفق عليه وعن سعد بن هشام قال انطلقت الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله كان القرآن قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله

ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي
ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما أسن صلى الله عليه وسلم وأخذ اللحم أوتر بسبع
وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الأولى فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة
أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم
نبي الله قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان رواه مسلم وعن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أن
لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلوة آخر الليل مشهودة
وذلك أفضل رواه مسلم وعن عائشة قالت من كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول
الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر متفق عليه وعن أبي هريرة قال أوصاني خليلي بثلث صيام
ثلثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام متفق عليه

الفصل الثاني

عن غضيف بن الحارث قال قلت لعائشة أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في
أول الليل أم في آخره قالت ربما اغتسل في أول الليل وربما اغتسل في آخره قلت الله أكبر الحمد لله الذي
جعل في الأمر سعة قلت كان يوتر أول الليل أم في آخره قالت ربما أوتر في أول الليل وربما أوتر في
آخره قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت كان يجهر بالقراءة أم يخفت قالت
ربما جهر به وربما خفت قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة رواه أبو داود وروى ابن ماجة
الفصل الأخير وعن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر قالت كان يوتر بأربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بأنقص
من سبع ولا بأكثر من ثلث عشرة رواه أبو داود وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلث فليفعل ومن أحب أن يوتر
بواحدة فليفعل رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن خارجة بن حذافة
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن الله أمدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله
الله لكم فيما بين صلوة العشاء إلى أن يطلع الفجر رواه الترمذي وأبو داود وعن زيد بن أسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره فليصل إذا أصبح رواه الترمذي مرسلا وعن عبد العزيز
بن جريج قال سألنا عائشة بأي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الأولى
بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين رواه
الترمذي وأبو داود ورواه النسائي عن عبد الرحمن بن أبزى ورواه أحمد عن أبي بن كعب والدارمي
عن ابن عباس ولم يذكروا المعوذتين وعن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات أقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت
وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت
رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن أبي بن كعب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس رواه أبو داود والنسائي وزاد ثلث مرات يطيل
وفي رواية للنسائي عن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال كان يقول إذا سلم سبحان الملك القدوس ثلثا
ويرفع صوته بالثالثة وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم إني أعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ابن عباس قيل له
هل لك في أمير المؤمنين معوية ما أوتر إلا بواحدة قال أصاب إنه فقيه وفي رواية قال ابن أبي مليكة
أوتر معوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فأخبره فقال دعه فإنه قد صحب النبي
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم
يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا رواه أبو داود وعن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن الوتر أو نسيه فليصل إذا ذكر وإذا استيقظ رواه
الترمذي وأبو داود وابن ماجة وعن مالك بلغه أن رجلا سأل ابن عمر عن الوتر أواجب هو فقال عبد الله
قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله يقول أوتر رسول الله وأوتر
المسلمون رواه في الموطأ وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسع سور من
المفصل يقرأ في كل ركعة بثلث سور آخرهن قل هو الله أحد رواه الترمذي وعن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء
مغيمة فخشي الصبح فأوتر بواحدة ثم انكشف فرأى أن عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي
الصبح أوتر بواحدة رواه مالك وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو
جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في
الركعة الثانية مثل ذلك رواه مسلم ~~وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس
فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد
ثم يفعل في الركعة مثل ذلك رواه مسلم~~ وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين
رواه الترمذي وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو جالس وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع رواه ابن ماجة وعن ثوبان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا السهر جهد وثقل فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فإن قام من الليل وإلا
كانتا له رواه الدارمي وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ
فيهما إذا زلزلت وقل يا أيها الكافرون رواه أحمد

باب القنوت

الفصل الأول

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد

أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية متفق عليه وعن عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك عن القنوت في الصلاة كان قبل الركوع أو بعده قال قبله إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا إنه كان بعث أناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فأصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على أحياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه رواه أبو داود وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه رواه أبو داود والنسائي وعن أبي مالك الأشجعي قال قلت لأبي يا أبه إنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين أكانوا يقنتون قال أي بني محدث رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه

الفصل الثالث عن الحسن أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم إلا في النصف الباقي فإذا كانت العشر الأواخر تخلف فصلى في بيته فكانوا يقولون أبق أبي رواه أبو داود وسئل أنس بن مالك عن القنوت فقال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع وفي رواية قبل الركوع وبعده رواه ابن ماجه

باب قيام شهر رمضان

الفصل الأول عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع عليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا أنه نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة متفق عليه وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر على ذلك رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا رواه مسلم

الفصل الثاني عن أبي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة

ليلة فإذا هو بالبقيع فقال أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله إني ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب رواه الترمذي وابن ماجه وزاد رزين ممن استحق النار وقال الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري يضعف هذا الحديث وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة رواه أبو داود والترمذي

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر إني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله رواه البخاري وعن السائب بن يزيد قال أمر عمر أبي بن كعب وتميما الداري أن يقوما للناس في رمضان بإحدى عشرة ركعة فكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر رواه مالك وعن الأعرج قال ما أدركنا الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان قال وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات فإذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف رواه مالك وعن عبد الله بن أبي بكر قال سمعت أبي يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفي أخرى مخافة الفجر رواه مالك وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرين ما في هذه الليلة يعني ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها يا رسول الله فقال فيها أن يكتب كل مولود من بني آدم في هذه السنة وفيها أن يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة وفيها ترفع أعمالهم وفيها تنزل أرزاقهم فقالت يا رسول الله ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى فقال ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى قلت ولا أنت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمته يقولها ثلاث مرات رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن رواه ابن ماجه ورواه أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي روايته إلا اثنين مشاحن وقاتل نفس وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه ألا مبتلى فأعافيه ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجه

باب صلاة الضحى

الفصل الأول عن أم هانئ قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود وقالت في رواية أخرى وذلك ضحى متفق عليه وعن معاذة قالت سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربع ركعات ويزيد ما شاء الله رواه مسلم وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن زيد بن أرقم أنه رأى قوما يصلون من الضحى فقال لقد علموا أن الصلوة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الأوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم

الفصل الثاني عن أبي الدرداء وأبي ذر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره رواه الترمذي ورواه أبو داود والدارمي عن نعيم بن همار الغطفاني وأحمد عنهم وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الإنسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فإن لم تجد فركعتا الضحى تجزئك رواه أبو داود وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعن معاذ بن أنس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر رواه أبو داود

الفصل الثالث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر رواه أحمد والترمذي وابن ماجة وعن عائشة أنها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات ثم تقول لو نشر لي أبواي ما تركتها رواه مالك وعن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها رواه الترمذي وعن مورق العجلي قال قلت لابن عمر تصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فأبو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا إخاله رواه البخاري

باب التطوع

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي متفق عليه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري

الفصل الثاني عن علي قال حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم رواه الترمذي وابن ماجة إلا أن ابن ماجة لم يذكر الآية وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى رواه أبو داود وعن بريدة قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال بم سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي قال يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده ورأيت أن لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما رواه الترمذي وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب

صلوة التسبيح

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أخبرك ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة رواه أبو داود وابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وروى الترمذي عن أبي رافع نحوه وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلوته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك رواه أبو داود ورواه أحمد عن رجل وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلوته وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن رواه أحمد والترمذي

باب صلوة السفر

الفصل الأول عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين متفق عليه وعن حارثة بن وهب الخزاعي قال صلى بنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه ركعتين متفق عليه وعن يعلى بن أمية قال قلت
لعمر بن الخطاب إنما قال الله تعالى أن تقصروا من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس
قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
رواه مسلم وعن أنس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين
ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة قيل له أقمتم بمكة شيئا قال أقمنا بها عشرا متفق عليه وعن ابن عباس قال سافر
النبي صلى الله عليه وسلم سفرا فأقام تسعة عشر يوما يصلي ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنحن نصلي فيما بيننا وبين
مكة تسعة عشر ركعتين ركعتين فإذا أقمنا أكثر من ذلك صلينا أربعا رواه البخاري وعن حفص بن عاصم قال
صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع
هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا أتممت صلوتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في
السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك متفق عليه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجمع بين صلوة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء رواه البخاري وعن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي إيماء صلوة
الليل إلا الفرائض ويوتر على راحلته متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة قالت
كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة وأتم رواه في شرح السنة وعن عمران بن حصين قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين يقول يا أهل البلد
صلوا أربعا فإنا سفر رواه أبو داود وعن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين
وبعدها ركعتين وفي رواية قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر
الظهر أربعا وبعدها ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم
يصل بعدها شيئا والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلث ركعات ولا ينقص في حضر ولا سفر وهي وتر النهار
وبعدها ركعتين رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر وإن ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر
حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع
بينهما رواه أبو داود والترمذي وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر
فأراد أن يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه أبو داود وعن جابر قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود أخفض من الركوع
رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين
وأبو بكر بعده وعمر بعد أبي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم إن عثمان صلى بعد أربعا فكان ابن عمر إذا
صلى مع الإمام صلى أربعا وإذا صلاها وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين
ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا وتركت صلوة السفر على الفريضة الأولى قال

الزهري

الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تأولت كما تأول عثمان متفق عليه وعن ابن عباس قال
فرض الله الصلوة على لسان نبيكم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم وعنه وعن
ابن عمر قالا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة السفر ركعتين وهما تمام غير قصر والوتر في السفر سنة
رواه ابن ماجة وعن مالك بلغه أن ابن عباس كان يقصر الصلوة في مثل ما يكون بين مكة والطائف
وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة قال مالك وذلك أربعة برد رواه في الموطأ وعن
البراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين إذا زاغت الشمس قبل
الظهر رواه أبو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن نافع قال إن عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله
يتنفل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك

باب الجمعة

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون
يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة
فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال
نحن الآخرون الأولون يوم القيمة ونحن أول من يدخل الجنة بيد أنهم وذكر نحوه إلى آخره وفي أخرى له عنه وعن
حذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيمة المقضي
لهم قبل الخلائق وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه متفق
عليه وزاد مسلم قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لهما قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله
خيرا إلا أعطاه إياه وعن أبي بردة بن أبي موسى قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في شأن ساعة الجمعة هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلوة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أبي هريرة قال خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني
عن التورية وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته أن قلت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم
الساعة وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن
والإنس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت
بل في كل جمعة فقرأ كعب التورية فقال صدق رسول الله قال أبو هريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي
مع كعب الأحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن
سلام كذب كعب فقلت له ثم قرأ كعب التورية فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب
ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت أية ساعة هي قال أبو هريرة فقلت أخبرني بها ولا تضن علي فقال عبد الله
بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال أبو هريرة فقلت وكيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي قال أبو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك
رواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي وروى أحمد إلى قوله صدق كعب وعن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس رواه الترمذي
وعن أوس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق
آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول
الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال يقولون بليت قال إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء
رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة
وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب
الله له ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه منه رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث
موسى بن عبيدة وهو يضعف **الفصل الثالث** عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر فيه
خمس خلال خلق الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل
العبد فيها شيئا إلا أعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح
ولا جبال ولا بحر إلا هو مشفق من يوم الجمعة رواه ابن ماجه وروى أحمد عن سعد بن معاذ أن رجلا من الأنصار
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال وساق إلى آخر
الحديث وعن أبي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لأي شيء سمي يوم الجمعة قال لأن فيها طبعت طينة
أبيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب
له رواه أحمد وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه
مشهود تشهده الملائكة وإن أحدا لن يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال
إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فنبي الله حي يرزق رواه ابن ماجه وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر رواه
أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل وعن ابن عباس أنه قرأ اليوم أكملت لكم دينكم
الآية وعنده يهودي فقال لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيدا فقال ابن عباس فإنها نزلت في يوم
عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن أنس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان قال وكان يقول
ليلة الجمعة ليلة أغر ويوم الجمعة يوم أزهر رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب وجوبها

الفصل الأول عن ابن عمر وأبي هريرة أنهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يقول على أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من
الغافلين رواه مسلم **الفصل الثاني** عن أبي الجعد الضميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي
ورواه مالك عن صفوان بن سليم وأحمد عن أبي قتادة وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه
وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء رواه أبو داود وعن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من آواه الليل إلى أهله رواه الترمذي وقال هذا حديث
إسناده ضعيف وعن طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل مسلم
في جماعة إلا على أربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض رواه أبو داود وفي شرح السنة بلفظ المصابيح
عن رجل من بني وائل **الفصل الثالث** عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون
عن الجمعة لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم
وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقا في
كتاب لا يمحى ولا يبدل وفي بعض الروايات ثلاثا رواه الشافعي وعن جابر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا مريض أو مسافر أو امرأة
أو صبي أو مملوك فمن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد رواه الدارقطني

باب التنظيف والتبكير

الفصل الأول عن سلمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب
بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة
الأخرى رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل ثم أتى الجمعة
فصلى ما قدر له ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام ومن
مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على
باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة
ثم بيضة فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذكر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف إلى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه مسلم
الفصل الثاني عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن
ثيابه ومس من طيب إن كان عنده ثم أتى الجمعة فلم يتخط أعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم أنصت إذا خرج إمامه
حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها رواه أبو داود وعن أوس بن أوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام فاستمع

ولم يبلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة

وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه ابو داود وعن معاذ بن انس الجهني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه الترمذي وابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك رواه الترمذي ٥

الفصل الثالث عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة رواه احمد وعن عبيد بن السباق مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجة عنه وهو عن ابن عباس متصلا وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن ٥

باب الخطبة والصلوة

الفصل الاول عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعن سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري وعن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمن وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم وعن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا رواه مسلم وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا

والساعة

والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه مسلم وعن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك متفق عليه وعن ام هشام بنت حارثة بن النعمن قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم وعن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه يوم الجمعة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة كلها متفق عليه ٥

الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث ٥

الفصل الثالث عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلوة رواه مسلم وعن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما رواه مسلم وعن عمارة بن رويبة انه راى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة رواه مسلم وعن جابر قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته الركعتان فليصل اربعا او قال الظهر رواه الدارقطني ٥

باب صلاة الخوف

الفصل الاول عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وروى نافع نحوه وزاد فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى

بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاري بطريق
آخر عن القسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جابر قال اقبلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فاخذ سيف
نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك
مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمد السيف وعلقه قال فنودي
بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه وعنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف
فصففنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا
جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في
نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود
ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه
من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى
وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف
المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين
ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم رواه في شرح السنة **الفصل الثالث** عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي
احب اليهم من آبائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم
فتكون لهم ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي

باب صلوة العيدين

الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم
مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا
قطعه او يامر بشيء امر به ثم ينصرف متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه وسئل ابن عباس اشهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا
اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن

الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم
الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما متفق عليه وعن ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين
وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احدانا ليس
لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها متفق عليه وعن عائشة قالت ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان
في ايام منى تدففان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم
متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي
رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا متفق عليه وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلهن وترا رواه البخاري وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري وعن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم
النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل
ان يصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء متفق عليه وعن جندب بن عبد الله البجلي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على
اسم الله متفق عليه وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه
ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين متفق عليه وعن ابن عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري **الفصل الثاني** عن انس قال قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر رواه ابو داود وعن
بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي
رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في
العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي
وعن جعفر بن محمد مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء
سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة رواه الشافعي وعن سعيد بن العاص قال سألت ابا موسى وحذيفة
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى والفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعا تكبيره
على الجنائز فقال حذيفة صدق رواه ابو داود وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نول يوم العيد قوسا
فخطب عليه رواه ابو داود وعن عطاء مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته
اعتمادا رواه الشافعي وعن جابر قال شهدت الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلوة قبل
الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متكئا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم
وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن رواه النسائي
وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره

رواه الترمذي والدارمي وعنه أنه أصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد
في المسجد رواه أبو داود وابن ماجة وعن أبي الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى عمرو بن
حزم وهو بنجران عجل الأضحى وأخر الفطر وذكر الناس رواه الشافعي وعن أبي عمير بن أنس عن عمومة
له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن ركبا جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون أنهم رأوا الهلال
بالأمس فأمرهم أن يفطروا وإذا أصبحوا أن يغدوا إلى مصلاهم رواه أبو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر
ولا يوم الأضحى ثم سألته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فأخبرني قال أخبرني جابر بن عبد الله أن لا أذان
للصلاة يوم الفطر حين يخرج الإمام ولا بعد ما يخرج ولا إقامة ولا نداء ولا شيء لا نداء يومئذ ولا إقامة
رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم
الفطر فيبدأ بالصلاة فإذا صلى صلاته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فإن كانت له حاجة
ببعث ذكره للناس أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان
أكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصرا مروان
حتى أتينا المصلى فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن فإذا مروان ينازعني يده كأنه يجرني
نحو المنبر وأنا أجره نحو الصلاة فلما رأيت ذلك منه قلت أين الابتداء بالصلاة فقال لا يا أبا سعيد قد ترك ما تعلم
قلت كلا والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما أعلم ثلاث مرار ثم انصرف رواه مسلم

باب في الأضحية

الفصل الأول

عن أنس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وكبر قال رأيته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله
والله أكبر وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد
وينظر في سواد فأتي به ليضحي به فقال يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش
فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به رواه مسلم وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن رواه مسلم
وعن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ضح به أنت وفي رواية قلت يا رسول الله أصابني جذع فقال ضح به متفق عليه وعن ابن عمر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة رواه مسلم وأبو داود واللفظ له وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا دخل العشر وأراد بعضكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا يأخذن شعرا ولا
يقلمن ظفرا وفي رواية من رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره رواه مسلم وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام
العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع
من ذلك بشيء رواه البخاري

الفصل الثاني

عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح
كبشين أقرنين أملحين موجوءين فلما وجههما قال إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض على ملة
إبراهيم حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت
وأنا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وأمته بسم الله والله أكبر ثم ذبح رواه أحمد وأبو داود وابن
ماجة والدارمي وفي رواية لأحمد وأبي داود والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله أكبر اللهم هذا عني
وعمن لم يضح من أمتي وعن حنش قال رأيت عليا يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أوصاني أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه رواه أبو داود وروى الترمذي نحوه وعن علي قال أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن وأن لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء
رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وانتهت روايته إلى قوله والأذن وعنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نضحي بأعضب القرن والأذن رواه ابن ماجة وعن البراء بن عازب أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فأشار بيده فقال أربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين
عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي رواه مالك وأحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن
ماجة والدارمي وعن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش أقرن فحيل ينظر في سواد
ويأكل في سواد ويمشي في سواد رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وعن مجاشع من بني سليم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وعن
أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الأضحية الجذع من الضأن رواه الترمذي
وعن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة
سبعة وفي البعير عشرة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق
الدم وإنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض
فطيبوا بها نفسا رواه الترمذي وابن ماجة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب
إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر
رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي إسناده ضعيف

الفصل الثالث

عن جندب بن عبد الله
قال شهدت الأضحى يوم النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد أن صلى وفرغ من صلاته وسلم فإذا هو يرى
لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته فقال من كان ذبح قبل أن يصلي أو نصلي فليذبح مكانها أخرى
وفي رواية قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح فقال من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى
مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله متفق عليه وعن نافع أن ابن عمر قال الأضحى يومان بعد يوم الأضحى رواه مالك
قال وبلغني عن علي بن أبي طالب مثله وعن ابن عمر قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي
رواه الترمذي وعن زيد بن أرقم قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الأضاحي

قال سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف يا رسول الله قال بكل شعرة من الصوف حسنة رواه أحمد وابن ماجه

باب العتيرة

الفصل الأول عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب متفق عليه

الفصل الثاني عن مخنف بن سليم قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول يا أيها الناس إن على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب ضعيف الإسناد وقال أبو داود العتيرة منسوخة

الفصل الثالث عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بيوم الأضحى عيدا جعله الله لهذه الأمة قال له رجل يا رسول الله أرأيت إن لم أجد إلا منيحة أنثى أفأضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك وأظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله رواه أبو داود والنسائي

باب صلوة الخسوف

الفصل الأول عن عائشة قالت إن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلوة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات قالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان أطول منه متفق عليه وعنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخسوف بقراءته متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط متفق عليه وعن عائشة نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا متفق عليه وعن أبي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره متفق عليه وعن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات رواه مسلم وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجدات وعن علي مثل ذلك رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن سمرة قال كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لأنظرن إلى ما حدث لرسول الله في كسوف الشمس قال فأتيته وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين رواه مسلم في صحيحه عن عبد الرحمن بن سمرة وكذا في شرح السنة عنه وفي نسخ المصابيح عن جابر بن سمرة وعن أسماء بنت أبي بكر قالت لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس رواه البخاري

الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن عكرمة قال قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له تسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود والترمذي

الفصل الثالث عن أبي بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فقرأ بسورة من الطول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ بسورة من الطول ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها رواه أبو داود وعن النعمان بن بشير قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت الشمس رواه أبو داود وفي رواية النسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس مثل صلوتنا يركع ويسجد وله في أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما مستعجلا إلى المسجد وقد انكسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال إن أهل الجاهلية كانوا يقولون إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم من عظماء أهل الأرض وإن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء فأيهما انخسف فصلوا حتى ينجلي أو يحدث الله أمرا

باب في سجود الشكر

هذا الباب خال عن الفصل الأول والثالث

الفصل الثاني عن أبي بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه أمر سرورا أو يسر به خر ساجدا شاكرا لله تعالى رواه أبو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن أبي جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا من النغاشين فخر ساجدا رواه الدارقطني مرسلا وفي شرح السنة لفظ المصابيح وعن سعد بن أبي وقاص قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا قال إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي رواه أحمد وأبو داود

باب الاستسقاء

الفصل الأول عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالناس إلى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ورفع يديه وحوّل رداءه حين استقبل القبلة متفق عليه وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فإنه يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه متفق عليه وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء رواه مسلم وعن عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا رواه البخاري وعن أنس قال أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه رواه مسلم

الفصل الثاني عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى وحوّل رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر وجعل عطافه الأيسر على عاتقه الأيمن ثم دعا الله رواه أبو داود وعنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فأراد أن يأخذ أسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه رواه أحمد وأبو داود وعن عمير مولى آبي اللحم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند أحجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه رواه أبو داود وروى الترمذي والنسائي نحوه وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت رواه مالك وأبو داود وعن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل قال فأطبقت عليهم السماء رواه أبو داود

الفصل الثالث عن عائشة قالت شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد ~~اللهم أنت الله لا إله إلا الله يفعل ما يريد~~ اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين ثم رفع يديه فلم يترك الرفع حتى بدا بياض إبطيه ثم حوّل إلى الناس ظهره وقلب أو حوّل رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله رواه أبو داود وعن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون رواه البخاري وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقي فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة رواه الدارقطني

باب

الفصل الأول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور متفق عليه وعن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم فكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية ويقول إذا رأى المطر رحمة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئا رواه مسلم

الفصل الثاني عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها رواه الشافعي وأبو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عباس أن رجلا لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به رواه الترمذي وعن ابن عباس قال ما هبت ريح قط إلا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب الله تعالى إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا وأرسلنا عليهم الريح العقيم وأرسلنا الرياح لواقح وأن يرسل الرياح مبشرات رواه الشافعي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أبصر ناشئا من السماء تعني السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم إني أعوذ بك من شر ما فيه فإن كشفه الله حمد الله وإن مطرت قال اللهم سقيا نافعا رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والشافعي واللفظ له وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث عن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته رواه مالك

كتاب الجنائز

باب عيادة المريض وثواب المرض

الفصل الأول عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وعنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك
فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه رواه مسلم وعن البراء
بن عازب قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس
ورد السلام وإجابة الداعي وإبرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير والإستبرق والديباج
والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وفي رواية وعن الشرب في الفضة فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب
فيها في الآخرة متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل
في خرفة الجنة حتى يرجع رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول
يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي
فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف
أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت
ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي
فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على أعرابي يعوده وكان إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال له لا بأس طهور إن شاء الله
فقال له لا بأس طهور إن شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فنعم إذا رواه البخاري وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى منا إنسان
مسحه بيمينه ثم قال أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه وعنها
قالت كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بإصبعه
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا بإذن ربنا متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت أنفث عليه
بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كان إذا
مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعن عثمان بن أبي العاص أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم
الله ثلثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال ففعلت فأذهب الله ما كان بي
رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال
بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك رواه مسلم وعن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من
كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول إن أباكما كان يعوذ بها إسمعيل وإسحق رواه البخاري
وفي أكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ التثنية وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يصب منه رواه البخاري وعنه وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم

من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله
إنك لتوعك وعكا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت
ذلك لأن لك أجرين فقال أجل ثم قال ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة
ورقها متفق عليه وعن عائشة قالت ما رأيت أحدا الوجع عليه أشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وعنها قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله
عليه وسلم رواه البخاري وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع
تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى يأتيه أجله ومثل المنافق كمثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون
انجعافها مرة واحدة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع
لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الأرزة لا تهتز حتى تستحصد
متفق عليه وعن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم السائب فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك
الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم وعن أبي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه
البخاري وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني
أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا
محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد رواه البخاري وعن أسامة بن زيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا
سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه متفق عليه وعن أنس قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه
رواه البخاري

الفصل الثاني

عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك
حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وأبو داود وعن زيد بن أرقم قال عادني النبي صلى الله عليه
وسلم من وجع كان بعيني رواه أحمد وأبو داود وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ
فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا رواه أبو داود وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم
أن يشفيك إلا شفي إلا أن يكون قد حضر أجله رواه أبو داود والترمذي وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها أن يقولوا بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث إبراهيم بن إسمعيل وهو يضعف في الحديث وعن أبي

الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي
في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا
حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرا رواه ابو داود
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك
ينكا لك عدوا او يمشي لك الى جنازة رواه ابو داود وعن علي بن زيد عن امية انها سالت عائشة عن قول الله عز
وجل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عنها احد منذ
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها
في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير رواه الترمذي وعن
ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه
اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب
له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او اكفته الي وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
ابتلى المسلم ببلاء في جسده قيل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان
قبضه غفر له ورحمه رواهما في شرح السنة وعن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة
سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب
الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيد رواه مالك وابو داود والنسائي
وعن سعد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل
على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يمشي
على الارض ما له ذنب رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن عائشة قالت ما
اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي
وعنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت رواه الترمذي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه
حتى يوافي به يوم القيامة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم
البلاء وان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وابن
ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في نفسه وماله
وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة رواه الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
صحيح وعن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من
الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت

له من الله رواه احمد وابو داود وعن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه
تسع وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم
كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عامر الرام قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله عز وجل منه كان كفارة
لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم
عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا رواه ابو داود
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد
شيئا ويطيب بنفسه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن سليمان بن صرد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا
رواه ابن ماجة وعن ابن عباس قال ان عليا خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه
فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخاري وعن
عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت دعوت
الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن يحيى بن سعيد
قال ان رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك وما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته رواه مالك مرسلا
وعن شداد بن اوس والصنابحي انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقالا له كيف اصبحت قال اصبحت بنعمة
قال شداد ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
يقول اذا انا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا
ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيدت عبدي وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها
عنه رواه احمد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس
اغتمس فيها رواه مالك واحمد وعن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى
قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنقع في نهر جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك

يتصدق ويسلك ثم بمصلوة الصبح قبل طلوع الشمس وليغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرأ في ثلث فخمس فان
لم يبرأ في خمس فسبع فان لم يبرأ في سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبها رجل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد رواه ابن ماجة وعنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن
في الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيامة رواه احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له
حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه رواه رزين وعن شقيق قال مرض عبد الله
فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال اني لا ابكي لاجل المرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض
كفارة وانما ابكي انه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا مرض
ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه رزين وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يعود مريضا الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجة وعن ابن
عباس قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عني رواه رزين وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العيادة فواق ناقة وفي رواية سعيد بن المسيب مرسلا افضل العيادة سرعة القيام رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهي فقال اشتهي
خبز بر قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه رواه ابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد بها
فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك يا رسول الله قال ان الرجل
اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة رواه النسائي وابن ماجة وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا او وقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه
من الجنة رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن العرباض بن سارية قال يختصم الشهداء والمتوفون
على فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين يتوفون من الطاعون فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراحهم
جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد والنسائي وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد

باب تمني الموت وذكره

الفصل الاول عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان
يستعتب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان

ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا
كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك
ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله
واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله
لقاءه متفق عليه وفي رواية عائشة والموت قبل لقاء الله وعن ابي قتادة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن
يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب متفق
عليه وعن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك
لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثة ايام
يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله رواه مسلم الفصل الثاني عن معاذ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شئتم انباتكم ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول
الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك
فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه في شرح السنة وابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن مسعود قال ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي من الله يا نبي الله والحمد لله
قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت
والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء رواه احمد والترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجة وعن عبيد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاءة اخذة الاسف
رواه ابو داود وزاد البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه اخذة الاسف للكافر ورحمة للمؤمن وعن انس قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف
ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما
يخاف رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب الفصل الثالث عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله
عز وجل الانابة رواه احمد وعن ابي امامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد

بن أبي وقاص فأكثر البكاء فقال يا ليتني مت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد أعندي تتمنى الموت فردد ذلك
ثلث مرات ثم قال يا سعد إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك رواه أحمد وعن حارثة
بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمن
أحدكم الموت لتمنيته ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك درهما وإن في جانب بيتي الآن لأربعين
ألف درهم قال ثم أتي بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قلصت عن
قدميه وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه حتى مدت على رأسه وجعل على قدميه الإذخر رواه أحمد والترمذي
إلا أنه لم يذكر ثم أتي بكفنه إلى آخره رواه البيهقي في شعب الإيمان

باب ما يقال عند من حضره الموت

الفصل الأول عن أبي سعيد وأبي هريرة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله رواه مسلم وعن أم سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وعنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به إنا لله وإنا إليه راجعون
اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير
من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم وعنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح
إذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون
ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم وعن عائشة قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة متفق عليه

الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا
الله دخل الجنة رواه أبو داود وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا سورة يس على
موتاكم رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وعن عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمن بن مظعون
وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة
وعنها قالت إن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي وابن ماجة وعن حصين بن
وحوح أن طلحة بن البراء مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال إني لا أرى طلحة إلا قد حدث به الموت
فآذنوني به وعجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله رواه أبو داود الفصل
الثالث عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف للأحياء قال أجود وأجود
رواه ابن ماجة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل
صالحا قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب
غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال

مرحبا

مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان
فلا تزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله فإذا كان الرجل السوء قال اخرجي أيتها النفس
الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج فما تزال
يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس
الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير إلى
القبر رواه ابن ماجة وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها
قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك
وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به إلى ربه ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل قال وإن الكافر إذا خرجت
روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض فيقال
انطلقوا به إلى آخر الأجل قال أبو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على أنفه هكذا رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضر المؤمن أتت ملائكة الرحمة بحريرة
بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك
حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا حتى يأتوا به أبواب السماء فيقولون ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض
فيأتون به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل
فلان فيقولون دعوه فإنه كان في غم الدنيا فيقول قد مات أما أتاكم فيقولون قد ذهب به إلى أمه الهاوية
وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك إلى عذاب الله عز وجل
فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض فيقولون ما أنتن هذه الريح حتى يأتون به أرواح الكفار
رواه أحمد والنسائي وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار
فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير وفي
يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال إن العبد
المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت
عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج
تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون
بها يعني بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها
في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى
ينتهى بها إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها
خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له

من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق
عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له
في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك
الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة
رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة
نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه
فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف
المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح
جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح
الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به الى السماء الدنيا فيستفتح له
فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله
فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا
له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح
الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه
يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية نحوه وزاد فيه اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك
بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحه
من قبلهم وتنزع نفسه يعني الكافر مع العروق فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء ليس من اهل باب الا وهم
يدعون الله ان لا يعرج بروحه من قبلهم رواه احمد **وعن** عبد الرحمن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبا الوفاة
اتته ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرأ عليه مني السلام فقال غفر الله لك يا
ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين
في طير خضر تعلق بشجر الجنة قال بلى قالت فهو ذلك رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعنه** عن ابيه
انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه
الله في جسده يوم يبعثه رواه مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور **وعن** محمد بن المنكدر
قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام رواه ابن ماجة

باب غسل الميت وتكفينه

الفصل الاول

عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او
اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني
فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وفي رواية اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا وابدأن بميامنها
ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فالقيناها خلفها متفق عليه **وعن** عائشة قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه **وعن** جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء
وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا متفق عليه وسنذكر
حديث خباب قتل مصعب بن عمير في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير
اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر رواه ابو داود والترمذي وروى ابن ماجة الى موتاكم **وعن** علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا رواه ابو داود **وعن**
ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه ابو داود **وعن** عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير
الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن رواه ابو داود ورواه الترمذي وابن ماجة عن ابي امامة **وعن** ابن
عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم رواه
ابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان
صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه واراه
قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا ولقد خشينا ان تكون
حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري **وعن** جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن ابي بعد ما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه قال وكان كسا
عباسا قميصا متفق عليه

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا
بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه **وعن** ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان
ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها
فلا يقعد حتى توضع متفق عليه **وعن** جابر قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا
يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا متفق عليه **وعن** علي رضي الله عنه

قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة رواه مسلم وفي رواية مالك
وأبي داود قام في الجنازة ثم قعد بعد وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع
جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط
مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط متفق عليه وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات متفق عليه وعن
عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان زيد بن أرقم يكبر على جنائزنا أربعا وإنه كبر على جنازة خمسا
فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم وعن طلحة بن عبد الله بن عوف
قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا أنها سنة رواه البخاري وعن عوف
بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب
الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه
من عذاب القبر ومن عذاب النار وفي رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنيت أن أكون أنا
ذلك الميت رواه مسلم وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا
به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد
سهيل وأخيه رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في
نفاسها فقام وسطها متفق عليه وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن
هذا قالوا البارحة قال أفلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه
متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد أو شاب ففقدها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسأل عنها أو عنه فقالوا مات قال أفلا كنتم آذنتموني قال فكأنهم صغروا أمرها أو أمره فقال دلوني على
قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق عليه ولفظه
لمسلم وعن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس أنه مات له ابن بقديد أو بعسفان فقال يا كريب
انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له فأخبرته فقال تقول هم أربعون قال نعم قال أخرجوه
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون
بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلي عليه أمة من
المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه رواه مسلم وعن أنس قال مروا بجنازة
فأثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر ما وجبت قال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت
له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض متفق عليه وفي رواية المؤمنون
شهداء الله في الأرض وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله
الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري وعن

عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا رواه البخاري وعن
جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهما أكثر
أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم
ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرورى فركبه
حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم

الفصل الثاني

عن المغيرة بن شعبة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها
قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه أبو داود وفي رواية أحمد والترمذي
والنسائي وابن ماجة قال الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها والطفل يصلى عليه وفي المصابيح عن
المغيرة بن زياد وعن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون أمام
الجنازة رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي وأهل الحديث كأنهم يرونه مرسلا
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها رواه
الترمذي وأبو داود وابن ماجة وقال الترمذي وأبو ماجد الراوي رجل مجهول وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلاث مرار فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وقد روي في شرح السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعن ثوبان قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم
على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجة وروى أبو داود نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا
وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وأبو داود وابن
ماجة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء رواه أبو
داود وابن ماجة وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر
لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن
توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة ورواه
النسائي عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه وانتهت روايته عند قوله وأنثانا وفي رواية أبي داود فأحيه على
الإيمان وتوفه على الإسلام وفي آخره ولا تضلنا بعده وعن واثلة بن الأسقع قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه
من فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم رواه
أبو داود وابن ماجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن
مساويهم رواه أبو داود والترمذي وعن نافع أبي غالب قال صليت مع أنس بن مالك على جنازة رجل فقام
حيال رأسه ثم جاؤوا بجنازة امرأة من قريش فقالوا يا أبا حمزة صل عليها فقام حيال وسط السرير فقال له العلاء
بن زياد هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم

رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية أبي داود نحوه مع زيادة وفيه فقام عند عجيزة المرأة

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمرّ عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما إنها من أهل الأرض أي من أهل الذمة فقالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّت به جنازة فقام فقيل له إنها جنازة يهودي فقال أليست نفسا متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له إنا هكذا نصنع يا محمد قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وبشر بن رافع الراوي ليس بالقوي وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس رواه أحمد وعن محمد بن سيرين قال إن جنازة مرّت بالحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن أليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي قال نعم ثم جلس رواه النسائي وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن بن علي كان جالسا فمرّ عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن إنما مرّ بجنازة يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا فكره أن تعلو رأسه جنازة يهودي فقام رواه النسائي وعن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مرّت بكم جنازة يهودي أو نصراني أو مسلم فقوموا لها فلستم لها تقومون إنما تقومون لمن معها من الملائكة رواه أحمد وعن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب فكان مالك إذا استقل أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث رواه أبو داود وفي رواية الترمذي قال كان مالك بن هبيرة إذا صلى على جنازة فتقال الناس عليها جزأهم ثلاثة أجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف أوجب وروى ابن ماجة نحوه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها إلى الإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له رواه أبو داود وعن سعيد بن المسيب قال صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعته يقول اللهم أعذه من عذاب القبر رواه مالك وعن البخاري تعليقا قال يقرأ الحسن على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا وأجرا وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل رواه الترمذي وابن ماجة إلا أنه لم يذكر ولا يورث وعن أبي مسعود الأنصاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم الإمام فوق شيء والناس خلفه يعني أسفل منه رواه الدارقطني في المجتبى في كتاب الجنائز

باب دفن الميت

الفصل الأول عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن أبي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء رواه مسلم وعن سفيان التمار أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما رواه البخاري وعن أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته رواه مسلم وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن يبنى عليه وأن يقعد عليه رواه

مسلم وعن أبي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر رواه مسلم

الفصل الثاني عن عروة بن الزبير قال كان بالمدينة رجلان أحدهما يلحد والآخر لا يلحد فقالوا أيهما جاء أولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة ورواه أحمد عن جرير بن عبد الله وعن هشام بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد احفروا وأوسعوا وأعمقوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وروى ابن ماجة إلى قوله وأحسنوا وعن جابر قال لما كان يوم أحد جاءت عمتي بأبي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى إلى مضاجعهم رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي ولفظه للترمذي وعن ابن عباس قال سلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل رأسه رواه الشافعي وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فأسرج له بسراج فأخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله إن كنت لأواها تلاء للقرآن رواه الترمذي وقال في شرح السنة إسناده ضعيف وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أدخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى سنة رسول الله رواه أحمد والترمذي وابن ماجة وروى أبو داود الثانية وعن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم حثى على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعا وأنه رش على قبر ابنه إبراهيم ووضع عليه حصباء رواه في شرح السنة وروى الشافعي من قوله رش وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن توطأ رواه الترمذي وعنه قال رش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى إلى رجليه رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن المطلب بن أبي وداعة قال لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته فدفن أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أن يأتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال أعلم بها قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي رواه أبو داود وعن القاسم بن محمد قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا أماه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه أبو داود وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وزاد في آخره كأن على رؤوسنا الطير وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا رواه مالك وأبو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن أنس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها رواه البخاري وعن عمرو بن العاص قال لابنه وهو في سياق الموت إذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم أقيموا حول قبري

قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأعلم ماذا أراجع به رسل ربي رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه
فاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال الصحيح أنه موقوف عليه وعن ابن
أبي مليكة قال لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي وهو موضع فحمل إلى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة أتت
قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقالت : وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ٥
فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت ولو
شهدتك ما زرتك رواه الترمذي وعن أبي رافع قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا ورش على قبره ماء
رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم أتى القبر فحثى عليه من قبل رأسه
ثلاثا رواه ابن ماجه وعن عمرو بن حزم قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب هذا القبر
أو لا تؤذه رواه أحمد

باب البكاء على الميت

الفصل الأول عن أنس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم أتبعها
بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون متفق عليه
وعن أسامة بن زيد قال أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم أن ابنا لي قبض فأتنا فأرسل يقرئ السلام ويقول
إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن
عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه
تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فإنما يرحم الله من عباده
الرحماء متفق عليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتاه النبي صلى الله عليه
وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية فقال
قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا
تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم وإن الميت ليعذب
~~هذا وأشار إلى لسانه أو يرحم وإن الميت ليعذب~~ ببكاء أهله عليه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن
أبي بردة قال أغمي على أبي موسى فأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برنة ثم أفاق فقال ألم تعلمي وكان يحدثها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا بريء ممن حلق وصلق وخرق متفق عليه ولفظه لمسلم وعن أبي مالك
الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب
والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها
سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وعن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال

اتقي الله واصبري قالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب
النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى متفق عليه وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة من الأنصار لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه إلا دخلت
الجنة فقالت امرأة منهن أو اثنان يا رسول الله قال أو اثنان رواه مسلم وفي رواية لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا
الجنة رواه البخاري الفصل الثاني عن أبي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة
والمستمعة رواه أبو داود وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن إن أصابه
خير حمد الله وشكر وإن أصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل أمره حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته رواه
البيهقي في شعب الإيمان وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن إلا وله بابان باب يصعد منه
عمله وباب ينزل منه رزقه فإذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والأرض رواه الترمذي وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط
من أمتك قال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من أمتك قال فأنا فرط أمتي لن يصابوا
بمثلي رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا
قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه أحمد والترمذي
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل أجره رواه الترمذي وابن
ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث علي بن عاصم الراوي وقال ورواه بعضهم عن محمد بن
سوقة بهذا الإسناد موقوفا وعن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا
في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه
وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه الفصل
الثالث عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه
يوم القيامة متفق عليه وعن عمرة بنت عبد الرحمن أنها قالت سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول إن
الميت ليعذب ببكاء الحي عليه تقول يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها متفق عليه وعن عبد الله بن
أبي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس وإني لجالس بينهما
فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه ألا تنهى عن البكاء فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت
ليعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى إذا كنا
بالبيداء فإذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فإذا هو صهيب قال فأخبرته فقال

ادْعُهُ فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ فَقُلْتُ ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أَنْ أُصِيبَ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ وَا أَخَاهُ وَا صَاحِبَاهُ
فَقَالَ عُمَرُ يَا صُهَيْبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمُ اللهُ عُمَرَ لَا وَاللهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَلَكِنْ إِنَّ اللهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ حَسْبُكُمُ الْقُرْآنُ
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَاللهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَى قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ فَمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ شَيْئًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
وعن عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَابْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ وَأَنَا
أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ تَعْنِي شَقَّ الْبَابِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ
الثَّانِيَةَ لَمْ يُطِعْنَهُ فَقَالَ انْهَهُنَّ فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ قَالَ وَاللهِ غَلَبْنَنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ
التُّرَابَ فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَكَ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ الْعَنَاءِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وعن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ غَرِيبٌ وَفِي أَرْضِ غُرْبَةٍ لَأَبْكِيَنَّهُ بُكَاءً يُتَحَدَّثُ عَنْهُ فَكُنْتُ
قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتُرِيدِينَ
أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ وَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ فَلَمْ أَبْكِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وعن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ أُغْمِيَ
عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةُ تَبْكِي وَاجَبَلَاهُ وَاكَذَا وَاكَذَا تُعَدِّدُ عَلَيْهِ فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا
قِيلَ لِي أَنْتَ كَذَلِكَ زَادَ فِي رِوَايَةٍ فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وعن أَبِي مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بَاكِيهِمْ فَيَقُولُ وَاجَبَلَاهُ وَاسَيِّدَاهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ وَيَقُولَانِ
أَهَكَذَا كُنْتَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ فَقَامَ عُمَرُ يَنْهَاهُنَّ وَيَطْرُدُهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْهُنَّ يَا عُمَرُ فَإِنَّ
الْعَيْنَ دَامِعَةٌ وَالْقَلْبَ مُصَابٌ وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وعن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَتِ النِّسَاءُ فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطِهِ فَأَخَّرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ مَهْلًا يَا عُمَرُ ثُمَّ قَالَ
إِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ الْقَلْبِ فَمِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنَ الرَّحْمَةِ وَمَا كَانَ مِنَ
الْيَدِ وَمِنَ اللِّسَانِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وعن الْبُخَارِيِّ تَعْلِيقًا قَالَ لَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ضَرَبَتِ امْرَأَتُهُ الْقُبَّةَ
عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً ثُمَّ رُفِعَتْ فَسَمِعَتْ صَائِحًا يَقُولُ أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا فَأَجَابَهُ آخَرُ بَلْ يَئِسُوا فَانْقَلَبُوا وعن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
وَأَبِي بَرْزَةَ قَالَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَرَأَى قَوْمًا قَدْ طَرَحُوا أَرْدِيَتَهُمْ يَمْشُونَ فِي قُمُصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِفِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ تَأْخُذُونَ أَوْ بِصَنِيعِ الْجَاهِلِيَّةِ تَشَبَّهُونَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَدْعُوَ عَلَيْكُمْ دَعْوَةً تَرْجِعُونَ
فِي غَيْرِ صُوَرِكُمْ قَالَ فَأَخَذُوا أَرْدِيَتَهُمْ وَلَمْ يَعُودُوا لِذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وعن ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُتْبَعَ جَنَازَةٌ مَعَهَا رَانَّةٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ وعن أَبِي حَسَّانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِيَ ابْنَانِ فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي
عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ تُطَيِّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا قَالَ نَعَمْ صِغَارُهُمْ
دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ فَيَأْخُذُ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِهِ فَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ وعن
أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ فَاجْعَلْ لَنَا

فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا

مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ فَقَالَ اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فَاجْتَمَعْنَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ
النَّارِ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ أَوِ اثْنَيْنِ فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ
بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَوِ اثْنَانِ قَالَ أَوِ اثْنَانِ قَالُوا أَوْ وَاحِدٌ قَالَ أَوْ وَاحِدٌ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَوَى ابْنُ مَاجَهْ مِنْ قَوْلِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وعن عَبْدِ
اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا
مِنَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ قَالَ وَاثْنَيْنِ قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَبُو الْمُنْذِرِ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ قَدَّمْتُ وَاحِدًا قَالَ وَوَاحِدًا
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وعن قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُحِبُّهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ فَفَقَدَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ مَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا
تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ لَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا قَالَ بَلْ
لِكُلِّكُمْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وعن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ رَبَّهُ
إِذَا أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ فَيُقَالُ أَيُّهَا السِّقْطُ الْمُرَاغِمُ رَبَّهُ أَدْخِلْ أَبَوَيْكَ الْجَنَّةَ فَيَجُرُّهُمَا بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ رَوَاهُ
ابْنُ مَاجَهْ وعن أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْنَ آدَمَ إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ
عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وعن الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَذْكُرُهَا وَإِنْ طَالَ عَهْدُهَا فَيُحْدِثُ لِذَلِكَ
اسْتِرْجَاعًا إِلَّا جَدَّدَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَأَعْطَاهُ مِثْلَ أَجْرِهَا يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ فَإِنَّهُ
مِنَ الْمَصَائِبِ وعن أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ يَا عِيسَى إِنِّي بَاعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِذَا أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا اللهَ وَإِنْ أَصَابَهُمْ
مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا وَلَا حِلْمَ وَلَا عَقْلَ فَقَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا لَهُمْ وَلَا حِلْمَ وَلَا عَقْلَ قَالَ أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي
رَوَاهُمَا الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ

بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ

الفصل الأول عن بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا
وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ
كُلِّهَا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وعن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ زَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبْكَى
مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي فَزُورُوا
الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وعن بُرَيْدَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا
إِلَى الْمَقَابِرِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ نَسْأَلُ اللهَ لَنَا

وكلم العافية رواه مسلم ○ **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة
فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب **الفصل الثالث** عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما
كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم
مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم
وعنها قالت كيف اقول يا رسول الله تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون رواه مسلم وعن محمد بن النعمان
يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا رواه
البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
وقال قد رأى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما
رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن
تم كلامه وعن عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقول
انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر رضي الله عنه معهم فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر
رواه احمد ○

كتاب الزكوة

الفصل الاول عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال
انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض
عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة
المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها
في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب
ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما
كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه
اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى
النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم
القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه

باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى
بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلثة هي لرجل وزر وهي لرجل
ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي
هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر
فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له
عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله
له عدد آثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت
حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته
مثل له ماله يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك
انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الآية رواه البخاري وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيامة اعظم ما يكون واسمنه تطؤه باخفافها
وتنطحه بقرونها كلما جازت اخراها ردت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس متفق عليه وعن جرير بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض رواه مسلم وعن عبد
الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان
فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى متفق عليه وفي رواية اذا اتى الرجل النبي صلى الله عليه
وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه وعن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة
فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان
فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس
فهي علي ومثلها معها ثم قال اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه متفق عليه وعن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي
فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله فياتي
احدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له ام لا
والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار
او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت متفق عليه قال الخطابي
وفي قوله هلا جلس في بيت امه او ابيه فينظر ايهدى اليه ام لا دليل على ان كل امر يتذرع به الى محظور فهو محظور
وكل دخل في العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران ام لا هكذا في شرح السنة وعن عدي
بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي
به يوم القيامة رواه مسلم ○ **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون

يعني الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقال عمر أنا أفرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية فقال إن الله لم يفرض الزكوة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم قال فكبر عمر ثم قال ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته رواه أبو داود وعن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتيكم ركيب مبغضون فإذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا فعليهم وأرضوهم فإن تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم رواه أبو داود وعن جرير بن عبد الله قال جاء ناس يعني من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن ناسا من المصدقين يأتونا فيظلمونا فقال أرضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وإن ظلمونا قال أرضوا مصدقيكم وإن ظلمتم رواه أبو داود وعن بشير بن الخصاصية قال قلنا إن أهل الصدقة يعتدون علينا أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون قال لا رواه أبو داود وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته رواه أبو داود والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم رواه أبو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذي وذكر جماعة أنهم وقفوه على ابن عمر وعن علي رضي الله عنه أن العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة رواه الترمذي وقال في إسناده مقال لأن المثنى بن الصباح ضعيف

الفصل الثالث

عن أبي هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فإن الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز أحدكم يوم القيمة شجاعا أقرع يفر منه صاحبه وهو يطلبه حتى يلقمه أصابعه رواه أحمد وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدي زكوة ماله إلا جعل الله يوم القيمة في عنقه شجاعا ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالطت الزكوة مالا قط إلا أهلكته رواه الشافعي والبخاري في تاريخه والحميدي وزاد قال يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال وقد احتج به من يرى تعلق الزكوة بالعين هكذا في المنتقى وروى البيهقي في شعب الإيمان عن أحمد بن حنبل بإسناده إلى عائشة وقال أحمد في خالطت تفسيره أن الرجل يأخذ الزكوة وهو موسر أو غني وإنما هي للفقراء

باب ما يجب فيه الزكوة

الفصل الأول

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه وفي رواية قال ليس في عبده صدقة إلا صدقة الفطر متفق عليه وعن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض أنثى فإذا بلغت ستا وثلثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان فإذا زادت على مائتين إلى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس متفق عليه

الفصل الثاني

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وأبو داود وفي رواية لأبي داود عن الحارث الأعور عن علي

قال زهير أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هاتوا ربع العشر من كل أربعين درهما درهم وليس عليكم شيء حتى تتم مائتي درهم فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإن زادت واحدة فشاتان إلى مائتين فإن زادت فثلث شياه إلى ثلثمائة فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فإن لم تكن إلا تسع وثلثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الأربعين مسنة وليس على العوامل شيء وعن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلثين تبيعا أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة رواه أبو داود والترمذي والنسائي والدارمي

وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها رواه أبو داود والترمذي

وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق رواه النسائي وعن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما أمره أن يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه في شرح السنة وعن عتاب بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكوة الكروم إنها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة النخل تمرا رواه الترمذي وأبو داود وعن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة إلى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل أن يؤكل منه رواه أبو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أزق زق رواه الترمذي وقال في إسناده مقال ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء وعن زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أيديهما سواران من ذهب فقال لهما تؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فأديا زكوته رواه الترمذي وقال هذا حديث قد رواه المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وعن أم سلمة قالت كنت ألبس أوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله أكنز هو فقال ما بلغ أن تؤدى زكوته فزكي فليس بكنز رواه مالك وأبو داود وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع رواه أبو داود وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن غير واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ منها إلا الزكوة إلى اليوم رواه أبو داود

الفصل الثالث عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في أقل من خمسة أوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل والبغال والعبيد رواه الدارقطني

وعن طاوس أن معاذ بن جبل أتي بوقص البقر فقال لم يأمرني فيه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء رواه الدارقطني

والشافعي وقال الوقص ما لم يبلغ الفريضة

باب صدقة الفطر

الفصل الأول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلوة متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما في آخر رمضان أخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله هذه الصدقة صاعا من تمر أو نصف صاع من قمح على كل حر أو مملوك ذكر أو أنثى صغير أو كبير رواه أبو داود والنسائي وعنه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه أبو داود

الفصل الثالث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا في فجاج مكة ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى حر أو عبد صغير أو كبير مدان من قمح أو سواه أو صاع من طعام رواه الترمذي

وعن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من بر أو قمح عن كل اثنين صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد عليه أكثر مما أعطاه رواه أبو داود

باب من لا تحل له الصدقة

الفصل الأول عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها متفق عليه وعن أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة فإن قيل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم متفق عليه وعن عائشة قالت كان في بريرة ثلث سنن إحدى السنن أنها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع لقبلت رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس متفق عليه

الفصل الثاني عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال لا حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال إن الصدقة لا تحل لنا وإن موالي القوم من أنفسهم رواه الترمذي

رواه أبو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي رواه الترمذي وأبو داود والدارمي ورواه أحمد والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا النظر وخفضه فرآنا جلدين فقال إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب رواه أبو داود والنسائي وعن عطاء بن يسار مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة لغاز في سبيل الله أو لعامل عليها أو لغارم أو لرجل اشتراها بماله أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فأهدى المسكين للغني رواه مالك وأبو داود وفي رواية لأبي داود عن أبي سعيد أو ابن السبيل وعن زياد بن الحارث الصدائي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فذكر حديثا طويلا فأتاه رجل فقال أعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك رواه أبو داود ۞

الفصل الثالث عن زيد بن أسلم قال شرب عمر بن الخطاب لبنا فأعجبه فسأل الذي سقاه من أين هذا اللبن فأخبره أنه ورد على ماء قد سماه فإذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا من ألبانها فجعلته في سقائي فهو هذا فأدخل عمر يده فاستقاء رواه مالك والبيهقي في شعب الإيمان ۞

باب من لا تحل له المسألة ومن تحل له

الفصل الأول عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته رواه مسلم وعن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه رواه البخاري وعن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا متفق عليه وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد

العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال إن أناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك متفق عليه ۞

الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا رواه أبو داود والترمذي والنسائي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار قال النفيلي وهو أحد رواته في موضع آخر وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة قال قدر ما يغديه ويعشيه وقال في موضع آخر أن يكون له شبع يوم أو ليلة ويوم رواه أبو داود وعن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافا رواه مالك وأبو داود والنسائي وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر رواه الترمذي وعن أنس أن رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال أما في بيتك شيء فقال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فأتاه بهما فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه فأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري وقال اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوما فأتني به فأتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاء وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع رواه أبو داود وروى ابن ماجة إلى قوله يوم القيامة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما بموت عاجل أو غنى آجل رواه أبو داود والترمذي ۞

الفصل الثالث عن ابن الفراسي قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وإن كنت لا بد سائلا فاسأل الصالحين رواه أبو داود والنسائي وعن ابن الساعدي قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي بعمالة فقلت إنما عملت لله وأجري على الله قال خذ ما أعطيت فإني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

أعطيت شيئاً من غير أن تسأله فكل وتصدق رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه أنه سمع يوم عرفة رجلاً يسأل الناس
فقال أفي هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه بالدرة رواه رزين وعن عمر رضي الله عنه قال تعلمن
أيها الناس أن الطمع فقر وأن الإياس غنى وأن المرء إذا يئس عن شيء استغنى عنه رواه رزين وعن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً فأتكفل له بالجنة فقال ثوبان أنا فكان لا يسأل
أحداً شيئاً رواه أبو داود والنسائي وعن أبي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط علي أن لا تسأل
الناس شيئاً قلت نعم قال ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه رواه أحمد

باب الإنفاق وكراهية الإمساك

الفصل الأول عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل أحد ذهباً لسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه
شيء إلا شيء أرصده لدين رواه البخاري وعنه ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما
اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً متفق عليه وعن أسماء قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ارضخي ما استطعت متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى أنفق يا ابن آدم أنفق عليك متفق عليه وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما فجعل
المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها
متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا
الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن حارثة بن وهب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول
الرجل لو جئت بها بالأمس لقبلتها فأما اليوم فلا حاجة لي بها متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول
الله أي الصدقة أعظم أجراً قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه وعن أبي ذر قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الأخسرون ورب الكعبة فقلت فداك أبي وأمي من هم قال هم
الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم
متفق عليه الفصل الثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس
قريب من النار ولجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل رواه الترمذي وعن أبي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته رواه أبو داود وعن
أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند موته أو يعتق كالذي يهدي
إذا شبع رواه أحمد والنسائي والدارمي والترمذي وصححه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان رواه الترمذي وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع رواه أبو داود وسنذكر حديث أبي هريرة لا يجتمع
الشح والإيمان في كتاب الجهاد إن شاء الله تعالى الفصل الثالث عن عائشة أن بعض
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم أينا أسرع بك لحوقاً قال أطولكن يداً فأخذوا قصبة
يذرعونها فكانت سودة أطولهن يداً فعلمنا بعد أنما كان طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقاً به وكانت تحب
الصدقة رواه البخاري وفي رواية مسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعكن لحوقاً بي أطولكن
يداً قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يداً قالت فكانت أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدقن بصدقة فخرج
بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية
وغني فأتي فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها
وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله متفق عليه ولفظه للبخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة
من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله
ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال إني سمعت صوتاً في
السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج
منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثاً وأرد فيها ثلثه رواه مسلم وعنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص
فقال أي شيء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب
عنه قذره وأعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً قال فأي المال أحب إليك قال الإبل أو قال البقر شك إسحاق إلا أن
الأبرص أو الأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر قال فأعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال
فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه
فذهب عنه قال وأعطي شعراً حسناً قال فأي المال أحب إليك قال البقر فأعطي بقرة حاملاً قال بارك الله
لك فيها قال فأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد
الله إليه بصره قال فأي المال أحب إليك قال الغنم فأعطي شاة والداً فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد
من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد
انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد
الحسن والمال بعيراً أتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال إنه كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك

الناس فقيرا فأغناك الله فقال إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت
وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله
إلى ما كنت قال وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ
لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله
إلي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد
رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه **وعن** أم بجيد قالت قلت يا رسول الله إن المسكين ليقف على بابي
حتى أستحيي فلا أجد في بيتي ما أدفع في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفعي في يده ولو ظلفا محرقا رواه أحمد وأبو
داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** مولى لعثمان رضي الله عنه قال أهدي لأم سلمة بضعة
من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اللحم فقالت للخادم ضعيه في البيت لعل النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فوضعته في كوة
البيت وجاء سائل فقام على الباب فقال تصدقوا بارك الله فيكم فقالوا بارك الله فيك فذهب السائل فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا أم سلمة هل عندكم شيء أطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبي فأتي رسول الله بذلك اللحم فذهبت فلم تجد
في الكوة إلا قطعة مروة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإن ذلك اللحم عاد مروة لما لم تعطوه السائل رواه البيهقي
في دلائل النبوة **وعن** ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشر الناس منزلا قيل نعم قال
الذي يسأل بالله ولا يعطي به رواه أحمد **وعن** أبي ذر أنه استأذن على عثمان فأذن له وبيده عصاه فقال عثمان
يا كعب إن عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى فيه فقال إن كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع
أبو ذر عصاه فضرب كعبا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهبا أنفقه
ويتقبل مني أذر خلفي منه ست أواق أنشدك بالله يا عثمان أسمعته ثلاث مرات قال نعم رواه أحمد **وعن** عقبة بن
الحارث قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس إلى بعض
حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت
أن يحبسني فأمرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له قال كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت أن
أبيته **وعن** عائشة أنها قالت كان لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ستة دنانير أو سبعة فأمرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أفرقها فشغلني وجع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سألني عنها ما فعلت الستة أو السبعة
قالت لا والله لقد كان شغلني وجعك فدعا بها ثم وضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه
عنده رواه أحمد **وعن** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال
قال شيء ادخرته لغد فقال أما تخشى أن ترى له غدا بخارا في نار جهنم يوم القيامة أنفق بلال ولا تخش من
ذي العرش إقلالا **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا أخذ بغصن
منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى
يدخله النار رواهما البيهقي في شعب الإيمان **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا
بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها رواه رزين

باب فضل الصدقة

الفصل

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة
من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل
الجبل متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو
إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجين
من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب
الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن
كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل
يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم
اليوم مسكينا قال أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه **وعن** جابر وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صدقة متفق عليه **وعن** أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى
أخاك بوجه طليق رواه مسلم **وعن** أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة
قالوا فإن لم يجد قال فليعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فإن لم يستطع أو لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف
قالوا فإن لم يفعل قال فيأمر بالخير قالوا فإن لم يفعل قال فيمسك عن الشر فإنه له صدقة متفق عليه **وعن** أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين
الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها إلى
الصلاة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله
واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين
والثلاثمائة فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار رواه مسلم **وعن** أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن
المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها
في حرام أكان عليه فيه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر رواه مسلم **وعن** أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بإناء وتروح بآخر متفق
عليه **وعن** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان
أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر وما سرق منه له صدقة **وعن** أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش

نزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل إن لنا في البهائم أجرا قال في كل ذات كبد رطبة
أجر متفق عليه وعن ابن عمر وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة أمسكتها حتى ماتت
من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الأرض متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لأنحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق
كانت تؤذي الناس رواه مسلم وعن أبي برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال اعزل الأذى عن
طريق المسلمين رواه مسلم وسنذكر حديث عدي بن حاتم اتقوا النار في باب علامات النبوة إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت
وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول ما قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا
الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام
رواه الترمذي وابن ماجة وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع
ميتة السوء رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وإن من
المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك رواه الترمذي وعن أبي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك
الرجل في أرض الضلال لك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن
الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
سعد بن عبادة قال يا رسول الله إن أم سعد ماتت فأي الصدقة أفضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لأم سعد رواه
أبو داود والنسائي وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله
من خضر الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم رواه أبو داود والترمذي وعن فاطمة بنت
قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في المال لحقا سوى الزكاة ثم تلا ليس البر أن تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب الآية رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن بهيسة عن أبيها قالت قال يا رسول
الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قال يا نبي الله ما الشيء الذي
لا يحل منعه قال أن تفعل الخير خير لك رواه أبو داود وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا
أرضا ميتة فله فيها أجر وما أكلت العافية منه فهو له صدقة رواه الدارمي وعن البراء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من منح منحة لبن أو ورق أو هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي وعن أبي
جري جابر بن سليم قال أتيت المدينة فرأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئا إلا صدروا عنه قلت
من هذا قالوا هذا رسول الله قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية
الميت قل السلام عليك قلت أنت رسول الله فقال أنا رسول الله الذي إن أصابك ضر فدعوته كشفه عنك وإن

أصابك

[هامش: الخشاش بالكسر الحشرات وهوام الأرض]
[هامش: وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة]
[هامش: الشراب الخالص]

أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد
إلي قال لا تسبن أحدا قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم أخاك
وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال
الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه
رواه أبو داود وروى الترمذي منه حديث السلام وفي رواية فيكون لك أجر ذلك ووباله عليه وعن عائشة رضي الله
عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي إلا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي
وصححه وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا إلا كان في حفظ من الله
ما دام عليه منه خرقة رواه أحمد والترمذي وعن عبد الله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو
كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها أراه قال من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل
العدو رواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ أحد رواته أبو بكر بن عياش كثير الغلط وعن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم
يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعيانهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم
حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا
فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم وعن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة
من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من
الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد
من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث معاذ الصدقة تطفئ الخطيئة في كتاب الإيمان

الفصل الثالث عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل
مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده قلت وكيف ذلك قال إن كانت إبلا فبعيرين
وإن كانت بقرا فبقرتين رواه النسائي وعن مرثد بن عبد الله قال حدثني بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ظل المؤمن يوم القيامة صدقته رواه أحمد وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان إنا قد جربناه فوجدناه
كذلك رواه رزين وروى البيهقي في شعب الإيمان عنه وعن أبي هريرة وأبي سعيد وجابر وضعفه وعن
أبي أمامة قال قال أبو ذر يا نبي الله أرأيت الصدقة ماذا هي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد رواه أحمد

باب أفضل الصدقة

الفصل الأول عن أبي هريرة وحكيم بن حزام قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول
رواه البخاري ورواه مسلم عن حكيم وحده وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفق

ابن مسعود

[هامش: قار م]
[هامش: كان م]
[هامش: رواه الترمذي والنسائي]

المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار
انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا
الذي انفقته على اهلك رواه مسلم وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعن ام سلمة
قالت قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم
متفق عليه وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو
من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله قد امرنا بالصدقة فأته فسله
فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل ائتيه انت قالت فانطلقت فاذا امرأة
من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت
عليه المهابة قالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امرأتين بالباب تسألانك
اتجزي الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الزيانب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر
الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ميمونة بنت الحارث انها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك متفق عليه وعن عائشة
قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول رواه ابو داود
وعن سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على
ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فقال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال انفقه على ولدك
قال عندي آخر قال انفقه على اهلك قال عندي آخر قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم رواه
ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك
بعنان فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم بشر الناس
رجل يسأل بالله ولا يعطي به رواه الترمذي والنسائي والدارمي وعن ام بجيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ردوا السائل ولو بظلف محرق رواه مالك والنسائي وروى الترمذي وابو داود معناه وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع
اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه رواه احمد وابو داود والنسائي
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن انس قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت
هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله
تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله
فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني
ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تشبع كبدا جائعا رواه البيهقي في شعب الايمان

باب

الفصل الاول

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها
غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض
شيئا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره
فلها نصف اجره متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين
الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين متفق عليه وعن عائشة
قالت ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت ~~فهل لها اجر ان تصدقت~~
فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله
ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا رواه الترمذي وعن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة
جليلة كأنها من نساء مضر فقالت يا نبي الله انا كل على آبائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب
تأكلنه وتهدينه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمير مولى آبي اللحم قال امرني مولاي ان اقدد
لحما فجاءني مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه
فقال لم ضربته فقال يعطي طعامي بغير ان آمره فقال الاجر بينكما وفي رواية قال كنت مملوكا فسألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أأتصدق من مال موالي بشيء قال نعم والاجر بينكما نصفان رواه مسلم

باب من لا يعود في الصدقة

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان
عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالكلب يعود
في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه وعن بريدة
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت يا رسول الله اني تصدقت على
امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان
عليها صوم شهر افأصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها رواه مسلم

كتاب الصوم

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت
ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة
متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى
الريان لا يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن
قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا
اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او
قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها
باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار
وذلك كل ليلة رواه الترمذي وابن ماجة ورواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك
فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير
من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه احمد والنسائي وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام اي رب اني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه
ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس بن مالك
قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها
فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجة وعن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير
من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة
فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة
وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل
اجره من غير ان ينتقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي
شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه
غفر الله له واعتقه من النار وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان

اطلق

اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من
راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور
العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا روى البيهقي الاحاديث
الثلاثة في شعب الايمان وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يغفر لامته في آخر ليلة في رمضان
قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله رواه احمد

باب رؤية الهلال

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية قال الشهر
تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا
وهكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر
هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين متفق عليه وعن ابي بكرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان
يصوم صوما فليصم ذلك اليوم متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان رواه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله
عنها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وعن عمار بن ياسر قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله
قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي
وعن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر
الناس بصيامه رواه ابو داود والدارمي

الفصل الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم
عليه عد ثلثين يوما ثم صام رواه ابو داود وعن ابي البختري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة تراءينا
الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا انا راينا الهلال
فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رايتموه قلنا ليلة كذا وكذا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مده للرؤية فهو لليلة رايتموه وفي رواية عنه قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق

فأرسلنا رجلا إلى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أمده لرؤيته
فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة رواه مسلم

باب

الفصل الأول عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة متفق عليه وعن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر رواه مسلم وعن سهل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر
الصائم متفق عليه وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل
إنك تواصل يا رسول الله قال وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه

الفصل الثاني عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام
له رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي وقال أبو داود وقفه على حفصة معمر والزبيدي وابن
عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء
أحدكم والإناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه رواه أبو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا رواه الترمذي وعن سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور رواه أحمد والترمذي
وأبو داود وابن ماجة والدارمي ولم يذكر فإنه بركة غير الترمذي في رواية أخرى وعن أنس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم تكن رطبات فتميرات فإن لم تكن تميرات حسا
حسوات من ماء رواه الترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن زيد بن خالد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره رواه البيهقي في شعب الإيمان
ومحيي السنة في شرح السنة وقال صحيح وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال ذهب الظمأ
وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله رواه أبو داود وعن معاذ بن زهرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت رواه أبو داود مرسلا

الفصل الثالث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى
يؤخرون رواه أبو داود وابن ماجة وعن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا يا أم المؤمنين رجلان
من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة قالت
أيهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر أبو
موسى رواه مسلم وعن العرباض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحور في رمضان
فقال هلم إلى الغداء المبارك رواه أبو داود والنسائي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
سحور المؤمن التمر رواه أبو داود

باب تنزيه الصوم

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله

الكذب والبهتان

حاجة

حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم متفق عليه وعن ابن عباس قال إن النبي
صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه متفق عليه وعنه قال بينما نحن جلوس عند
النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال
هل تجد إطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس ومكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك أتي النبي صلى الله
عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال أين السائل قال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل أعلى
أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك متفق عليه

الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها رواه أبو داود وعن أبي هريرة أن رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له وأتاه آخر فسأله فنهاه فإذا الذي رخص له شيخ وإذا الذي نهاه شاب
رواه أبو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء
عمدا فليقض رواه أبو داود وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عيسى
بن يونس وعن معدان بن طلحة أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فأفطر قال فلقيت ثوبان
في مسجد دمشق فقلت إن أبا الدرداء حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فأفطر قال صدق وأنا صببت له وضوءه
رواه أبو داود والترمذي والدارمي وعن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا أحصي يتسوك
وهو صائم رواه الترمذي وأبو داود وعن أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني أفأكتحل وأنا
صائم قال نعم رواه الترمذي وقال ليس إسناده بالقوي وأبو عاتكة الراوي يضعف وعن بعض أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر رواه
مالك وأبو داود وعن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى رجلا بالبقيع وهو يحتجم وهو آخذ بيدي
لثماني عشرة خلت من رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم رواه أبو داود وابن ماجة والدارمي قال الشيخ
الإمام محيي السنة رحمه الله وتأوله بعض من رخص في الحجامة أي تعرضا للإفطار المحجوم للضعف والحاجم لأنه لا
يأمن من أن يصل شيء إلى جوفه بمص الملازم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفطر
يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه رواه أحمد والترمذي وأبو
داود وابن ماجة والدارمي والبخاري في ترجمة باب وقال الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري يقول أبو المطوس
الراوي لا أعرف له غير هذا الحديث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه
إلا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر رواه الدارمي وذكر حديث لقيط بن صبرة في باب سنن الوضوء

لا يفطرون

الفصل الثالث عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يفطرن الصائم
الحجامة والقيء والاحتلام رواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد الراوي يضعف
في الحديث وعن ثابت البناني قال سئل أنس بن مالك كنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا إلا من أجل الضعف رواه البخاري وعن البخاري تعليقا قال كان ابن عمر يحتجم وهو صائم
ثم تركه فكان يحتجم بالليل وعن عطاء قال إن تمضمض ثم أفرغ ما في فيه من الماء لا يضيره أن يزدرد ريقه وما
بقي في فيه ولا يمضغ العلك فإن ازدرد ريق العلك لا أقول إنه يفطر ولكن ينهى عنه رواه البخاري في
ترجمة باب

باب صوم المسافر

الفصل الأول عن عائشة رضي الله عنها قالت إن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أصوم في السفر
وكان كثير الصيام فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان فمنا من صام ومنا من أفطر فلم يعب
الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم رواه مسلم وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر متفق عليه وعن
أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط
الصوامون وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون
اليوم بالأجر متفق عليه وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فصام
حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه إلى يده ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن
عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر متفق عليه وفي رواية
لمسلم عن جابر أنه شرب بعد العصر الفصل الثاني عن أنس بن مالك الكعبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وضع عن المسافر شطر الصلوة والصوم عن المسافر وعن المرضع والحبلى
رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له حمولة تأوي إلى شبع فليصم رمضان حيث أدركه رواه أبو داود الفصل الثالث
عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس
ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام فقال
أولئك العصاة أولئك العصاة رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر رواه ابن ماجة وعن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال يا رسول الله إني
أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح قال هي رخصة من الله عز وجل فمن أخذ بها فحسن ومن
أحب أن يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم

باب القضاء

الفصل الأول عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان
فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان قال يحيى بن سعيد الشغل من النبي أو بالنبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

اي يشغلني الشغل من النبي او به

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه
رواه مسلم وعن معاذة العدوية أنها قالت لعائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة قالت
عائشة كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة رواه مسلم وعن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه الفصل الثاني عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم
مسكين رواه الترمذي وقال والصحيح أنه موقوف على ابن عمر الفصل الثالث عن مالك بلغه
أن ابن عمر كان يسئل هل يصوم أحد عن أحد أو يصلي أحد عن أحد فيقول لا يصوم أحد عن أحد ولا يصلي أحد عن
أحد رواه في الموطأ

باب صيام التطوع

الفصل الأول عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى
نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر
منه صياما في شعبان وفي رواية قالت كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان إلا قليلا متفق عليه
وعن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام
شهرا كله إلا رمضان ولا أفطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله رواه مسلم وعن عمران بن حصين عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله أو سأل رجلا وعمران يسمع فقال يا فلان أما صمت من سرر شعبان قال لا قال
فإذا أفطرت فصم يومين متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم وأفضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل رواه مسلم وعن ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان متفق عليه وعنه
قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم يعظمه اليهود والنصارى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع رواه مسلم وعن أم الفضل بنت
الحارث أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم
ليس بصائم فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن عائشة قالت ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط رواه مسلم وعن أبي قتادة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالإسلام
دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول
الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا أفطر أو قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر
يوما قال ويطيق ذلك أحد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يوما
ويفطر يومين قال وددت أني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كل شهر ورمضان إلى
رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام
يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل علي رواه مسلم وعن معاذة العدوية أنها سألت عائشة أكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم فقلت لها من أي أيام الشهر كان يصوم قالت لم يكن
يبالي من أي أيام الشهر يصوم رواه مسلم وعن أبي أيوب الأنصاري أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر والأضحى متفق عليه وعن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في
صوم يصومه أحدكم رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما
في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا
تفعل صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا وإن لزورك
عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر ثلاثة أيام واقرأ القرآن
في كل شهر قلت إني أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم واقرأ في
كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي والنسائي وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا
صائم رواه الترمذي وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إذا صمت من الشهر ثلاثة
أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة رواه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن مسعود قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام وقلما كان يفطر يوم الجمعة رواه الترمذي
والنسائي ورواه أبو داود إلى ثلاثة أيام وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
من الشهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس رواه الترمذي وعن
أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس
رواه أبو داود والنسائي وعن مسلم القرشي قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر
فقال إن لأهلك عليك حقا صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس فإذا أنت قد صمت الدهر كله رواه
أبو داود والترمذي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه
أبو داود وعن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت
إلا فيما افترض عليكم فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه رواه أحمد وأبو داود والترمذي

وابن

وابن ماجه والدارمي وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل
الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض رواه الترمذي وعن عامر بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث مرسل وذكر حديث أبي
هريرة ما من أيام أحب إلى الله في باب الأضحية

الفصل الثالث

عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا
فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن أحق وأولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمر بصيامه متفق عليه وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم
الأحد أكثر ما يصوم من الأيام ويقول إنهما يوما عيد المشركين فأنا أحب أن أخالفهم رواه أحمد وعن جابر بن
سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض
رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده رواه مسلم وعن حفصة قالت أربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه
وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر وركعتان قبل الفجر رواه النسائي وعن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر أيام البيض في حضر ولا سفر رواه النسائي وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم رواه ابن ماجه وعنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس فقال إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا ذا هاجرين
يقول دعهما حتى يصطلحا رواه أحمد وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما ابتغاء
وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما رواه أحمد وروى البيهقي في
شعب الإيمان عن سلمة بن قيس

باب

الفصل الأول

عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فإني إذا صائم ثم أتانا
يوما آخر فقلنا يا رسول الله أهدي لنا حيس فقال أرينيه فلقد أصبحت صائما فأكل رواه مسلم وعن أنس قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني
صائم ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتها رواه البخاري وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إني صائم وفي رواية قال إذا دعي
أحدكم فليجب فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطرا فليطعم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أم هانئ
قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم هانئ عن يمينه فجاءت
الوليدة بإناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله أم هانئ فشربت منه فقالت يا رسول الله
لقد أفطرت وكنت صائمة فقال لها أكنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يضرك إن كان تطوعا رواه أبو داود والترمذي
والدارمي وفي رواية لأحمد والترمذي نحوه وفيه فقالت يا رسول الله أما إني كنت صائمة فقال الصائم المتطوع أمير
نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر وعن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض

لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوما آخر مكانه رواه الترمذي وذكر جماعة من الحفاظ رووه عن الزهري عن عائشة مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة وهذا اصح ورواه ابو داود عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة **وعن** ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام فقال كلي فقالت اني صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي

الفصل الثالث عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما اكل عنده رواه البيهقي في شعب الايمان

باب ليلة القدر

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري **وعن** ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر متفق عليه **وعن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى رواه البخاري **وعن** ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم اطلع راسه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين متفق عليه في المعنى واللفظ لمسلم الى قوله فقيل لي انها في العشر الاواخر والباقي للبخاري وفي رواية عبد الله بن انيس قال ليلة ثلث وعشرين رواه مسلم **وعن** زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقلت باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها رواه مسلم **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيى ليله وايقظ اهله متفق عليه

الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه احمد وابن ماجه والترمذي وصححه **وعن** ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين او في سبع يبقين او في خمس يبقين او

او ثلث او آخر ليلة رواه الترمذي **وعن** ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان رواه ابو داود وقال رواه سفيان وشعبة عن ابي اسحق موقوفا على ابن عمر **وعن** عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين فقيل لابنه كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق بباديته رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة رواه البخاري **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله عز وجل فاذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره قال ملائكتي عبيدي وامائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الى الدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات قال فيرجعون مغفورا لهم رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاعتكاف

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده متفق عليه **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض رواه البخاري **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان متفق عليه **وعن** ابن عمر ان عمر سال النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك متفق عليه

الفصل الثاني عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين رواه الترمذي ورواه ابو داود وابن ماجه عن ابي بن كعب **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه رواه ابو داود وابن ماجه **وعنها** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسال عنه رواه ابو داود **وعنها** قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع رواه ابو داود

الفصل الثالث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع

له سريره وراء اسطوانة التوبة رواه ابن ماجة وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
المعتكف هو يعتكف الذنوب ويجرى له من الحسنات كعامل الحسنات كلها رواه ابن ماجة رحمه الله

كتاب فضائل القرآن

الفصل الاول

عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من
تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري وعن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال
ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا
نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من
ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات يقرأ بهن
احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار
ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة
ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق
الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها
طيب وطعمها مر متفق عليه وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذي
لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير
قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت
الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخره رفع رأسه الى السماء فاذا مثل الظلة
فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت
يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال
المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت
ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم متفق عليه واللفظ للبخاري وفي مسلم عرجت في الجو بدل فخرجت على صيغة المتكلم
وعن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو
وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن متفق عليه وعن ابي سعيد بن المعلى
قال كنت اصلي في المسجد فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم
يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي
فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع

المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا
بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما
تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرأوا سورة البقرة
فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة رواه مسلم وعن النواس بن سمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كأنهما
غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن ابي بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله تعالى معك اعظم
قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله
الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وعن ابي هريرة قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال
اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت
سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت
الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم انه
يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان رواه
البخاري وعن ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه
فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى
الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل
هو الله احد يعدل ثلث القرآن رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه

وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أخبروه أن الله يحبه متفق عليه وعن أنس قال إن رجلا قال يا رسول الله إني أحب هذه السورة قل هو الله أحد
قال إن حبك إياها أدخلك الجنة رواه الترمذي وروى البخاري معناه وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس رواه
مسلم وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ
فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على
رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه وسنذكر حديث ابن مسعود لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم في
باب المعراج ٥

الفصل الثاني

عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت
العرش يوم القيامة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والأمانة والرحم تنادي ألا من وصلني وصله الله
ومن قطعني قطعه الله رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال
لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرأها رواه أحمد والترمذي
وأبو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن
كالبيت الخرب رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي
السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في شعب
الإيمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ألف حرف ولام حرف وميم
حرف رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب إسنادا وعن الحارث الأعور
قال مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فأخبرته فقال
أوقد فعلوها قلت نعم قال أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنها ستكون فتنة فقلت ما المخرج
منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط
المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي
عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق
ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم رواه الترمذي والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث إسناده مجهول وفي الحارث مقال وعن معاذ الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا
لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه أحمد وأبو داود وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة
من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وحفص
بن سليمان الراوي ليس هو بالقوي يضعف في الحديث وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي
بن كعب كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزلت
في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي
أعطيته رواه الترمذي وروى الدارمي من قوله ما أنزلت ولم يذكر أبي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقرءوه فإن مثل القرآن لمن تعلم فقرأ و
قام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن إلى إليه
المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح رواه الترمذي
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الله كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن
في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن أبي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلبا وقلب
القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق السماوات
والأرض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى
لألسنة تتكلم بهذا رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح
يستغفر له سبعون ألف ملك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعمر بن أبي خثعم الراوي يضعف
وقال محمد يعني البخاري هو منكر الحديث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في
ليلة الجمعة غفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وهشام أبو المقدام الراوي يضعف وعن العرباض
بن سارية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد يقول إن فيهن آية خير من ألف آية رواه
الترمذي وأبو داود ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسلا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي
تبارك الذي بيده الملك رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن ابن عباس قال ضرب
بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك
الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي
المنجية تنجيه من عذاب الله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك رواه أحمد والترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وكذا في شرح السنة وفي المصابيح غريب وعن ابن عباس وأنس بن مالك قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن رواه الترمذي وعن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين رواه الترمذي والدارمي وفي روايته خمسين مرة ولم يذكر إلا أن يكون عليه دين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله أحد إذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد قال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة رواه مالك والترمذي والنسائي وعن فروة بن نوفل عن أبيه أنه قال يا رسول الله علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي فقال اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك رواه الترمذي وأبو داود والدارمي وعن عقبة بن عامر قال بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما رواه أبو داود وعن عبد الله بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركناه فقال قل قلت ما أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أقرأ سورة هود أو سورة يوسف قال لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق رواه أحمد والنسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعربوا القرآن واتبعوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة من النار وعن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي درجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن روى البيهقي الأحاديث الأربعة في شعب الإيمان وعن أيفع بن عبد الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله أي سورة القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال فأي آية في القرآن أعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك قال خاتمة سورة البقرة فإنها من خزائن رحمة الله من تحت عرشه

أعطاها هذه الأمة لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه رواه الدارمي وعن عبد الملك بن عمير مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمي والبيهقي في شعب الإيمان وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة وعن مكحول قال من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة إلى الليل رواهما الدارمي وعن جبير بن نفير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم فإنها صلاة وقربان ودعاء رواه الدارمي مرسلا وعن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا سورة هود يوم الجمعة رواه الدارمي وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له النور ما بين الجمعتين رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن خالد بن معدان قال اقرؤوا المنجية وهي الم تنزيل فإنه بلغني أن رجلا كان يقرؤها ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فإنه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة وقال أيضا إنها تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم إن كنت من كتابك فشفعني فيه وإن لم أكن من كتابك فامحني عنه وإنها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وقال في تبارك مثله وكان خالد لا يبيت حتى يقرأهما وقال طاوس فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة رواه الدارمي وعن عطاء بن أبي رباح قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه رواه الدارمي مرسلا وعن معقل بن يسار المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس ابتغاء وجه الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤوها عند موتاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن عبد الله بن مسعود أنه قال إن لكل شيء سناما وإن سنام القرآن سورة البقرة وإن لكل شيء لبابا وإن لباب القرآن المفصل رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الأعلى رواه أحمد وعن عبد الله بن عمرو قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أقرئني يا رسول الله فقال اقرأ ثلاثا من ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله أقرئني سورة جامعة فأقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح الرويجل مرتين رواه أحمد وأبو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع أن يقرأ ألف آية في كل يوم قال أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن سعيد بن المسيب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني له بها قصر في الجنة ومن قرأ عشرين مرة بني له بها قصران في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بني له بها ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله يا رسول الله إذا لنكثرن قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أوسع من ذلك رواه الدارمي وعن الحسن مرسلا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ في ليلة مائتي آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ في ليلة خمسمائة إلى الألف

أصح وله قنطار في الآخرة قالوا وما القنطار قال اثنا عشر ألفا رواه الدارمي ٥

باب

الفصل الأول عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها متفق عليه ٥ وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نُسّي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم متفق عليه وزاد مسلم بعقلها وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت متفق عليه وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه متفق عليه وعن قتادة قال سُئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت فإذا عيناه تذرفان متفق عليه ٥ وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو متفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو ٥

الفصل الثاني عن أبي سعيد الخدري قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع إلى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فقال أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة رواه أبو داود وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة والدارمي وعن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم رواه أبو داود والدارمي وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث رواه الترمذي وأبو داود والدارمي وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن صهيب قال قال رسول الله صلى

عليه

عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس إسناده بالقوي وعن الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس إسناده بمتصل لأن الليث روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة وحديث الليث أصح

الفصل الثالث عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والعجمي فقال اقرءوا فكل حسن وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه رواه أبو داود والبيهقي في شعب الإيمان وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم رواه البيهقي في شعب الإيمان ورزين في كتابه وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا رواه الدارمي وعن طاوس مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحسن صوتا للقرآن وأحسن قراءة قال من إذا سمعته يقرأ أريت أنه يخشى الله قال طاوس وكان طلق كذلك رواه الدارمي وعن عبيدة المليكي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار وأفشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فإن له ثوابا رواه البيهقي في شعب الإيمان

باب

الفصل الأول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ابن مسعود قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه البخاري وعن أبي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرآ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله فرقا فقال لي يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثانية

أقرأه على حرفين فرددت إليه أن هوّن على أمتي فرد إلى الثالثة اقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى إبراهيم عليه السلام رواه مسلم وعن ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبرئيل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال ابن شهاب بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام متفق عليه

الفصل الثاني

عن أبي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل فقال يا جبرئيل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف رواه الترمذي وفي رواية لأحمد ولأبي داود قال ليس منها إلا شاف كاف وفي رواية للنسائي قال إن جبرئيل وميكائيل أتياني فقعد جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف فكل حرف شاف كاف وعن عمران بن حصين أنه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس رواه أحمد والترمذي

الفصل الثالث

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه أبو داود وعن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت فقال عبد الله والله لقرأتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت فبينا هو يكلمه إذ وجد منه ريح الخمر فقال أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر رضي الله عنه مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخاري وعن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا

أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في سورتها في المصحف رواه البخاري وعن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك فقال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد وكان إذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وإذا نزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول رواه أحمد والترمذي وأبو داود

كتاب الدعوات

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا رواه مسلم وللبخاري أقصر منه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء رواه مسلم وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم وذكر حديث ابن عباس اتق دعوة المظلوم في كتاب الزكاة

الفصل الثاني

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو

العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة رواه الترمذي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
حسن غريب وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في
العمر إلا البر رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل
فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي ورواه أحمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع
بإثم أو قطيعة رحم رواه الترمذي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فإن الله يحب
أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني أحب إليه من أن يسأل العافية
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجيب الله له
عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن مالك بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألتم الله فسلوه ببطون
أكفكم ولا تسألوه بظهورها وفي رواية ابن عباس قال سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها فإذا
فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه أبو داود وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم حيي كريم
يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا رواه الترمذي وأبو داود والبيهقي في الدعوات الكبير
وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح
بهما وجهه رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء
ويدع ما سوى ذلك رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أسرع الدعاء
إجابة دعوة غائب لغائب رواه الترمذي وأبو داود وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي
صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن لي وقال أشركنا يا أخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني
أن لي بها الدنيا رواه أبو داود والترمذي وانتهت روايته عند قوله ولا تنسنا وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله
فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم
رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه **الفصل الثالث** عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع وزاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتى يسأله

الملح

الملح وحتى يسأله شسعه إذا انقطع رواه الترمذي وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه
في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يجعل إصبعيه حذاء منكبيه ويدعو
وعن السائب بن يزيد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه روى
البيهقي الأحاديث الثلاثة في الدعوات الكبير وعن عكرمة عن ابن عباس قال المسألة أن ترفع يديك حذو
منكبيك أو نحوهما والاستغفار أن تشير بإصبع واحدة والابتهال أن تمد يديك جميعا وفي رواية قال والابتهال هكذا
ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه رواه أبو داود وعن ابن عمر أنه يقول إن رفعكم أيديكم بدعة ما زاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على هذا يعني إلى الصدر رواه أحمد وعن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وعن أبي سعيد الخدري أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلث إما أن
يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا إذا نكثر قال الله أكثر رواه أحمد
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج
حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقعد ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب ثم قال وأسرع هذه
الدعوات إجابة دعوة الأخ بظهر الغيب رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب ذكر الله عز وجل والتقرب إليه

الفصل الأول عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في
ملأ ذكرته في ملأ خير منهم متفق عليه وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها وأزيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها أو أغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني
ذراعا تقربت منه باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها
مغفرة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد
آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى
أحببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه
ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته
رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر
فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم

وربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني قال
فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك
تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسئلون قالوا يسئلونك الجنة قال يقول وهل راوها فيقولون لا والله
يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو انهم راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم
فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول فهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها
قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم
قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه البخاري
وفي رواية مسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف
بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله
وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسئلونك
قال وماذا يسئلوني قالوا يسئلونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب قال وكيف لو راوا جنتي
قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف لو راوا ناري قالوا
ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سالوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان
عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن حنظلة بن الربيع
الاسيدي قال لقيني ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر
حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا
الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون
على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث
مرات رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان
تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك واحمد والترمذي وابن ماجة
الا ان مالكا وقفه على ابي الدرداء وعن عبد الله بن بسر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا
ولسانك رطب من ذكر الله رواه احمد والترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه

كانت

كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من
مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة رواه احمد وابو داود وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وعن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه
لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد
الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي وعن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه نزلت في الذهب والفضة لو علمنا اي
المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه رواه احمد والترمذي
وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ابي سعيد الخدري قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا آلله ما اجلسنا غيره قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم
وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم ههنا قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا
قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني
جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة رواه مسلم وعن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله
ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن الغازي
في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما فان الذاكر لله افضل منه درجة
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان
جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس رواه البخاري تعليقا وعن مالك قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله في الغافلين
كغصن اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح
في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد
كل فصيح واعجم والفصيح بنو ادم والاعجم البهائم رواه رزين وعن معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا انجى له
من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك والترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه رواه البخاري وعن عبد الله
بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لكل شيء صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وما من شيء
انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه البيهقي في الدعوات الكبير

فان كثرة الكلام بغير ذكر الله

كتاب أسماء الله تعالى

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر متفق عليه

الفصل الثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وقال الترمذي هذا حديث غريب

وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب رواه الترمذي وأبو داود

وعن أنس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه

وعن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي

وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء إلا استجاب له رواه أحمد والترمذي

الفصل الثالث عن بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد عشاء فإذا رجل يقرأ ويرفع صوته فقلت يا رسول الله أتقول هذا مراء قال بل مؤمن منيب قال وأبو موسى الأشعري يقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع لقراءته ثم جلس أبو موسى يدعو فقال اللهم إني أشهدك أنك أنت الله لا إله إلا أنت أحدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله باسمه الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب قلت يا رسول الله أخبره بما سمعت منك قال نعم فأخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أنت اليوم لي أخ صديق حدثتني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه رزين

باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

الفصل الأول عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وفي رواية أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت رواه مسلم

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر متفق عليه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه متفق عليه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه

وعن سعد بن أبي وقاص قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة رواه مسلم وفي كتابه في جميع الروايات عن موسى الجهني أو يحط قال أبو بكر البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى بن سعيد القطان عن موسى فقالوا ويحط بغير ألف هكذا في كتاب الحميدي

وعن أبي ذر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم

وعن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه متفق عليه

وعن أبي موسى الأشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته قال أبو موسى وأنا خلفه أقول لا حول ولا قوة إلا بالله في نفسي فقال يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة إلا بالله متفق عليه

الفصل الثاني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي

وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد إلا مناد ينادي سبحان الملك القدوس رواه الترمذي

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله رواه
الترمذي وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر ما شكر الله
عبد لا يحمده وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين
يحمدون الله في السراء والضراء رواهما البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك به أو أدعوك به فقال يا موسى قل لا إله إلا الله فقال
يا رب كل عبادك يقول هذا إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري
والأرضين السبع وضعن في كفة ولا إله إلا الله في كفة لمالت بهن لا إله إلا الله رواه في شرح السنة
وعن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه
ربه قال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له يقول الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا
الله له الملك وله الحمد قال لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال
لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وابن
ماجة وعن سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال
ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان
الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل
ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة
حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة
ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت
في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ذلك أو زاد على ما قال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه ولا إله إلا
الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص إليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس إسناده بالقوي وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى
يفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء
وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب إسنادا وعن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن
بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه
الترمذي وأبو داود **الفصل الثالث** عن سعد بن أبي وقاص قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب

العالمين

العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وارزقني وعافني شك الراوي في عافني رواه مسلم وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على شجرة يابسة
الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر تساقط ذنوب
العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن مكحول عن أبي
هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة قال
مكحول فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجا من الله إلا إليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر أدناها
الفقر رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس إسناده بمتصل ومكحول لم يسمع عن أبي هريرة وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله يقول الله تعالى
أسلم عبدي واستسلم رواهما البيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر أنه قال سبحان الله هي صلاة الخلائق
والحمد لله كلمة الشكر ولا إله إلا الله كلمة الإخلاص والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض
وإذا قال العبد لا حول ولا قوة إلا بالله قال الله تعالى أسلم واستسلم رواه رزين

باب الاستغفار والتوبة

الفصل الأول عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة
رواه البخاري وعن الأغر المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر
الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني
أتوب إليه في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله
تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال
إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار
إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم
وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم
وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط
إذا أدخل البحر يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن إلا نفسه رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني إسرائيل
رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له
رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فأوحى الله إلى هذه أن تقربي وإلى هذه أن تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له متفق عليه

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب
مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة
فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينا هو كذلك
اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفره فقال ربه
اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت
ذنبا فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال
رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي فليفعل ما شاء متفق عليه
وعن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى
قال من ذا الذي يتالى علي اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال رواه مسلم
وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا
انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان
يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل
~~وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة~~ رواه البخاري

الفصل الثاني عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك
على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم
انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد
والدارمي عن ابي ذر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه
في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا
ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه الترمذي
وابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن

اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران
الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه احمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي
وابن ماجه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي
عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني
رواه احمد وعن صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة
سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل رواه الترمذي وابن ماجه وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع
الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها رواه احمد وابو داود والدارمي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما مجتهد في العبادة والآخر يقول مذنب
فجعل يقول اقصر عما انت فيه فيقول خلني وربي حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر فقال خلني وربي ابعثت علينا رقيبا فقال والله لا يغفر الله
لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي
وقال للآخر اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب قال اذهبوا به الى النار رواه احمد وعن اسماء
بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وفي شرح السنة يقول
وعن ابن عباس الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقراء الا من اغنيت
فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا
ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي
ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى
قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا في صعيد واحد فسال كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان
احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء
اذا اردت ان اقول له كن فيكون رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قرا هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل ان اغفر له رواه الترمذي
وابن ماجه والدارمي وعن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي
وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه وعن بلال بن يسار
بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف رواه الترمذي وأبو داود
لكنه عند أبي داود هلال بن يسار وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا
رب أنى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك رواه أحمد وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الميت في القبر إلا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق فإذا لحقته
كان أحب إليه من الدنيا وما فيها وإن الله تعالى ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال
الجبال وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن عبد الله بن بسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجه وروى
النسائي في عمل يوم وليلة وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني من الذين
إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا رواه ابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وعن الحارث بن
سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه
قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب
مر على أنفه فقال به هكذا أي بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله أفرح
بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام
نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني
الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه
فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده ~~رواه البخاري~~ وروى مسلم المسند إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه أيضا وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد
المؤمن المفتن التواب رواه أحمد وعن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب أن لي
الدنيا بهذه الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا الآية فقال رجل فمن أشرك فسكت النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال ألا ومن أشرك ثلاث مرات وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليغفر
لعبده ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال أن تموت النفس وهي مشركة روى الأحاديث الثلاثة
أحمد وروى البيهقي الأخير في كتاب البعث والنشور وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
الله لا يعدل به شيئا في الدنيا ثم كان عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والبيهقي
في شعب الإيمان وقال تفرد به النهراني وهو مجهول وفي شرح السنة روي عنه موقوفا قال الندم توبة والتائب
كمن لا ذنب له

باب

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام

فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم
القيامة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي آخره قال فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم
الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لأهله وفي رواية أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه إذا
مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين
فلما مات فعلوا ما أمرهم فأمر الله البحر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر له متفق عليه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها
تسعى إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة
ولدها في النار فقلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا
أن يتغمدني الله منه برحمته فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا متفق عليه وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة
الله رواه مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل
سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة والسيئة بمثلها إلا
أن يتجاوز الله عنها رواه البخاري وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب الحسنات
والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات
إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها
الله له سيئة واحدة متفق عليه

الفصل الثاني

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت
حلقة ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى تخرج إلى الأرض رواه في شرح السنة وعن أبي الدرداء أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص
على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وإن زنى وإن سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف
مقام ربه جنتان فقلت الثانية وإن زنى وإن سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت
الثالثة وإن زنى وإن سرق يا رسول الله قال وإن رغم أنف أبي الدرداء رواه أحمد وعن عامر الرام قال بينا
نحن عنده يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل عليه رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله مررت
بغيضة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت
لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن أولاء معي قال ضعهن فوضعتهن وأبت أمهن إلا لزومهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون لرحم أم الأفراخ فراخها فوالذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم

الا انزاخ بزاخها انجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن فامهن معهن فرجع بهن رواه ابو داود ٥

الفصل الثالث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض غزواته فمر بقوم فقال من القوم قالوا نحن المسلمون وامرأة تحضب بقدرها ومعها ابن لها فاذا
ارتفع وهج تنحت به فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت رسول الله قال نعم قالت بابي انت وامي اليس الله
ارحم الراحمين قال بلى قالت اليس الله ارحم بعباده من الام بولدها قال بلى قالت ان الام لا تلقي ولدها في
النار فاكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ثم رفع راسه اليها فقال ان الله لا يعذب من عباده الا المارد المتمرد
الذي يتمرد على الله وابى ان يقول لا اله الا الله رواه ابن ماجة **وعن** ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلانا عبدي يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي
عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم تهبط
له الى الارض رواه احمد **وعن** اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال كلهم في الجنة رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور ٥

باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام

الفصل الاول عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير اللهم اني اسالك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم
اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح
الملك لله وفي رواية رب اني اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر رواه مسلم **وعن** حذيفة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري ومسلم عن البراء **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك متفق عليه وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وان
امسكت نفسي فاغفر لها **وعن** البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
يا فلان اذا اويت الى فراشك فتوضا وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك
الى قوله ارسلت فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه **وعن** انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي

له ولا مؤوي رواه مسلم **وعن** علي ان فاطمة رضي الله عنهما اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها
من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال
على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سالتما اذا اخذتما مضجعكما
فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال
جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تساله خادما فقال الا ادلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلاثا
وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين عند كل صلوة وعند منامك رواه مسلم رحمه الله

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال
اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك
اصبحنا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة **وعنه** قال قال ابو بكر رضي الله
عنه قلت يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات
والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله اذا
اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه الترمذي وابو داود والدارمي **وعن** ابان بن عثمان قال سمعت
ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا
يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء فكان ابان قد اصابه طرف فالج فجعل
الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر الي اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله علي قدره
رواه الترمذي وابن ماجة وابو داود وفي روايته لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة
بلاء حتى يمسي **وعن** عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ
بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر او الكفر وفي رواية من سوء الكبر
والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رواه ابو
داود والترمذي وفي روايته لم يذكر من سوء الكفر **وعن** بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشاء لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن
قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه ابو داود **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك
تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته رواه ابو داود **وعن** ابي عياش
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح فراى رجل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله إن أبا عياش تحدث عنك بكذا وكذا فقال صدق
أبو عياش رواه أبو داود وابن ماجة وعن الحارث بن مسلم التميمي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسرّ
إليه فقال إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إذا قلت
ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها وإذا صليت الصبح فقل كذلك فإنك إذا مت في يومك كتب لك جوار
منها رواه أبو داود وعن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين
يصبح اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة في ديني ودنياي
وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي يعني الخسف رواه أبو داود وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله
إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصابه في يومه ذلك من ذنب وإن قالها
حين يمسي غفر الله له ما أصابه في تلك الليلة من ذنب رواه الترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول إذا أمسى وإذا أصبح ثلاثا رضيت
بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا إلا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة رواه أحمد
والترمذي وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك
يوم تجمع عبادك أو تبعث عبادك رواه الترمذي ورواه أحمد عن البراء وعن حفصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات رواه
أبو داود وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم إني أعوذ بوجهك
الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم
جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك رواه أبو داود وعن أبي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه
ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر أو عدد رمل عالج أو عدد ورق الشجر رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة سورة من
كتاب الله إلا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ألا وهما يسير ومن يعمل
بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها
بيده فقال فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان وإذا أخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة فتلك
مائة باللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا يحصيها قال يأتي
أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله أن لا يفعل ويأتيه في مضجعه
فلا يزال ينومه حتى ينام رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وفي رواية أبي داود قال خصلتان أو خلتان لا

يحافظ

يحافظ عليهما عبد مسلم وكذا في روايته بعد قوله وألف وخمسمائة في الميزان قال ويكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه
ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين وفي أكثر نسخ المصابيح عن عبد الله بن عمر وعن عبد الله بن غنام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك
لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته رواه أبو داود
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه اللهم رب السموات ورب
الأرض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر
أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة ورواه
مسلم مع اختلاف يسير وعن أبي الأزهر الأنماري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه
من الليل قال بسم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لي ذنبي وأخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي
الأعلى رواه أبو داود وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال الحمد لله الذي
كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من علي فأفضل والذي أعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال
اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء أعوذ بك من النار رواه أبو داود وعن بريدة قال شكى خالد بن الوليد
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أويت
إلى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي
جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك لا إله
إلا أنت رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس إسناده بالقوي والحكم بن ظهير الراوي قد ترك حديثه بعض
أهل الحديث **الفصل الثالث** عن أبي مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح أحدكم
فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه
وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك رواه أبو داود وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قلت
لأبي يا أبت أسمعك تقول كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري
لا إله إلا أنت تكررها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسي فقال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن
فأنا أحب أن أستن بسنته رواه أبو داود وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح
قال أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما لله اللهم
اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه نجاحا وآخره فلاحا يا أرحم الراحمين ذكره النووي في كتاب الأذكار
برواية ابن السني وعن عبد الرحمن بن أبزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح أصبحنا على
فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا وما كان
من المشركين رواه أحمد والدارمي

باب الدعوات في الأوقات

الفصل الأول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما
رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض رب العرش الكريم متفق عليه وعن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو
قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل لا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال
اني لست بمجنون متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله
من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا متفق عليه وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلثا ثم قال سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل
ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون
تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم
وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر
يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار رواه مسلم وعن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض
ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون
تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وعن
عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم متفق عليه وعن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكله ويلقي النوى بين
اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اتي بشراب
فشربه فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم ٥

الفصل الثاني ٥

عن طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال
اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله رواه الترمذي وقال هذا حديث

حسن غريب وعن عمر بن الخطاب وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء
كائنا ما كان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمرو بن دينار
الراوي ليس بالقوي وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف
الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال
الترمذي هذا حديث غريب وفي شرح السنة من قال في سوق جامع يباع فيه بدل من دخل السوق وعن معاذ بن جبل قال
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة قال دعوة ارجو بها
خيرا فقال ان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب
لك فسل وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فسله
العافية رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه
ذلك رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن علي رضي الله عنه انه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في
الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم
ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب
غيري رواه احمد والترمذي وابو داود وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده
فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك وآخر عملك
وفي رواية وخواتيم عملك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وفي روايتهما لم يذكر وآخر عملك وعن عبد الله
الخطمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم
وخواتيم اعمالكم رواه ابو داود وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني
فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر
فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي
وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله
اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب
ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل رواه الترمذي وابو داود وعن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه احمد

وابو داود وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم
انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا رواه احمد والترمذي والنسائي وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود وابن ماجة قالت ام سلمة ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي
قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله يقال له حينئذ هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان ويقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي
وكفي ووقي رواه ابو داود وروى الترمذي الى قوله له الشيطان وعن ابي مالك الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وعلى الله
ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفأ
الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليكما وجمع بينكما في خير رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل
اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة
سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية في المرأة والخادم ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة رواه ابو داود وابن ماجه
وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي
طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رجل هموم
لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت
بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك
من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني رواه ابو داود وعن علي رضي الله
عنه انه جاءه مكاتب فقال اني عجزت عن كتابتي فأعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وسنذكر حديث جابر اذا سمعتم نباح الكلاب في باب تغطية الاواني
ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا
او صلى تكلم بكلمات فسألته عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بشر كان
كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواه النسائي وعن قتادة بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير
ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا رواه ابو داود
وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك
وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في
كتابك او استأثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط

الا اذهب الله غمه وابدله به فرحا رواه رزين وعن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وليس بمحفوظ وعن ابي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق هل من شيء نقول فقد بلغت
القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح هزمهم الله بالريح رواه
احمد وعن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسألك خير هذه السوق
وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها صفقة خاسرة رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب الاستعاذة

الفصل الاول عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء
متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز
والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة
النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي
بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
متفق عليه وعن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول
عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواه مسلم وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني
انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي
هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه احمد وابو داود وابن ماجة ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو والنسائي
عنهما وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر
وفتنة الصدر وعذاب القبر رواه ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم رواه ابو داود والنسائي
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق
رواه ابو داود والنسائي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص
والجذام والجنون ومن سيء الاسقام رواه ابو داود والنسائي وعن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله

قطبة

عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء رواه الترمذي وعن شتير بن شكل بن
حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني
ومن شر قلبي ومن شر منيي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان
عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان اموت لديغا رواه ابو داود والنسائي
وزاد في رواية اخرى والغم وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدي
الى طبع رواه احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى
القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواه الترمذي وعن عمران بن
حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين كم تعبد اليوم الها قال ابي سبعة ستا في الارض وواحدا في
السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك
قال فلما اسلم حصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من
شر نفسي رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم
في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
فانها لن تضره وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه رواه ابو
داود والترمذي وهذا لفظه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلث مرات قالت
الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار رواه الترمذي والنسائي

الفصل الثالث عن القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا
فقيل له ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرا وبرا رواه مالك وعن مسلم بن ابي بكرة قال كان ابي
يقول في دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فكنت اقولهن فقال اي بني عمن اخذت
هذا قلت عنك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلوة رواه النسائي والترمذي
الا انه لم يذكر في دبر الصلوة وروى احمد لفظ الحديث وعنده في دبر كل صلوة وعن ابي سعيد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله اتعدل الكفر بالدين قال نعم وفي رواية
اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر قال رجل ويعدلان قال نعم رواه النسائي

باب جامع الدعاء

الفصل الاول عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت
اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير
متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري

واصلح

واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت
راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اسالك
الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم
اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم رواه مسلم وعن ابي مالك الاشجعي
عن ابيه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي
وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وعن انس قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني
ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك
اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى
فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي وابن ماجة وقال
الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن انس ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي
الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اي
الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية والمعافاة في
الدنيا والاخرة فقد افلحت رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن عبد الله
بن يزيد الخطمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من
ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي
فيما تحب رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو
بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل
ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب اسنادا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع
يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا
ثم قال انزل علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر ايات رواه احمد والترمذي

الفصل الثالث عن عثمان بن حنيف قال ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع

الله أن يعافيني فقال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء
ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلى ربي ليقضي لي في حاجتي
هذه اللهم فشفعه في رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من دعاء داود يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك وحب
من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي ومالي وأهلي ومن الماء البارد قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر داود يحدث عنه يقول كان أعبد البشر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن عطاء بن السائب عن أبيه قال صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت وأوجزت
الصلاة فقال أما علي ذلك لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم
هو أبي غير أنه كنى عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما
علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق
في الرضا والغضب وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا
بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا
فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهديين رواه النسائي وعن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في دبر الفجر اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا رواه أحمد وابن ماجه والبيهقي
في الدعوات الكبير وعن أبي هريرة قال دعاء حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أدعه اللهم اجعلني أعظم شكرك
وأكثر ذكرك وأحفظ وصيتك رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق والرضى بالقدر وعن أم معبد قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فإنك تعلم
خائنة الأعين وما تخفي الصدور رواهما البيهقي في الدعوات الكبير وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا
من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه قال نعم
كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه
ولا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله به فشفاه الله رواه
مسلم وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من
البلاء لما لا يطيق رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن عمر رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي
صالحة اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من الأهل والمال والولد غير الضال ولا المضل رواه الترمذي

كتاب المناسك

الفصل الأول عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرض عليكم
الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني

وهو أقرع بن حابس

ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم
وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة متفق عليه وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم
لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرفعت إليه امرأة صبيا
فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر رواه مسلم وعنه قال إن امرأة من خثعم قالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده
في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه قال
أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أختي نذرت أن تحج وإنها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها
دين أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو أحق بالقضاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا
وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت
النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو محرم متفق عليه وعن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن
أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من أهله وكذاك وكذاك حتى
أهل مكة يهلون منها متفق عليه وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل أهل المدينة من ذي الحليفة
والطريق الآخر الجحفة ومهل أهل العراق من ذات عرق ومهل أهل نجد قرن ومهل أهل اليمن يلملم رواه مسلم
وعن أنس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته
عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة مع حجته متفق عليه وعن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج فقام الأقرع بن حابس فقال أفي كل
عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه
أحمد والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة
تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس
حج البيت من استطاع إليه سبيلا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي إسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول
والحارث يضعف في الحديث وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الإسلام رواه
أبو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليعجل رواه أبو داود والدارمي وعن ابن

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير
خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة رواه الترمذي والنسائي ورواه أحمد وابن ماجة
عن عمر إلى قوله خبث الحديد **وعن** ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يوجب
الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذي وابن ماجة **وعنه** قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما الحاج قال الشعث التفل فقام آخر فقال يا رسول الله أي الحج أفضل قال العج والثج فقام آخر فقال يا رسول الله
ما السبيل قال زاد وراحلة رواه في شرح السنة وروى ابن ماجة في سننه إلا أنه لم يذكر الفصل الأخير **وعن**
أبي رزين العقيلي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا
الظعن قال حج عن أبيك واعتمر رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعن**
ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال أخ لي أو قريب لي
قال أحججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه الشافعي وأبو داود وابن ماجة **وعنه** قال وقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المشرق العقيق رواه الترمذي وأبو داود **وعن** عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت لأهل العراق ذات عرق رواه أبو داود والنسائي **وعن** أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت
له الجنة رواه أبو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن ابن عباس قال كان أهل
اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله تعالى وتزودوا
فإن خير الزاد التقوى رواه البخاري **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال
نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجة **وعن** أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم تمنعه من الحج حاجة ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء
نصرانيا رواه الدارمي **وعن** أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن
استغفروه غفر لهم رواه ابن ماجة **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفد الله ثلاثة الغازي
والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الإيمان **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فإنه مغفور له رواه أحمد **وعن** أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا أو معتمرا أو غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له أجر الغازي والحاج
والمعتمر رواه البيهقي في شعب الإيمان

باب الإحرام والتلبية

الفصل الأول عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه قبل أن
يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات متفق عليه **وعنه**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد

ذي

ذي الحليفة متفق عليه **وعن** أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا رواه
مسلم **وعن** أنس قال كنت رديف أبي طلحة وإنهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة رواه البخاري **وعن** عائشة قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بعمرة فحل وأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر
متفق عليه **وعن** ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج بدأ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج
متفق عليه

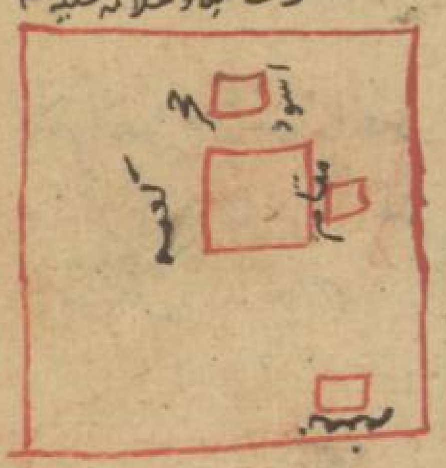
الفصل الثاني عن زيد بن ثابت أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لإهلاله واغتسل رواه
الترمذي والدارمي **وعن** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لبد رأسه بالغسل رواه أبو داود **وعن** خلاد بن السائب
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال أو التلبية
رواه مالك والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يلبي إلا لبى من عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا رواه
الترمذي وابن ماجة **وعن** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت
به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء
إليك والعمل متفق عليه ولفظه لمسلم **وعن** عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا فرغ
من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار رواه الشافعي

الفصل الثالث عن
جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الحج أذن في الناس فاجتمعوا فلما أتى البيداء أحرم رواه البخاري **وعن**
ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد إلا
شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت رواه مسلم

باب قصة حجة الوداع

الفصل الأول عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة
بشر كثير فخرجنا معه حتى إذا أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف أصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب
القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم
الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام
بينه وبين البيت وفي رواية أنه قرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى
الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله أبدأ بما
بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ومشى إلى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي

صلوات الله وسلامه عليهم



الاصعاد الذهاب في الارض والابعاد سواء ذلك صعود او حدور

حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طوافه على المروة فقال لو أني
استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة
بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في
الأخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لأبد أبد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك قال فإن معي الهدي فلا تحل قال فكان
جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا إلا
النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب النبي
صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر
تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش
تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت
الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم
هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية موضوع عنه وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة
بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا ربا عباس
بن عبد المطلب فإنه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم
عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن
بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون قالوا
نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث
مرات ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته
القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة
قليلا حتى غاب القرص وأردف أسامة ودفع حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين
ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر
الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس
وأردف الفضل بن عباس حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى
أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي
ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم
فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه رواه
مسلم وعن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فلما قدمنا مكة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليهل بالحج مع العمرة

ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه قالت فحضت ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي وأمتشط
وأهل بالحج وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم
قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما
الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس
مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن أهدى فليطف بالبيت وبالصفا
والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله فطاف حين
قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربعا فركع حين قضى طوافه عند المقام ركعتين ثم سلم
فانصرف فأتى الصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض
فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس
متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن له الهدي فليحل الحل
كله فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال أهللنا أصحاب محمد بالحج خالصا وحده قال عطاء
قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فأمرنا أن نحل قال عطاء قال حلوا وأصيبوا النساء
قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نفضي إلى نسائنا
فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني قال يقول جابر بيده كأني أنظر إلى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى الله
عليه وسلم فينا فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من أمري
ما استدبرت لم أسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا وأطعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي من سعايته فقال بم أهللت قال
بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله فأهد وامكث حراما قال وأهدى له علي هديا فقال سراقة بن مالك
بن جعشم يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد قال لأبد رواه مسلم وعن عائشة أنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأربع مضين من ذي الحجة أو خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار قال أوما شعرت
أني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى أشتريه ثم
أحل كما حلوا رواه مسلم

باب دخول مكة والطواف

الفصل الأول

عن نافع قال إن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح
ويغتسل ويصلي فيدخل مكة نهارا وإذا نفر منها مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك متفق عليه وعن عائشة قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها
وخرج من أسفلها متفق عليه وعن عروة بن الزبير قال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة أن أول

شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف
بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة رواه
مسلم وعن جابر قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى
أربعا رواه مسلم وعن الزبير بن عربي قال سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستلمه ويقبله رواه البخاري وعن ابن عمر قال لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين متفق
عليه وعن ابن عباس قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن متفق عليه وعنه قال طاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر رواه البخاري وعن أبي
الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم وعن عائشة قالت
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر إلا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال
لعلك نفست قلت نعم قال فإن ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت
حتى تطهري متفق عليه وعن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة
الوداع يوم النحر في رهط أمره يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان متفق عليه

الفصل الثاني عن المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي هريرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل مكة فأقبل إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم أتى الصفا فعلاه حتى ينظر إلى البيت فرفع يديه فجعل يذكر
الله ما شاء ويدعو رواه أبو داود وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاة
إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن إلا بخير رواه الترمذي والنسائي والدارمي وذكر الترمذي جماعة
وقفوه على ابن عباس وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا
من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من
استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي
وعن عبيد بن عمير أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزاحم عليه قال إن أفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن مسحهما كفارة للخطايا وسمعته
يقول من طاف بهذا البيت أسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع أخرى إلا حط الله
عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي وعن عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه أبو داود وعن صفية
بنت شيبة قالت أخبرتني بنت أبي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل أبي حسين ننظر إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيته يسعى وإن مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا
فإن الله كتب عليكم السعي رواه في شرح السنة وروى أحمد مع اختلاف وعن قدامة بن عبد الله بن عمار
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك رواه
في شرح السنة وعن يعلى بن أمية قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد أخضر رواه
الترمذي وأبو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتمروا
من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلاثا وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى رواه أبو داود

الفصل الثالث عن ابن عمر قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا
رخاء منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما متفق عليه وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت شكوت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور متفق عليه وعن عابس بن ربيعة قال رأيت
عمر يقبل الحجر ويقول إني لأعلم أنك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما
قبلتك متفق عليه وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن
قال اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار قالوا آمين رواه ابن ماجة وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم إلا بسبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات
ورفع له عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه رواه
ابن ماجة

باب الوقوف بعرفة

الفصل الأول عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون
في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه
متفق عليه وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت
ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف رواه مسلم وعن عائشة قالت إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة
فيقول ما أراد هؤلاء رواه مسلم

الفصل الثاني عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له
يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الإمام جدا فأتانا ابن
مربع الأنصاري فقال إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث
أبيكم إبراهيم عليه السلام رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر رواه أبو داود والدارمي
وعن خالد بن هوذة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين رواه
أبو داود وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت

أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي
وروى مالك عن طلحة بن عبيد الله إلى قوله لا شريك له وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا
لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رئي يوم بدر فإنه قد رأى جبريل يزع الملائكة
رواه مالك مرسلا وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
يوم عرفة إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاجين
من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول
الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه في
شرح السنة

الفصل الثالث

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون
بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن
يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس متفق عليه وعن عباس
بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب أني قد غفرت لهم ما خلا المظالم
فإني آخذ للمظلوم منه قال أي رب إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما أصبح
بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال تبسم فقال له أبو بكر
وعمر بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك أضحك الله سنك قال إن
عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على
رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه رواه ابن ماجه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الأول

عن هشام بن عروة عن أبيه قال سئل أسامة بن زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع
قال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص متفق عليه وعن ابن عباس أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للإبل فأشار بسوطه إليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة
فإن البر ليس بالإيضاع رواه البخاري وعنه أن أسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة
إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة
العقبة متفق عليه وعن ابن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحد منهما بإقامة ولم
يسبح بينهما ولا على إثر كل واحدة منهما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى صلاة إلا لميقاتها إلا صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن
ابن عباس قال أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله متفق عليه وعن الفضل بن عباس
وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا
عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة

وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن جابر قال أفاض النبي صلى الله عليه وسلم
من جمع وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة وأوضع في وادي محسر وأمرهم أن يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا أراكم
بعد عامي هذا لم أجد هذا الحديث في الصحيحين إلا في جامع الترمذي مع تقديم وتأخير

الفصل الثاني

عن محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أهل الجاهلية كانوا يدفعون
من عرفة حين تكون الشمس كأنها عمائم الرجال في وجوههم وإنا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة
قبل أن تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي عبدة الأوثان والشرك رواه البيهقي وقال فيه خطبنا وساقه بنحوه وعن ابن عباس قال قدمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح أفخاذنا ويقول أبيني لا ترموا الجمرة
حتى تطلع الشمس رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وعن عائشة قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بأم سلمة ليلة
النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها
رواه أبو داود وعن ابن عباس قال يلبي المقيم أو المعتمر حتى يستلم الحجر رواه أبو داود وقال روي موقوفا على ابن عباس

الفصل الثالث

عن يعقوب بن عاصم بن عروة أنه سمع الشريد يقول أفضت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما مست قدماه الأرض حتى أتى جمعا رواه أبو داود وعن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن الحجاج بن يوسف
عام نزل بابن الزبير سأل عبد الله كيف نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة
يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم أفعل ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون بذلك إلا سنته رواه البخاري

باب رمي الجمار

الفصل الأول

عن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم
النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه رواه مسلم وعنه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف رواه مسلم وعنه قال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى وأما
بعد ذلك فإذا زالت الشمس متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى
عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة متفق عليه وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو
وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو رواه مسلم

الفصل الثاني

عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل إليك إليك رواه الشافعي والترمذي
والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة
لإقامة ذكر الله رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنها قالت قلنا يا رسول الله
ألا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي

الفصل الثالث

عن نافع قال إن ابن عمر كان يقف عند الجمرتين الأوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله
ولا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك

باب الهدي

الفصل الأول

عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة سنامها

الأيمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج رواه مسلم وعن عائشة
قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة إلى البيت غنما فقلدها متفق عليه وعن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر رواه مسلم وعنه قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته رواه مسلم وعن عائشة
قالت فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها وأشعرها وأهداها فما حرم عليه شيء كان أحل له
متفق عليه وعنها قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع أبي متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال إنها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية أو الثالثة متفق
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال إنها بدنة قال اركبها
عليه وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها
فقال إنها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية متفق عليه وعن أبي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب
الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهرا رواه مسلم وعن ابن
عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر بدنة مع رجل وأمره فيها فقال يا رسول الله كيف أصنع
بما أبدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك
رواه مسلم وعن جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة رواه مسلم
وعن ابن عمر أنه أتى على رجل قد أناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن
علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها
وأن لا أعطي الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن جابر قال كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فرخص
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملا كان لأبي جهل في
رأسه برة من فضة وفي رواية من ذهب يغيظ بذلك المشركين رواه أبو داود وعن ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله
كيف أصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلونها رواه
مالك والترمذي وابن ماجه ورواه أبو داود والدارمي عن ناجية الأسلمي وعن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم
أفهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع رواه أبو داود وذكر حديثا ابن عباس وجابر في باب الأضحية

الفصل الثالث عن سلمة بن الأكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما
كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا وأطعموا وادخروا فإن ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيهم متفق عليه وعن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا ألا وإن هذه
الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله رواه أبو داود

باب الحلق

الفصل الأول عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه
وقصر بعضهم متفق عليه وعن ابن عباس قال قال لي معاوية إني قصرت من رأس النبي صلى الله عليه وسلم

عند

عند المروة بمشقص متفق عليه وعن ابن عمر قال في حجة الوداع اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال
اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين متفق عليه وعن يحيى بن الحصين عن جدته
أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة رواه مسلم وعن أنس أن النبي صلى
الله عليه وسلم أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم
دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه ثم ناول الشق الأيسر فقال احلق فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال اقسمه بين الناس
متفق عليه وعن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت
بطيب فيه مسك متفق عليه وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى رواه مسلم

الفصل الثاني عن علي وعائشة رضي الله عنهما قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة
رأسها رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق إنما على النساء التقصير
رواه أبو داود والدارمي

باب

الفصل الأول عن عبد الله بن عمرو بن
العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر فحلقت قبل أن
أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج متفق عليه وفي رواية لمسلم أتاه رجل فقال حلقت قبل أن أرمي قال ارم ولا
حرج وأتاه آخر فقال أفضت إلى البيت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعد ما أمسيت فقال لا حرج رواه البخاري

الفصل الثاني عن علي رضي الله عنه قال أتاه رجل فقال يا رسول الله إني أفضت قبل أن أحلق قال احلق أو قصر ولا
حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي

الفصل الثالث عن أسامة
بن شريك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه فمن قائل يا رسول الله سعيت قبل أن
أطوف أو أخرت شيئا أو قدمت شيئا فكان يقول لا حرج إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك
رواه أبو داود

باب خطبة يوم النحر ورمي أيام التشريق والتوديع

الفصل الأول عن أبي بكرة قال خطبنا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر
شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقال أي
شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا
الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع متفق عليه
وعن وبرة قال سألت ابن عمر متى أرمي الجمار قال إذا رمى إمامك فارمه فأعدت عليه المسألة فقال كنا نتحين

فاذا زالت الشمس رمينا رواه البخاري وعن سالم عن ابن عمر انه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على
اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات يكبر
كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي
جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يفعله رواه البخاري وعن ابن عمر قال استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له متفق عليه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب
من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون
ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى
عاتقه رواه البخاري وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب
ثم ركب الى البيت فطاف به رواه البخاري وعن عبد العزيز بن رفيع قال سألت انس بن مالك قلت اخبرني
بشيء عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى قال فاين صلى العصر يوم النفر
قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك متفق عليه وعن عائشة قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج متفق عليه وعنها قالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت
عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف
به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة هذا الحديث ما وجدته برواية الشيخين بل برواية ابي داود مع اختلاف يسير
في آخره وعن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
ينفرن احدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت الا انه خفف عن الحائض متفق عليه وعن عائشة قالت حاضت
صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم
قال فانفري متفق عليه **الفصل الثاني** عن عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد
ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجة والترمذي
وصححه وعن رافع بن عمرو المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على
بغلة شهباء وعلي يعبر عنه والناس بين قاعد وقائم رواه ابو داود وعن عائشة وابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه رواه ابو داود وابن ماجة وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء الا النساء رواه في شرح السنة وقال اسناده ضعيف وفي
رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا رمى فقد حل له كل شيء الا النساء وعنها قالت افاض رسول الله صلى

عليه

عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس
كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة
فلا يقف عندها رواه ابو داود وعن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه في احدهما رواه مالك والترمذي
والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح

باب ما يجتنبه المحرم

الفصل الاول عن عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم
من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد
نعلين فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس متفق عليه
وزاد البخاري في رواية ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل متفق عليه
وعن يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ
بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما
الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك متفق عليه وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج
ميمونة وهو محرم متفق عليه وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهو حلال رواه مسلم قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها حلالا وظهر
امر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة وعن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يغسل رأسه وهو محرم متفق عليه وعن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه
وعن عثمان رضي الله عنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر
رواه مسلم وعن ام الحصين قالت رأيت اسامة وبلالا واحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر
رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة رواه مسلم وعن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو
بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال اتؤذيك هوامك قال
نعم قال فاحلق رأسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة آصع او صم ثلاثة ايام او انسك نسيكة متفق عليه **الفصل
الثاني** عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما
مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا او سراويل او قميصا
او خفا رواه ابو داود وعن عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا
جاوزوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه رواه ابو داود ولابن ماجة معناه
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب رواه
الترمذي **الفصل الثالث** عن نافع ان ابن عمر وجد القر فقال الق علي ثوبا يا نافع فالقيت عليه برنسا

فقال تلق علىّ هذا فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم رواه ابو داود وعن عبد الله بن مالك
ابن بحينة قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه ابو داود والنسائي
وعن ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول
بينهما رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن

باب المحرم يجتنب الصيد

الفصل الاول عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا
حرم متفق عليه وعن ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو
غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسا له فسألهم ان يناولوه سوطه
فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه قال هل معكم
منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحدأة
والعقرب والكلب العقور متفق عليه وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل
والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا متفق عليه الفصل الثاني عن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر رواه ابو داود والترمذي
وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي رواه الترمذي وابو
داود وابن ماجة وعن عبد الرحمن بن ابي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي
فقال نعم فقلت ايؤكل فقال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي
والشافعي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع
قال هو صيد ويجعل فيه كبش اذا اصابه المحرم رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن خزيمة بن جزي
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او يأكل الضبع احد وسألته عن اكل الذئب قال
او يأكل الذئب احد فيه خير رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي الفصل الثالث عن عبد الرحمن
بن عثمان التيمي قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي له طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من
تورع فلما استيقظ طلحة وافق من اكله قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

باب الاحصار وفوت الحج

الفصل الاول عن ابن عباس قال قد احصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا رواه البخاري وعن
عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله
عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة قال ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاري وعن ابن عمر انه قال اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان
لم يجد هديا رواه البخاري وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك
اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني متفق عليه
الفصل الثاني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا
عام الحديبية في عمرة القضاء رواه وعن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي
وزاد ابو داود في رواية اخرى او مرض وقال الترمذي هذا حديث حسن وفي المصابيح ضعيف وعن عبد الرحمن
ابن يعمر الديلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج
ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه رواه الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب حرم مكة حرسها الله

الفصل الاول عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة
ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال
فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده
ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال
الا الاذخر متفق عليه وفي رواية لابي هريرة لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا لمنشد وعن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام رواه مسلم وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول
الله فكيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة متفق عليه
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كأني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا رواه البخاري الفصل
الثاني عن يعلى بن امية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه
رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا
ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن عبد
الله بن عدي بن حمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله الى
الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجة الفصل الثالث عن ابي شريح
العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله

صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه
ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا
يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن
لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب
فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا
فارا بخربة متفق عليه وفي البخاري الخربة الجناية وعن عياش بن أبي ربيعة المخزومي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فإذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة

باب حرم المدينة حرسها الله

الفصل الأول

عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لهما من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا
يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا
أو شهيدا يوم القيامة رواه مسلم وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها
أحد من أمتي إلا كنت شفيعا له يوم القيامة رواه مسلم وعنه قال كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فإذا أخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في
مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك
لمكة ومثله معه ثم قال يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها
سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف رواه مسلم وعن عامر بن سعد أن سعدا ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبدا
يقطع شجرا أو يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم أو عليهم ما أخذ من غلامهم فقال معاذ
الله أن أرد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى أن يرد عليهم رواه مسلم وعن عائشة قالت لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب
إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة متفق عليه وعن
عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة
حتى نزلت مهيعة وهي الجحفة رواه البخاري وعن سفيان بن أبي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فيأتي
قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فيأتي قوم يبسون
فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير
خبث الحديد متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى سمى المدينة
طابة رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الأعرابي وعك
بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أقلني بيعتي فأبى رسول الله ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه
فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع
طيبها متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها
كما ينفي الكير خبث الحديد رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد إلا
سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف
المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق متفق عليه وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء متفق عليه وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدرات المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها من حبها رواه
البخاري وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني
أحرم ما بين لابتيها متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد جبل يحبنا ونحبه رواه
البخاري

الفصل الثاني

عن سليمان بن أبي عبد الله قال رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلا يصيد
في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من أخذ أحدا يصيد فيه فليسلبه فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن إن شئتم دفعت إليكم ثمنه رواه أبو داود وعن صالح مولى لسعد أن سعدا وجد عبيدا من
عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة فأخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى
أن يقطع من شجر المدينة شيء وقال من قطع منه شيئا فلمن أخذه سلبه رواه أبو داود وعن الزبير قال قال
إن صيد وج وعضاهه حرم محرم لله رواه أبو داود وقال محيي السنة وج ذكروا أنها من ناحية الطائف وقال الخطابي
إنه بدل أنها وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها
فإني أشفع لمن يموت بها رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب إسنادا وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلي أي
هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان رواه البخاري وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة متفق عليه وعن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيامة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة وعن ابن عمر مرفوعا من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي رواهما البيهقي في شعب الإيمان وعن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل في القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما قلت قال الرجل إني لم أرد هذا إنما أردت القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل القتل في سبيل الله ما على الأرض بقعة أحب إلي أن يكون قبري بها منها ثلاث مرات رواه مالك مرسلا وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي رواية وقل عمرة وحجة رواه البخاري ٥

كتاب البيوع ٥

باب الكسب وطلب الحلال

الفصل الأول

عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يديه وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يديه رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام رواه البخاري وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب متفق عليه وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث رواه مسلم وعن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه وعن أبي جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور رواه البخاري وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم

قال عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله لما حرم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها متفق عليه وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور رواه مسلم وعن أنس قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وفي رواية أبي داود والدارمي إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث رواه أحمد وكذا في شرح السنة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار أولى به رواه أحمد والدارمي والبيهقي في شعب الإيمان وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة رواه أحمد والترمذي والنسائي وروى الدارمي الفصل الأول وعن وابصة بن معبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والإثم قلت نعم قال فجمع أصابعه فضرب بها صدره وقال استفت نفسك استفت قلبك ثلاثا البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس رواه أحمد والدارمي وعن عطية السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس رواه الترمذي وابن ماجة وعن أنس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه رواه أبو داود وابن ماجة وعن محيصة أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستأذنه حتى قال اعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك رواه مالك والترمذي وأبو داود وابن ماجة وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الزمارة رواه في شرح السنة وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا أنزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث رواه أحمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعلي بن يزيد الراوي يضعف في الحديث وسنذكر حديث جابر نهى عن أكل الهر في باب ما يحل أكله إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن ابن عباس أنه سئل عن أجرة كتابة المصحف فقال لا بأس إنما هم مصورون وإنهم إنما يأكلون من عمل أيديهم رواه رزين وعن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه أحمد وعن أبي بكر بن أبي مريم قال كانت لمقدام بن معدي كرب جارية تبيع اللبن ويقبض المقدام ثمنه فقيل له سبحان الله

أبيع اللبن وتقبض الثمن فقال نعم وما بأس بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس
زمان لا ينفع فيه إلا الدينار والدرهم رواه احمد وعن نافع قال كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر فجهزت إلى العراق فأتيت أم المؤمنين
عائشة فقلت لها يا أم المؤمنين كنت أجهز إلى الشام فجهزت إلى العراق فقالت لا تفعل ما لك ولمتجرك فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سبب الله لأحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له رواه احمد وابن
ماجة وعن عائشة قالت كان لأبي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج فكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء
فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن
الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه قالت فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه
البخاري وعن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام رواه البيهقي
في شعب الإيمان وعن ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلاة ما دام عليه
ثم أدخل أصبعيه في أذنيه وقال صمتا إن لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد والبيهقي في شعب الإيمان
وقال إسناده ضعيف

باب المساهلة في المعاملة

الفصل الأول عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا
اشترى وإذا اقتضى رواه البخاري وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا كان فيمن
كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير أني كنت أبايع
الناس في الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه عن
عقبة بن عامر وأبي مسعود فقال الله أنا أحق بذا منك تجاوزوا عن عبدي وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق رواه مسلم وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة متفق عليه وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا
يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال
المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم الفصل الثاني عن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء رواه الترمذي والدارمي
والدارقطني ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن قيس بن أبي غرزة قال كنا
نسمى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو أحسن منه فقال
يا معشر التجار إن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن عبيد بن
رفاعة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التجار يحشرون يوم القيمة فجارا إلا من اتقى وبر وصدق رواه
الترمذي وابن ماجة والدارمي وروى البيهقي في شعب الإيمان عن البراء وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح

باب الخيار

الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار متفق عليه وفي رواية
لمسلم إذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا أو يكون تخيرا وفي المتفق عليه أو يقول أحدهما لصاحبه
اختر

اختر بدل أو يكون تخيرا وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا
وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه
وسلم إني أخدع في البيوع فقال إذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله متفق عليه الفصل الثاني عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون صفقة
خيار ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن اثنان إلا عن تراض رواه أبو داود الفصل الثالث عن جابر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أعرابيا بعد البيع رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب

باب الربوا

الفصل الأول عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربوا
وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد
فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح
مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل
ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز متفق عليه وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق
بالورق إلا وزنا بوزن وعن معمر بن عبد الله قال كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام
مثلا بمثل رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربوا إلا هاء وهاء
والورق بالورق ربوا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربوا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا إلا هاء وهاء متفق عليه وعن
أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا
قال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم
ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك متفق عليه وعن أبي سعيد قال جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال أوه
عين الربوا عين الربوا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به متفق عليه وعن جابر قال جاء
عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه
بعبدين أسودين ثم لم يبايع أحدا بعد حتى يسأله أعبد هو رواه مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر رواه مسلم وعن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر
قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل رواه مسلم الفصل الثاني عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا آكل الربوا فإن لم يأكله أصابه من بخاره ويروى من غباره رواه

احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم رواه في شرح السنة بإسناد الشافعي وعن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شرى التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس قال نعم فنهاه عن ذلك رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية رواه في شرح السنة وعن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ على قلائص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة وفي رواية قال لا ربا فيما كان يدا بيد متفق عليه وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلثين زنية رواه احمد والدارقطني وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس وزاد وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون جزءا ايسرها ان ينكح الرجل امه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل رواهما ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وروى احمد الاخير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اكلة الربا رواه احمد وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقة وكان ينهى عن النوح رواه النسائي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان آخر ما نزلت آية الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة رواه ابن ماجة والدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرض احدكم قرضا فاهدى اليه او حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقرض الرجل فلا ياخذ هدية رواه البخاري في تاريخه هكذا في المنتقى وعن ابي بردة بن ابي موسى قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال انك بارض فيها الربا فاش فاذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حمل قت فلا تاخذه فانه ربا رواه البخاري

باب المنهي عنها من البيوع

الفصل الاول

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا او كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله متفق عليه وفي رواية لهما نهى عن المزابنة قال والمزابنة ان يباع ما

في رؤوس النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر في رؤوس النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والربع رواه مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا ياكلها اهلها رطبا متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود بن الحصين متفق عليه وعن عبد الله بن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى عن البائع والمشتري متفق عليه وفي رواية لمسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن العاهة وعن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي قال حتى تحمر وقال ارايت اذا منع الله الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق رواه مسلم وعن ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعه في مكانه حتى ينقلوه رواه ابو داود ولم اجده في الصحيحين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه وفي رواية ابن عباس حتى يكتاله متفق عليه وعن ابن عباس قال اما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء الا مثله متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر متفق عليه وفي رواية لمسلم من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال لا يسم الرجل على سوم اخيه المسلم رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء متفق عليه وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر رواه مسلم وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها متفق عليه وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

الفحل رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض
لتحرث رواه مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على
صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله قال
افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني رواه مسلم **الفصل الثاني** عن جابر قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الثنيا الا ان يعلم رواه الترمذي وعن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد رواه الترمذي وابو داود عن انس والزيادة التي في المصابيح عن بيع التمر حتى
تزهو انما ثبتت في رواية اسماعيل عن ابن عمر قال نهى عن بيع النخل حتى تزهو وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ بالكالئ رواه الدارقطني وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان رواه مالك وابو داود وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك رواه ابو داود وعن انس ان رجلا من
كلاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له
في الكرامة رواه الترمذي وعن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيع ما ليس عندي رواه
الترمذي وفي رواية له ولابي داود والنسائي قال قلت يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع وليس عندي فابتاع
له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة رواه
مالك والترمذي وابو داود والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيعتين في صفقة واحدة رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف وبيع ولا
شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث
صحيح وعن ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم وابيع بالدراهم فآخذ مكانها الدنانير
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لا بأس ان تأخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء رواه الترمذي
وابو داود والنسائي والدارمي وعن العداء بن خالد بن هوذة اخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا الحلس
والقدح فقال رجل آخذهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه
رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة **الفصل الثالث** عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من باع عيبا لم ينبه لم يزل في مقت الله او لم تزل الملائكة تلعنه رواه ابن ماجة

باب

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع
الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى
الاول وحده وعن جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم به فضربه فسار سيرا ليس يسير
مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه وفي
رواية فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه وفي رواية للبخاري انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن عائشة
قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها
لهم عدة واحدة واعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط
الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق متفق عليه وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن
هبته متفق عليه **الفصل الثاني** عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه
على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي برده وقضى علي برد غلته فاتيت عروة فاخبرته فقال اروح اليه
العشية فاخبره ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى
لي ان آخذ الخراج من الذي قضى به علي له رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجة والدارمي
قال البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع او يترادان البيع وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته يوم القيامة رواه ابو داود وابن ماجة وفي شرح
السنة بلفظ المصابيح عن شريح الشامي مرسلا **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي
اشترى العقار خذ ذهبك عني انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال بائع الارض انما بعتك الارض وما
فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحوا الغلام
الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقا متفق عليه

باب السلم والرهن

الفصل الاول عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون
في الثمار السنة والسنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه
وعن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا له من حديد متفق
عليه وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير رواه
البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر
يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة رواه البخاري **الفصل الثاني** عن
سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه
رواه الشافعي مرسلا وروى مثله او مثل معناه لا يخالف عنه عن ابي هريرة متصلا وعن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم

رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلف
في شيء فلا يصرفه إلى غيره قبل أن يقبضه رواه ابو داود وابن ماجة

باب الاحتكار

الفصل الاول عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ رواه مسلم وسنذكر
حديث عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير في باب الفيء ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن
عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجة والدارمي وعن
انس قال غلا السعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس رواه ابن ماجة والبيهقي
في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما اربعين يوما
يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله منه رواه رزين وعن معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه
وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة رواه
رزين

باب الافلاس والانظار

الفصل الاول عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره متفق
عليه وعن ابي سعيد قال اصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه
خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس
فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه متفق عليه وعن ابي
قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله من كرب يوم القيمة رواه مسلم
وعن ابي اليسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله رواه مسلم
وعن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني ان اقضي
الرجل بكره فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم
قضاء رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ له فهم اصحابه فقال دعوه فان
لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم
احسنكم قضاء متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع
متفق عليه وعن كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك قال يا كعب قال لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك

قال

قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه متفق عليه وعن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليها ثم اتي بجنازة اخرى فقال هل عليه دين قيل
نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقال هل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال هل ترك
شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه رواه البخاري وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه
الله عليه رواه البخاري وعن ابي قتادة قال قال رجل يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر
يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال جبريل
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء
فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين
من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته متفق عليه **الفصل الثاني**
عن ابي خلدة الزرقي قال جئنا ابا هريرة في صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا وجده بعينه رواه الشافعي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة
والدارمي وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدين مأسور بدينه يشكو الى ربه الوحدة يوم
القيامة رواه في شرح السنة وروي ان معاذا كان يدان فاتى غرماؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلى الله
عليه وسلم ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء مرسل هذا لفظ المصابيح ولم اجده في الاصول الا في المنتقى وعن عبد
الرحمن بن كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا سخيا وكان لا يمسك شيئا فلم يزل يدان حتى اغرق ماله كله في الدين
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه ليكلم غرماءه فلو تركوا لاحد لتركوا لمعاذ لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لهم ماله حتى قام معاذ بغير شيء رواه سعيد في سننه مرسلا وعن الشريد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك يحل عرضه يغلظ له وعقوبته يحبس له رواه ابو داود والنسائي
وعن ابي سعيد الخدري قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل
ترك له من وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال علي بن ابي طالب علي دينه يا رسول الله فتقدم فصلى عليه وفي رواية بمعناه
وقال فك الله رهانك من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه دينه الا فك الله رهانه
يوم القيامة رواه في شرح السنة وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول
والدين دخل الجنة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب
عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء رواه احمد وابو داود
وعن عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل
حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواه الترمذي وابن ماجة وابو داود وانتهت روايته

عند فقد له على شرطهم **الفصل الثالث** عن سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة العبدي بزا من هجر فاتينا
به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه وثم رجل يزن بالاجر فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم زن وارجح رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح وعن جابر قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي
ربيعة قال استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله تعالى في اهلك
ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائي وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له على رجل حق فمن اخره كان له بكل يوم صدقة رواه احمد وعن سعد بن الاطول قال مات اخي وترك
ثلثمائة دينار وترك ولدا صغارا فاردت ان انفق عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاك محبوس
بدينه فاقض عنه قال فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت يا رسول الله قد قضيت عنه ولم تبق الا امرأة تدعي
دينارين وليست لها بينة قال اعطها فانها صادقة رواه احمد وعن محمد بن عبد الله بن جحش قال كنا جلوسا بفناء
المسجد حيث يوضع الجنائز ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصره قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصره ووضع يده على جبهته قال سبحان الله سبحان الله ماذا انزل من التشديد
قال فسكتنا يومنا وليلتنا فلم نرها الا خيرا حتى اصبحنا قال محمد فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي
نزل قال في الدين والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل
الجنة حتى يقضى دينه رواه احمد وفي شرح السنة نحوه

باب الشركة والوكالة

الفصل الاول عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله
بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم
قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام
ذهبت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له بالبركة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قالت
الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا
سمعنا واطعنا رواه البخاري وعن عروة بن ابي الجعد البارقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاة
فاشترى له شاتين فباع احدهما بدينار فاتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة
فكان لو اشترى ترابا لربح فيه رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابي هريرة رفعه قال ان الله عز وجل
يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما رواه ابو داود وزاد رزين وجاء
الشيطان وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك رواه الترمذي وابو
داود والدارمي وعن جابر قال اردت الخروج الى خيبر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت اني اردت
الخروج الى خيبر فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته رواه
ابو داود **الفصل الثالث** عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فيهن البركة
البيع الى اجل والمقارضة واخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع رواه ابن ماجة وعن حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم بعث معه بدينار ليشتري له به اضحية فاشترى كبشا بدينار وباعه بدينارين فرجع فاشترى اضحية بدينار
فجاء بها وبالدينار الذي استفضل من الاخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعا له ان يبارك له
في تجارته رواه الترمذي وابو داود

باب الغصب والعارية

الفصل الاول عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض
ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلبن احد
ماشية امرئ بغير اذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه وانما تخزن لهم ضروع مواشيهم
اطعماتهم رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة
فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم
فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة
من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة
الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرت رواه البخاري وعن جابر قال انكسفت الشمس في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع
سجدات فانصرف وقد آضت الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رأيته في صلوتي هذه لقد جيء بالنار وذلك
حين رأيتموني تأخرت مخافة ان يصيبني من لفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج
بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها
ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي
ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل رواه مسلم وعن قتادة قال
سمعت انسا يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب
فلما رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا متفق عليه **الفصل الثاني** عن سعيد بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق رواه احمد والترمذي وابو
داود ورواه مالك عن عروة مرسلا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي حرة الرقاشي عن
عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تظلموا الا لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه رواه البيهقي في
شعب الايمان والدارقطني في المجتبى وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب
ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا رواه الترمذي وعن السائب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يأخذ احدكم عصا اخيه لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه رواه الترمذي وابو داود
وروايته الى قوله جادا وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به
ويتبع البيع من باعه رواه احمد وابو داود والنسائي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت
حتى تؤدي رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب
دخلت حائطا فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت
المواشي بالليل ضامن على اهلها رواه مالك وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الرِّجل جُبَارٌ وقال النار جبار رواه ابو داود وعن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه وان لم يكن فيها فليصوّت ثلثا فإن اجابه احد فليستأذنه وإن لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل رواه ابو داود وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن امية بن صفوان عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه أدراعه يوم حنين فقال أغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة رواه ابو داود وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم رواه الترمذي وابو داود وعن رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل قلت آكل قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها ثم مسح رأسه فقال اللهم اشبع بطنه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وسنذكر حديث عمرو بن شعيب في باب اللقطة ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين رواه البخاري وعن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها المحشر رواه احمد وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين ثم يطوقه الى يوم القيامة حتى يقضى بين الناس رواه احمد

باب الشفعة

الفصل الاول عن جابر قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة رواه البخاري وعنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء اخذ وان شاء ترك فإذا باع ولم يؤذنه فهو احق به رواه مسلم وعن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة اذرع رواه مسلم

الفصل الثاني عن سعيد بن حريث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع منكم دارا او عقارا قمن ان لا يبارك له الا ان يجعله في مثله رواه ابن ماجة والدارمي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء رواه الترمذي قال وقد روي عن ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهو اصح وعن عبد الله بن حبيش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار رواه ابو داود وقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم غشما وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار

الفصل الثالث عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل رواه مالك ٥

باب المساقاة والمزارعة

الفصل الاول عن

عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفي رواية البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وعنه قال كنا نخابر ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل ذلك رواه مسلم وعن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال اخبرني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او شيء يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها بأس وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة متفق عليه وعن رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة حقلا وكان احدنا يكري ارضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن عمرو قال قلت لطاوس لو تركت المخابرة فإنهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اي عمرو اني اعطيهم واعينهم وان اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان يأخذ عليه خرجا معلوما متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فإن ابى فليمسك ارضه متفق عليه وعن ابي امامة ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل رواه البخاري

الفصل الثاني عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث عن قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا رواه البخاري ٥

باب الاجارة

الفصل الاول ٥ عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت بن الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فأعطى الحجام اجره واستعط متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على قراريط لاهل مكة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره رواه البخاري وعن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله رواه البخاري وفي رواية اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما

الفصل الثاني ٥

عن خارجة بن الصلت عن عمه قال أقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من العرب فقالوا إنا أنبئنا أنكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء أو رقية فإن عندنا معتوها في القيود فقلنا نعم فجاؤوا بمعتوه في القيود فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقي ثم أتفل قال فكأنما أنشط من عقال فأعطوني جعلا فقلت لا حتى أسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق رواه أحمد وأبو داود وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه رواه ابن ماجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وإن جاء على فرس رواه أحمد وأبو داود وفي المصابيح مرسل

الفصل الثالث عن عتبة بن المنذر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ طسم حتى بلغ قصة موسى قال إن موسى أجر نفسه ثماني سنين أو عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه رواه أحمد وابن ماجة وعن عبادة بن الصامت قال قلت يا رسول الله رجل أهدى إلي قوسا ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن وليست بمال فأرمي عليها في سبيل الله قال إن كنت تحب أن تطوق طوقا من نار فاقبلها رواه أبو داود وابن ماجة

باب إحياء الموات والشرب

الفصل الأول عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر أرضا ليست لأحد فهو أحق قال عروة قضى به عمر في خلافته رواه البخاري وعن ابن عباس أن الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حمى إلا لله ولرسوله رواه البخاري وعن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلأ متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك متفق عليه وذكر حديث جابر في باب المنهي عنها من البيوع

الفصل الثاني عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحاط حائطا على الأرض فهي له رواه أبو داود وعن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع للزبير نخيلا رواه أبو داود وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع للزبير حضر فرسه فأجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال أعطوه من حيث بلغ السوط رواه أبو داود وعن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا بحضرموت قال فأرسل معي معوية قال أعطها إياه رواه الترمذي والدارمي وعن أبيض بن حمال المأربي أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه فلما أن ولى قال رجل يا رسول الله إنما أقطعت له الماء العد قال فرجعه منه قال وسأله ماذا يحمى من الأراك قال ما لم تنله أخفاف الإبل رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث في الماء والكلأ والنار رواه أبو داود وابن ماجة وعن أسمر بن مضرس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له رواه أبو داود وعن طاوس مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحيا مواتا من الأرض فهو له وعادي الأرض لله ولرسوله ثم هي لكم مني رواه الشافعي ويروى في شرح السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع لعبد الله بن مسعود الدور بالمدينة وهي بين ظهراني عمارة الأنصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن أم عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني الله إذا إن الله لا يقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور أن يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل رواه أبو داود وابن ماجة وعن سمرة بن جندب أنه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار ومع الرجل أهله فكان سمرة يدخل عليه فيتأذى به فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب إليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه فأبى فطلب أن يناقله فأبى قال فهبه له ولك كذا أمرا رغبه فيه فأبى فقال أنت مضار فقال للأنصاري اذهب فاقطع نخله رواه أبو داود وذكر حديث جابر من أحيا أرضا في باب الغصب برواية سعيد بن زيد وسنذكر حديث أبي صرمة من ضار أضر الله به في باب ما ينهى من التهاجر

الفصل الثالث عن عائشة أنها قالت يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت قلت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار قال يا حميراء من أعطى نارا فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ومن أعطى ملحا فكأنما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها رواه ابن ماجة

باب العطايا

الفصل الأول عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنهما أصاب أرضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم غير متمول قال ابن سيرين غير متأثل مالا متفق عليه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة متفق عليه وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العمرى ميراث لأهلها رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه فإنها للذي أعطيها لا ترجع إلى الذي أعطاها لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث متفق عليه وعنه قال إنما العمرى التي أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول هي لك ولعقبك فأما إذا قال هي لك ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها متفق عليه

الفصل الثاني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترقبوا ولا تعمروا فمن أرقب شيئا أو أعمر فهي لورثته رواه أبو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لأهلها والرقبى جائزة لأهلها رواه أحمد والترمذي وأبو داود

الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا عليكم أموالكم لا تفسدوها فإنه من أعمر عمرى فهي للذي أعمرها حيا وميتا ولعقبه رواه مسلم

باب

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم وعن أنس أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري وعن النعمان بن بشير أن أباه أتى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال إني نحلت ابني هذا غلاما فقال أكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية
أنه قال أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء قال بلى قال فلا إذا وفي رواية أنه قال أعطاني أبي عطية فقالت
عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني
أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا
قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية أنه قال لا أشهد على جور متفق
عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع أحد في
هبته إلا الوالد من ولده رواه النسائي وابن ماجه وعن ابن عمر وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل للرجل أن يعطي عطية ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها
كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه الترمذي
وعن أبي هريرة أن أعرابيا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلانا أهدى إلي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل
ساخطا لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي رواه الترمذي وأبو داود والنسائي
وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فإن من أثنى فقد شكر
ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وأبو داود وعن أسامة
بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء رواه
الترمذي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله رواه أحمد والترمذي
وعن أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما رأينا قوما
أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنأ حتى لقد
خفنا أن يذهبوا بالأجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم رواه الترمذي وصححه وعن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تهادوا فإن الهدية تذهب الضغائن رواه [illegible] وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة رواه الترمذي وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب قيل أراد بالدهن الطيب وعن أبي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من الجنة رواه الترمذي مرسلا **الفصل الثالث** عن
جابر قال قالت امرأة بشير انحل ابني غلامك وأشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلامي فقالت أشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أله إخوة

قال

قال نعم قال أفكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيته قال لا قال فليس يصلح هذا وإني لا أشهد إلا على حق رواه مسلم وعن
أبي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه وعلى شفتيه وقال اللهم
كما أريتنا أوله فأرنا آخره ثم يعطيها من يكون عنده من الصبيان رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب اللقطة

الفصل الأول عن زيد بن خالد قال جاء رجل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا
فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الإبل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها
ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها متفق عليه وفي رواية لمسلم فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها
فإن جاء ربها فأدها إليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها رواه مسلم
وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج رواه مسلم **الفصل
الثاني** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أصاب منه من ذي حاجة غير
متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن
المجن فعليه القطع وذكر في ضالة الإبل والغنم كما ذكر غيره قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية
الجامعة فعرفها سنة فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإن لم يأت فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي
الركاز الخمس رواه النسائي وروى أبو داود عنه من قوله وسئل عن اللقطة إلى آخره وعن أبي سعيد الخدري أن علي
بن أبي طالب وجد دينارا فأتى به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
رزق الله فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك أتت امرأة تنشد الدينار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أد الدينار رواه أبو داود وعن الجارود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضالة المسلم حرق النار رواه الدارمي وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد
ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه أحمد
وأبو داود والدارمي وعن جابر قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل وأشباهه
يلتقطه الرجل ينتفع به رواه أبو داود وذكر حديث المقدام بن معدي كرب ألا لا يحل في باب الاعتصام

باب الفرائض

الفصل الأول عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه ومن ترك مالا
فلورثته وفي رواية من ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا
فإلينا متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل
ذكر متفق عليه وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
متفق عليه وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من أنفسهم رواه البخاري وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة إنما الولاء في باب قبل باب السلم
وسنذكر حديث البراء الخالة بمنزلة الأم في باب بلوغ الصغير وحضانته إن شاء الله تعالى **الفصل**

الثاني عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث أهل ملتين شتى رواه أبو داود وابن ماجة ورواه الترمذي عن جابر وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه الترمذي وابن ماجة وعن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس إذا لم تكن دونها أم رواه أبو داود وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استهل الصبي صلي عليه وورث رواه ابن ماجة والدارمي وعن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم رواه الدارمي وعن المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا أو ضيعة فإلينا ومن ترك مالا فلورثته وأنا مولى من لا مولى له أرث ماله وأفك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه وفي رواية وأنا وارث من لا وارث له أعقل عنه وأرثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه رواه أبو داود وعن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلاث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذي وعن عائشة أن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا ميراثه رجلا من أهل قريته رواه أبو داود والترمذي وعن بريدة قال مات رجل من خزاعة فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا أو ذا رحم فلم يجدوا له وارثا ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه الكبر من خزاعة رواه أبو داود وفي رواية له قال انظروا أكبر رجل من خزاعة وعن علي رضي الله عنه قال إنكم تقرؤون هذه الآية من بعد وصية توصون بها أو دين وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وإن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية الدارمي قال الإخوة من الأم يتوارثون دون بني العلات إلى آخره وعن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وإن عمهما أخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال أعط لابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن هزيل بن شرحبيل قال سئل أبو موسى عن ابنة وبنت ابن وأخت فقال للبنت النصف وللأخت النصف وأت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه قال إن السدس الآخر طعمة رواه أحمد والترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة

إلى أبي بكر تسأله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فارجعي حتى أسأل الناس فسأل فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس فقال أبو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها أبو بكر ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر تسأله ميراثها فقال هو ذلك السدس فإن اجتمعتما فهو بينكما وأيتكما خلت به فهو لها رواه مالك وأحمد والترمذي وأبو داود والدارمي وابن ماجة وعن ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها إنها أول جدة أطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها وابنها حي رواه الترمذي والدارمي والترمذي ضعفه وعن الضحاك بن سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه أن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها رواه الترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن تميم الداري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من أهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس أن رجلا مات ولم يدع وارثا إلا غلاما كان أعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له أحد قالوا لا إلا غلاما له كان أعتقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال رواه الترمذي وقال هذا حديث إسناده ليس بالقوي

الفصل الثالث عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من ميراث قسم في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وما كان من ميراث أدركه الإسلام فهو على قسمة الإسلام رواه ابن ماجة وعن محمد بن أبي بكر بن حزم أنه سمع أباه كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث رواه مالك وعن عمر رضي الله عنه قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قال فإنه من دينكم رواه الدارمي

باب الوصايا

الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه وعن سعد بن أبي وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا أشفيت على الموت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي أفأوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك متفق عليه

الفصل الثاني عن سعد بن أبي وقاص قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فقال أوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك قلت هم أغنياء بخير فقال أوص بالعشر فما زلت أناقصه حتى قال أوص بالثلث والثلث كثير رواه الترمذي وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث رواه أبو داود وابن ماجة وزاد الترمذي الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة منقطع هذا لفظ المصابيح وفي

رواية الدارقطني قال لا تجوز وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ
أبو هريرة من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار إلى قوله وذلك الفوز العظيم رواه أحمد والترمذي وأبو
داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على
وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجة وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن العاص بن وائل أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة فأراد ابنه
عمرو أن يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي
أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة وإن هشاما أعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون رقبة أفأعتق عنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لو كان مسلما فأعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك رواه
أبو داود وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله
ميراثه من الجنة يوم القيامة رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه

كتاب النكاح

الفصل الأول عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء متفق
عليه وعن سعد بن أبي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا
متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها
فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا
كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وعن أسامة
بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء متفق عليه وعن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا
الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشؤم في المرأة والدار والفرس متفق عليه وفي رواية الشؤم في ثلثة في المرأة والمسكن والدابة وعن جابر
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله إني حديث
عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم قال أبكر أم ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا
لندخل فقال أمهلوا حتى ندخل ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه

الفصل الثاني عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الأداء والناكح الذي
يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض رواه الترمذي وعن

معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم رواه أبو داود والنسائي
وعن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير رواه ابن ماجة مرسلا

الفصل الثالث عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تر للمتحابين مثل النكاح وعن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه يقول ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته وإن أقسم
عليها أبرته وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله روى ابن ماجة الأحاديث الثلثة وعن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي وعن عائشة قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة رواهما البيهقي في شعب الإيمان

باب النظر إلى المخطوبة وبيان العورات

الفصل الأول عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني تزوجت امرأة قال فانظر إليها فإن في أعين
الأنصار شيئا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها
كأنه ينظر إليها متفق عليه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل
ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في ثوب واحد رواه مسلم
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحا أو ذا محرم رواه مسلم
وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله أرأيت الحمو
قال الحمو الموت متفق عليه وعن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فأمر أبا طيبة أن يحجمها قال حسبت
أنه كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المرأة تقبل في صورة شيطان
وتدبر في صورة شيطان إذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليعمد إلى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد ما في نفسه رواه مسلم

الفصل الثاني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع
أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل رواه أبو داود وعن المغيرة بن شعبة قال خطبت امرأة فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل نظرت إليها قلت لا قال فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن
ماجة والدارمي وعن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة فأعجبته فأتى سودة وهي تصنع طيبا وعندها
نساء فأخلينه فقضى حاجته ثم قال أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها رواه الدارمي وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان رواه الترمذي وعن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة رواه أحمد والترمذي
وأبو داود والدارمي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا زوج أحدكم عبده أمته
فلا ينظرن إلى عورتها وفي رواية فلا ينظرن إلى ما دون السرة وفوق الركبة رواه أبو داود وعن جرهد أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال أما علمت أن الفخذ عورة رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت رواه أبو داود وابن ماجه وعن محمد بن جحش قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان قال يا معمر غط فخذيك فإن الفخذين عورة رواه في شرح السنة
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والتعري فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين
يفضي الرجل إلى أهله فاستحيوهم وأكرموهم رواه الترمذي وعن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وميمونة إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله
أليس هو أعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه رواه أحمد والترمذي
وأبو داود وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك إلا من زوجتك
أو ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله أفرأيت إذا كان الرجل خاليا قال فالله أحق أن يستحيى منه رواه الترمذي
وأبو داود وابن ماجه وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما
الشيطان رواه الترمذي وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم
مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني ولكن الله أعانني عليه فأسلم رواه الترمذي وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة
يا عبد الله إن فتح الله لكم غدا الطائف فإني أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم متفق عليه وعن المسور بن مخرمة قال حملت حجرا ثقيلا فبينا أنا أمشي سقط عني ثوبي
فلم أستطع أخذه فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة رواه مسلم وعن عائشة
قالت ما نظرت أو ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط رواه ابن ماجه وعن أبي أمامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة أول مرة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها
رواه أحمد وعن الحسن مرسلا قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظور إليه
رواه البيهقي في شعب الإيمان

باب الولي في النكاح واستئذان المرأة

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الأيم
حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال أن تسكت متفق عليه وعن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها وفي
رواية قال الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر وإذنها سكوتها وفي رواية قال الثيب أحق بنفسها من وليها
والبكر يستأذنها أبوها في نفسها وإذنها صماتها رواه مسلم وعن خنساء بنت خذام أن أباها زوجها وهي ثيب
فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه رواه البخاري وفي رواية ابن ماجه نكاح أبيها
وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت إليه وهي بنت تسع سنين ولعبها

معها

معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة رواه مسلم

الفصل الثاني عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا نكاح إلا بولي رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل
من فرجها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي وعن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة والأصح أنه موقوف على ابن عباس رواه
الترمذي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستأمر في نفسها فإن صمتت فهو إذنها وإن أبت
فلا جواز عليها رواه الترمذي وأبو داود والنسائي ورواه الدارمي عن أبي موسى وعن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر رواه الترمذي وأبو داود والدارمي

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال إن جارية بكرا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت أن أباها زوجها وهي كارهة فخيرها
النبي صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة
ولا تزوج المرأة نفسها فإن الزانية هي التي تزوج نفسها رواه ابن ماجه وعن أبي سعيد وابن عباس قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فليحسن اسمه وأدبه فإذا بلغ فليزوجه فإن بلغ ولم يزوجه فأصاب إثما
فإنما إثمه على أبيه وعن عمر بن الخطاب وأنس بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في التوراة مكتوب من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة ولم يزوجها فأصابت إثما فإثم ذلك عليه رواهما البيهقي في
شعب الإيمان

باب إعلان النكاح والخطبة والشرط

الفصل الأول عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله
عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من
قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين رواه
البخاري وعن عائشة قالت زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم
لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو رواه البخاري وعنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي
في شوال فأي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحظى عنده مني رواه مسلم وعن عقبة بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج متفق عليه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فإن لها ما قدر لها متفق عليه
وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر
ابنته وليس بينهما صداق متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا شغار في الإسلام وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية متفق عليه وعن سلمة بن الأكوع قال
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة قال التشهد

في الصلاة التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله والتشهد في الحاجة إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما رواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وفي جامع الترمذي فسر الآيات الثلاث الثوري وزاد ابن ماجه بعد قوله إن الحمد لله نحمده وبعد قوله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا والدارمي بعد قوله عظيما ثم يتكلم بحاجته وروى في شرح السنة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع رواه ابن ماجه **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** محمد بن حاطب الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه **وعن** عائشة قالت كانت عندي جارية من الأنصار زوجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ألا تغنين فإن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء رواه **وعن** ابن عباس قال أنكحت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أهديتم الفتاة قالوا نعم قال أرسلتم معها من يغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأنصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم رواه ابن ماجه **وعن** سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن نستمتع فكان أحدنا ينكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم متفق عليه **وعن** ابن عباس قال إنما كانت المتعة في أول الإسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى إذا نزلت الآية إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم قال ابن عباس فكل فرج سواهما فهو حرام رواه الترمذي **وعن** عامر بن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود الأنصاري في عرس وإذا جوار يغنين فقلت أي صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر يفعل هذا عندكم فقالا اجلس إن شئت فاسمع معنا وإن شئت فاذهب فإنه قد رخص لنا في اللهو عند العرس رواه النسائي

باب المحرمات

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها متفق عليه **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة رواه البخاري **وعنها** قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال إنه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه **وعن** علي رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فإنها أجمل فتاة في قريش فقال له أما علمت أن حمزة أخي من الرضاعة وإن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم **وعن** أم الفضل قالت إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة والرضعتان وفي رواية عائشة لا تحرم المصة والمصتان وفي أخرى لأم الفضل قال لا تحرم الإملاجة والإملاجتان هذه روايات لمسلم **وعن** عائشة قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن رواه مسلم **وعنها** أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن من إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة متفق عليه **وعن** عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأتت امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فأرسل إلى آل أبي إهاب فسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا فركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخاري **وعن** أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا فكأن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله تعالى في ذلك والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهن لهم حلال إذا انقضت عدتهن رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو العمة على بنت أخيها والمرأة على خالتها أو الخالة على بنت أختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى رواه الترمذي وأبو داود والدارمي والنسائي وروايته إلى قوله بنت أختها **وعن** البراء بن عازب قال لقيت خالي أبا بردة بن نيار ومعه لواء فقلت أين تذهب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه آتيه برأسه رواه الترمذي وأبو داود وفي رواية له وللنسائي وابن ماجه والدارمي فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله وفي هذه الرواية قال عمي بدل خالي **وعن** أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام رواه الترمذي **وعن** حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبيه أنه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد أو أمة رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي **وعن** أبي الطفيل الغنوي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت امرأة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود **وعن** ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك أربعا وفارق سائرهن رواه أحمد والترمذي وابن ماجه **وعن** نوفل بن معاوية قال أسلمت وتحتي خمس نسوة فسألت

النبي صلى الله عليه وسلم فقال فارق واحدة وأمسك أربعا فعمدت إلى أقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة
ففارقتها رواه في شرح السنة وعن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله إني أسلمت وتحتي أختان
قال اختر أيتهما شئت رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وعن ابن عباس قال أسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد أسلمت وعلمت بإسلامي فانتزعها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ~~فقال يا رسول الله إني قد أسلمت وعلمت بإسلامي فانتزعها رسول الله~~ من زوجها الآخر وردها
إلى زوجها الأول وفي رواية أنه قال إنها أسلمت معي فردها عليه رواه أبو داود وروى في شرح السنة أن جماعة
من النساء ردهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الأول على أزواجهن عند اجتماع الإسلامين بعد اختلاف
الدين والدار منهن بنت الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها
من الإسلام فبعث إليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانا لصفوان فلما قدم
جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيير أربعة أشهر حتى أسلم فاستقرت عنده وأسلمت أم حكيم بنت الحارث
بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الإسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم حكيم
حتى قدمت عليه اليمن فدعته إلى الإسلام فأسلم فثبتا على نكاحهما رواه مالك عن ابن شهاب مرسلا

الفصل الثالث ٥ عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم
قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أيما رجل نكح امرأة فلا يحل له أن ينكح أمها دخل بها أو لم يدخل رواه الترمذي وقال هذا حديث
لا يصح من قبل إسناده إنما رواه ابن لهيعة والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وهما يضعفان في الحديث ٥

باب المباشرة

الفصل الأول عن جابر قال كانت اليهود
تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم متفق عليه وعنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل متفق عليه وزاد مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فلم ينهنا وعنه قال إن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جارية هي خادمتنا وأنا أطوف
عليها وأكره أن تحمل فقال اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم أتاه فقال إن الجارية
قد حبلت فقال قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة
وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه
عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة متفق عليه وعنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله خلق شيء
لم يمنعه شيء رواه مسلم وعن سعد بن أبي وقاص أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني
أعزل عن امرأتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل أشفق على ولدها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم رواه مسلم وعن جذامة بنت وهب قالت

حضرت

حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس
فإذا هم يغيلون أولادهم فلا يضر أولادهم ذلك شيئا ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
الوأد الخفي وهي وإذا الموءودة سئلت رواه مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الأمانة
عند الله يوم القيامة وفي رواية إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه
ثم ينشر سرها رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عباس قال أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم الآية أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة رواه الترمذي وعن خزيمة بن ثابت
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن رواه أحمد والترمذي وابن
ماجه والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من أتى امرأة في دبرها رواه
أحمد وأبو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله إليه
رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو
امرأة في الدبر رواه الترمذي وعن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا أولادكم
سرا فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه رواه أبو داود

الفصل الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعزل عن الحرة إلا بإذنها رواه ابن ماجه ٥

باب

الفصل الأول عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في بريرة خذيها
فأعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها متفق عليه
وعن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها في سكك المدينة
يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن
بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تأمرني قال إنما أشفع قالت لا حاجة
لي فيه رواه البخاري

الفصل الثاني عن عائشة أنها أرادت أن تعتق مملوكين لها زوج فسألت النبي صلى
الله عليه وسلم فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة رواه أبو داود والنسائي وعنها أن بريرة عتقت وهي عند مغيث
فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها إن قربك فلا خيار لك رواه أبو داود

باب الصداق

الفصل الأول عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته
امرأة فقالت يا رسول الله إني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها إن لم تكن
لك بها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي إلا إزاري هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد
فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال
قد زوجتكها بما معك من القرآن وفي رواية قال انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن متفق عليه وعن أبي سلمة
قال سألت عائشة كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونش قالت
أتدري ما النش قلت لا قالت نصف أوقية فتلك خمسمائة درهم رواه مسلم ونش بالرفع في شرح السنة وفي جميع
الأصول

الفصل الثاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ألا لا تغالوا صدقة النساء

فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان أولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا أنكح شيئا من بناته على أكثر من اثنتي عشرة أوقية رواه أحمد والترمذي وأبو داود
والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعطى في صداق امرأته ملء
كفيه سويقا أو تمرا فقد استحل رواه أبو داود وعن عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضيت من نفسك ومالك بنعلين قالت نعم فأجازه رواه الترمذي وعن علقمة
عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق
نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بروع بنت واشق امرأة منا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي

الفصل الثالث عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة فزوجها
النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف وفي رواية أربعة آلاف درهم وبعث بها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة رواه أبو داود والنسائي وعن أنس قال تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق ما بينهما
الإسلام أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة فخطبها فقالت إني قد أسلمت فإن أسلمت نكحتك فأسلم فكان صداق ما بينهما رواه النسائي

باب الوليمة

الفصل الأول عن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال ما هذا قال إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب
قال بارك الله لك أولم ولو بشاة متفق عليه وعنه قال ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد من نسائه
ما أولم على زينب أولم بشاة متفق عليه وعنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش
فأشبع الناس خبزا ولحما رواه البخاري وعنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها
وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس متفق عليه وعنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث
ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بالأنطاع
فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسمن رواه البخاري وعن صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه
وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها متفق عليه وفي رواية لمسلم فليجب عرسا كان أو نحوه وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك رواه مسلم وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة
فقد عصى الله ورسوله متفق عليه وعن أبي مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب كان
له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه
فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فإن شئت أذنت له وإن شئت تركته قال
لا بل أذنت له متفق عليه

الفصل الثاني عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بسويق وتمر
رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه وعن سفينة أن رجلا ضاف علي بن أبي طالب رضي الله عنه فصنع له

طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب
فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك قال إنه ليس لي أو لنبي
أن يدخل بيتا مزوقا رواه أحمد وابن ماجه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم
يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا رواه أبو داود وعن رجل من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا فإن سبق أحدهما
فأجب الذي سبق رواه أحمد وأبو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام أول يوم حق
وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي وعن عكرمة عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل رواه أبو داود وقال محيي السنة والصحيح أنه عن عكرمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل

الفصل الثالث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال الإمام أحمد يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء وعن عمران
بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إجابة طعام الفاسقين وعن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فليأكل من طعامه ولا يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل روى الأحاديث الثلاثة
البيهقي في شعب الإيمان وقال هذا إن صح فلأن الظاهر أن المسلم لا يطعمه ولا يسقيه إلا ما هو حلال عنده

باب القسم

الفصل الأول عن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان متفق عليه وعن عائشة أن سودة لما كبرت قالت يا
رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة متفق
عليه وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد
يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها رواه البخاري وعنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق عليه وعن أبي
قلابة عن أنس قال من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم وإذا تزوج الثيب أقام عندها
ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت إن أنسا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن أبي بكر بن عبد الرحمن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت عندك وسبعت
عندهن وإن شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث وفي رواية أنه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلاث رواه مسلم

الفصل الثاني عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني
فيما تملك ولا أملك رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط رواه الترمذي وأبو داود والنسائي
وابن ماجه والدارمي

الفصل الثالث عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال هذه
زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فإنه كان عند رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقسم لها بلغنا أنها صفية وكانت آخرهن موتا ماتت بالمدينة متفق عليه وقال رزين

قال عطاء هي سودة وهو اصح وهبت يومها لعايشة حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها وقالت له امسكني قد
وهبت يومي لعايشة لعلي ان اكون من نسايك في الجنة

باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج
شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج
وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة
ان كره منها خلقا رضي منها آخر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم
ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر متفق عليه وعن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يجلد احدكم امراته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم وفي رواية يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها
في آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه وعن عايشة قالت كنت العب بالبنات
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقمعن
منه فيسربهن الي فيلعبن معي متفق عليه وعنها قالت والله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي
والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردايه لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه
ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو متفق عليه وعنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف ذلك
فقال اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابرهيم قالت قلت اجل والله يا
رسول الله ما اهجر الا اسمك متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته
الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملايكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو
امراته الى فراشه فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن اسماء ان امراة قالت يا
رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
متفق عليه وعن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة
تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين رواه البخاري وعن جابر
قال دخل ابو بكر رضي الله عنه يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يوذن لاحد
منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساوه واجما
ساكتا قال فقال لاقولن شيا اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رايت بنت خارجة سالتني النفقة
فقمت اليها فوجات عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسالنني النفقة فقام ابو بكر
الى عايشة يجا عنقها وقام عمر الى حفصة يجا عنقها كلاهما يقول تسالين رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده
فقلن والله لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا ابدا ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الآية

يا ايها

يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات منكن اجرا عظيما قال فبدا بعايشة فقال يا عايشة اني اريد ان اعرض عليك
امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت افيك يا رسول الله استشير
ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسالك ان لا تخبر امراة من نسايك بالذي قلت قال لا تسالني امراة منهن الا اخبرتها
ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا رواه مسلم وعن عايشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اتهب المراة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتووي اليك من تشاء
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك متفق عليه وحديث جابر اتقوا الله في النساء
ذكر في قصة حجة الوداع

الفصل الثاني

عن عايشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك السبقة رواه ابو داود وعنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه رواه الترمذي
والدارمي ورواه ابن ماجة عن ابن عباس الى قوله لاهلي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وعن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور رواه الترمذي وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا توذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا توذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان
يفارقك الينا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه
قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا
تقبح ولا تهجر الا في البيت رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة
في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا
تضربن ظعينتك ضربك اميتك رواه ابو داود وعن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا
اماء الله فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~لا تضربوا اماء الله فجاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ فقال ذئرن
النساء على ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون
ازواجهن ليس اولئك بخياركم رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من خبب امراة على زوجها او عبدا على سيده رواه ابو داود وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح ورواه ابو داود الى قوله خلقا وعن عايشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين
وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب فقال ما هذه يا عايشة قالت بناتي وراى بينهن فرسا
له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت
اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى رايت نواجذه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن قيس بن سعد قال أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يسجد له
فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت أحق بأن يسجد لك فقال لي
أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنت آمر أحدا أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن
لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من حق رواه أبو داود ورواه أحمد عن معاذ بن جبل وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته عليه رواه أبو داود وابن ماجه وعن أبي سعيد قال جاءت امرأة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ويفطرني إذا صمت ولا يصلي
الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده قال فسأله عما قالت فقال يا رسول الله أما قولها يضربني إذا صليت فإنها تقرأ بسورتين
وقد نهيتها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكفت الناس قال وأما قولها يفطرني إذا صمت
فإنها تنطلق تصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها وأما
قولها إني لا أصلي حتى تطلع الشمس فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس قال فإذا استيقظت
يا صفوان فصل رواه أبو داود وابن ماجه وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء
بعير فسجد له فقال أصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن أحق أن نسجد لك فقال اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم
ولو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أمرها أن تنقل من جبل أصفر إلى جبل أسود ومن جبل
أسود إلى جبل أبيض كان ينبغي لها أن تفعله رواه أحمد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل لهم
صلوة ولا يصعد لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها زوجها والسكران
حتى يصحو رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي النساء خير قال التي
تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الإيمان وعن
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر
ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي في شعب الإيمان

باب الخلع والطلاق

الفصل الأول عن ابن عباس
أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه
في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت
نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأة
له وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها
ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها
النساء وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا متفق عليه وعن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا متفق عليه وعن ابن عباس قال في الحرام يكفر لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة متفق عليه وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب
عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير

فدخل على إحديهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا
يبتغي مرضاة أزواجه فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك الآية متفق عليه

الفصل الثاني
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة سألت زوجها طلاقا في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة
رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الحلال إلى الله
الطلاق رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق إلا بعد
ملك ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم إلى الليل رواه في شرح السنة وعن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق
فيما لا يملك رواه الترمذي وزاد أبو داود ولا بيع إلا فيما يملك وعن ركانة بن عبد يزيد أنه طلق امرأته سهيمة البتة فأخبر
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما أردت إلا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما أردت إلا واحدة
فقال ركانة والله ما أردت إلا واحدة فردها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة
في زمان عثمان رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي إلا أنهم لم يذكروا الثانية والثالثة وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة رواه الترمذي وأبو داود
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق
في إغلاق رواه أبو داود وابن ماجه قيل معنى الإغلاق الإكراه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعطاء بن عجلان
الراوي ضعيف ذاهب الحديث وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن
النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل رواه الترمذي وأبو داود ورواه الدارمي عن عائشة وابن
ماجه عنهما وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان رواه الترمذي
وأبو داود وابن ماجه والدارمي

الفصل الثالث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المنتزعات
والمختلعات هن المنافقات رواه النسائي وعن نافع عن مولاة لصفية بنت أبي عبيد أنها اختلعت من زوجها بكل شيء
لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر رواه مالك وعن محمود بن لبيد قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق
امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال أيلعب بكتاب الله عز وجل وأنا بين أظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول
الله ألا أقتله رواه النسائي وعن مالك بلغه أن رجلا قال لعبد الله بن عباس إني طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا
ترى علي فقال ابن عباس طلقت منك بثلث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا رواه في الموطأ وعن معاذ بن جبل قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئا على وجه الأرض أحب إليه من العتاق ولا خلق الله شيئا على وجه الأرض
أبغض إليه من الطلاق رواه الدارقطني

باب المطلقة ثلثا

الفصل الأول عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه إلا مثل هدبة الثوب
فقال أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك متفق عليه **الفصل الثاني** عن

عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له رواه الدارمي ورواه ابن ماجة عن علي
وابن عباس وعقبة بن عامر وعن سليمان بن يسار قال أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول
يوقف المولي رواه في شرح السنة وعن أبي سلمة أن سلمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضي جعل امرأته عليه كظهر أمه
حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة قال لا أجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال أطعم ستين مسكينا
قال لا أجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة بن عمرو أعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعا
ليطعم ستين مسكينا رواه الترمذي وروى أبو داود وابن ماجة والدارمي عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر نحوه قال
كنت امرأ أصيب من النساء ما لا يصيب غيري وفي روايتهما أعني أبا داود والدارمي فأطعم وسقا من تمر بين
ستين مسكينا وعن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المظاهر يواقع قبل أن يكفر قال كفارة
واحدة رواه الترمذي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا ظاهر من
امرأته فغشيها قبل أن يكفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رأيت
بياض حجليها في القمر فلم أملك نفسي أن وقعت عليها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن لا يقربها حتى يكفر
رواه ابن ماجة وروى الترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وروى أبو داود والنسائي نحوه مسندا
ومرسلا وقال النسائي المرسل أولى بالصواب من المسند

باب

الفصل الأول

عن معاوية بن الحكم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن جارية كانت لي ترعى غنما لي
فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت أكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها
وعلي رقبة أفأعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله فقالت في السماء فقال من أنا فقالت أنت رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقها رواه مالك وفي رواية مسلم قال كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد
والجوانية فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكن
صككتها صكة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله أفلا أعتقها قال ائتني بها
فأتيته بها فقال لها أين الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة

باب اللعان

الفصل الأول

عن سهل بن سعد الساعدي قال إن عويمرا العجلاني
قال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا في المسجد وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت
به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه متفق عليه وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته
فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة متفق عليه وفي حديثهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه

وذكر

وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون
من عذاب الآخرة وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي
قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها متفق عليه وعن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله
إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا حد في ظهرك فقال هلال
والذي بعثك بالحق إني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم
فقرأ حتى بلغ إن كان من الصادقين فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما
تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا
أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين
سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى
من كتاب الله لكان لي ولها شأن رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال سعد بن عبادة لو وجدت مع أهلي رجلا
لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف
قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغيور وأنا أغير منه والله أغير مني رواه مسلم
وعن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا أحد أحب إليه المدحة
من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى يغار وإن المؤمن يغار وغيرة الله أن لا يأتي المؤمن ما حرم الله متفق عليه وعنه أن أعرابيا أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود وإني أنكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك
من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال إن فيها لورقا قال فأنى ترى ذلك جاءها قال عرق
نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه متفق عليه وعن عائشة قالت كان عتبة بن أبي
وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال إنه
ابن أخي وقال عبد بن زمعة أخي فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله إن أخي كان عهد
إلي فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد
بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله
وفي رواية قال هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراش أبيه متفق عليه وعنها قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال أي عائشة ألم تري أن مجززا المدلجي دخل فلما رأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد
غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض متفق عليه وعن سعد بن أبي وقاص وأبي بكرة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال

حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة رواه احمد وابو داود والدارمي وعن رويفع بن ثابت الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني
اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن
بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم رواه ابو داود ورواه الترمذي الى قوله زرع غيره

الفصل الثالث

عن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر باستبراء الاماء بحيضة ان كانت ممن تحيض
وثلاثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض وينهى عن سقي ماء الغير وعن ابن عمر انه قال اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت
او اعتقت فلتستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرئ العذراء رواهما رزين

باب النفقات وحق المملوك

الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه
وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس
ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو جاءه قهرمان له
فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء
اثما ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل
فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له متفق عليه
وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق
فقد برئت منه الذمة وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له متفق
عليه وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة وفي رواية عنه قال ايما عبد
ابق فقد برئت منه الذمة وفي رواية قال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة الا ان يكون كما
قال متفق عليه وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه
فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا
اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه

الله

الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مالا وان والدي يحتاج الى مالي قال انت ومالك
لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم رواه ابو داود وابن ماجة وعنه عن ابيه عن جده ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني فقير ليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا
متأثل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه الصلوة وما
ملكت ايمانكم رواه البيهقي في شعب الايمان وروى احمد وابو داود عن علي نحوه وعن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيء الملكة رواه الترمذي وابن ماجة وعن رافع بن مكيث ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شوم رواه ابو داود ولم ار في غير المصابيح ما زاد عليه فيه
من قوله والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان لكن عنده فليمسك
بدل فارفعوا ايديكم وعن ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها
فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة رواه الترمذي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما فعل غلامك
فاخبرته فقال رده رده رواه الترمذي وابن ماجة وعنه انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فرد البيع رواه ابو داود منقطعا وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه يسر الله
حتفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لعلي غلاما فقال لا تضربه فاني
نهيت عن ضرب اهل الصلوة وقد رأيته يصلي هذا لفظ المصابيح وفي المجتبى للدارقطني ان عمر بن الخطاب
قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين وعن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا
عنه كل يوم سبعين مرة رواه ابو داود ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو وعن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لايمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تأكلون واكسوه مما تكسون ومن لا يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا
خلق الله رواه احمد وابو داود وعن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه
فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة واتركوها صالحة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا
فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله فانزل
الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم
بشرابهم رواه ابو داود والنسائي وعن ابي موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد

ووالده وبين الأخ وبين أخيه رواه ابن ماجة والدارقطني وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا أتي بالسبي أعطى أهل البيت جميعا كراهية أن يفرق بينهم رواه ابن ماجة وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم الذي يأكل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده رواه رزين وعن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيئ الملكة قالوا يا رسول الله أليس
أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين ويتامى قال نعم فأكرموهم ككرامة أولادكم وأطعموهم
مما تأكلون قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فإذا صلى فهو أخوك
رواه ابن ماجة

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عرضت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه عام الخندق وأنا ابن خمس عشرة
سنة فأجازني فقال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية متفق عليه وعن البراء بن عازب
قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم ومن
أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام فلما دخلها ومضى الأجل خرج فتبعته
ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي
بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال
الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا متفق عليه

الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن امرأة قالت يا رسول الله
إن ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وإن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه مني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أحق به ما لم تنكحي رواه أحمد وأبو داود وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير غلاما بين أبيه وأمه رواه الترمذي وعنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت إن زوجي يريد أن يذهب بابني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أبوك وهذه
أمك فخذ بيد أيهما شئت فأخذ بيد أمه فانطلقت به رواه أبو داود والنسائي والدارمي

الفصل الثالث عن هلال بن أبي ميمونة أن أباه قال بينما أنا جالس مع أبي هريرة جاءته
امرأة فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها فادعياه فرطنت له تقول يا أبا هريرة زوجي يريد أن يذهب بابني
فقال أبو هريرة استهما عليه ورطن لها بذلك فجاء زوجها وقال من يحاقني في ابني فقال أبو هريرة اللهم إني لا أقول
هذا إلا أني كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت يا رسول الله إن زوجي يريد
أن يذهب بابني وقد نفعني وسقاني من بئر أبي عنبة وعند النسائي من عذب الماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أبوك وهذه أمك
فخذ بيد أيهما شئت فأخذ بيد أمه رواه أبو داود والنسائي لكنه ذكر المسند ورواه الدارمي عن هلال بن أسامة

كتاب العتق

الفصل الاول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة
مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه وعن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند
أهلها قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قلت فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشر فإنها صدقة
تصدق بها على نفسك متفق عليه

الفصل الثاني عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة
قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم
الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا
من خير رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن عمرو بن عبسة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله
فيه بني له بيت في الجنة ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم
القيامة رواه في شرح السنة

الفصل الثالث عن الغريف بن الديلمي قال أتينا واثلة
بن الأسقع فقلنا حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته
فيزيد وينقص فقلنا إنما أردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب
لنا أوجب يعني النار بالقتل فقال أعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار رواه أبو داود والنسائي وعن سمرة
بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة الشفاعة بها تفك الرقبة رواه البيهقي في شعب
الإيمان

باب إعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض

الفصل الاول عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد
عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق متفق عليه وعن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا في عبد أعتق كله إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعي العبد غير
مشقوق عليه متفق عليه وعن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم
فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا
رواه مسلم ورواه النسائي عنه وذكر لقد هممت أن لا أصلي عليه بدل وقال له قولا شديدا وفي رواية أبي داود
قال لو شهدته قبل أن يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعن جابر أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم
يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم متفق عليه
وفي رواية لمسلم فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه
ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي
قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك

الفصل الثاني عن الحسن

عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن
عباس قال اذا ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده رواه الدارمي وعن جابر قال بعنا امهات الاولاد
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط السيد رواه ابو داود وابن ماجة
وعن ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لله شريك فاجاز
عتقه وعن سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت علي رواه ابو داود وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم رواه ابو داود وعن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احديكن وفاء فلتحتجب منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة اوقية
فاداها الا عشرة اواق او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه رواه ابو داود والترمذي
وفي رواية له قال يودى المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد وضعفه

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت قال عبد الرحمن
فقلت للقسم بن محمد اينفعها ان اعتق عنها فقال القسم اتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي
هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رواه مالك وعن يحيى بن سعيد قال توفي
عبد الرحمن بن ابي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة اخته رقابا كثيرة رواه مالك وعن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى عبدا فلم يشترط ماله فلا شيء له رواه الدارمي

باب الايمان والنذور

الفصل الاول

عن ابن عمر قال اكثر ما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه وعن عبد الرحمن بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق
متفق عليه وعن ثابت بن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا
فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن
لعن مؤمنا فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة متفق عليه وعن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها
الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها عن

غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير وفي رواية
فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف
على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان
يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف رواه مسلم وعن عائشة قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري وفي شرح السنة لفظ المصابيح وقال رفعه بعضهم عن عائشة

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم
ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف بالامانة فليس منا رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اني بريء من
الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة
وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي
القاسم بيده رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله
رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا
حنث عليه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عمر

الفصل الثالث

عن ابي الاحوص عوف بن مالك عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ابن عم
لي آتيه اسأله فلا يعطيني ولا يصلني ثم يحتاج الي فياتيني فيسألني وقد حلفت ان لا اعطيه ولا اصله فامرني ان
آتي الذي هو خير واكفر عن يميني رواه النسائي وابن ماجة وفي رواية قال قلت يا رسول الله ياتيني ابن عمي فاحلف
ان لا اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك

باب في النذور

الفصل الاول

عن ابي هريرة وابن عمر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا
فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وفي رواية لا نذر في معصية الله
وعن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين رواه مسلم وعن ابن
عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد
ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله
عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة قال اركب ايها الشيخ فان

الله غني عنك وعن نذرك وعن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن يقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها متفق عليه وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر متفق عليه وهذا طرف من حديث مطول

الفصل الثاني

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين رواه أبو داود والترمذي والنسائي وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا أطاقه فليف به رواه أبو داود وابن ماجه ووقفه بعضهم على ابن عباس وعن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينحر إبلا ببوانة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من أعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه أبو داود وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة قالت يا رسول الله إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف قال أوفي بنذرك قالت إني نذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه أهل الجاهلية قال هل كان بذلك المكان وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالت لا قال هل كان فيه عيد من أعيادهم قالت لا قال أوفي بنذرك وعن أبي لبابة أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أنخلع من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث رواه رزين وعن جابر بن عبد الله أن رجلا قام يوم الفتح فقال يا رسول الله إني نذرت لله عز وجل إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا ثم أعاد عليه فقال صل ههنا ثم أعاد عليه فقال شأنك إذا رواه أبو داود والدارمي وعن ابن عباس أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية وأنها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لغني عن مشي أختك فلتركب ولتهد بدنة رواه أبو داود والدارمي وفي رواية لأبي داود فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تركب وتهدي هديا وفي رواية له فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر يمينها وعن عبد الله بن مالك أن عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت أن تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال إن عدت تسألني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر إن الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا يملك رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فمن كان نذر في طاعة فذلك لله فيه الوفاء ومن كان نذر في معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين رواه النسائي وعن محمد بن المنتشر قال إن رجلا نذر أن ينحر نفسه إن نجاه الله من عدوه فسأل ابن عباس فقال له سل مسروقا فسأله فقال له لا تنحر نفسك فإنك إن كنت مؤمنا قتلت نفسا مؤمنة وإن كنت

كافرا

كافرا تعجلت إلى النار واشتر كبشا فاذبحه للمساكين فإن إسحاق خير منك وفدي بكبش فأخبر ابن عباس فقال هكذا كنت أردت أن أفتيك رواه رزين

كتاب القصاص

الفصل الأول

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء متفق عليه وعن المقداد بن الأسود أنه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله وفي رواية فلما أهويت لأقتله قال لا إله إلا الله أأقتله بعد أن قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال متفق عليه وعن أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أناس من جهينة فأتيت على رجل منهم فذهبت أطعنه فقال لا إله إلا الله فطعنته فقتلته فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أقتلته وقد شهد أن لا إله إلا الله قلت يا رسول الله إنما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه متفق عليه وفي رواية جندب بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة قالها مرارا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين خريفا رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة متفق عليه وعن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجر إليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي إلى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي أراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر رواه مسلم وعن أبي شريح الكعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم أنتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وأنا والله عاقله من قتل بعده قتيلا فأهله بين خيرتين إن أحبوا قتلوا وإن أحبوا أخذوا العقل رواه الترمذي والشافعي وفي شرح السنة بإسناده وصرح بأنه ليس في الصحيحين عن أبي شريح وقال وأخرجاه من رواية أبي هريرة يعني بمعناه وعن أنس أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضّ رأسه بالحجارة متفق عليه **وعنه** قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فأتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فأمر بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره متفق عليه **وعن** أبي جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ليس
في القرآن قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة
قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر رواه البخاري وذكر حديث ابن مسعود لا تقتل
نفس ظلما في كتاب العلم **الفصل الثاني** عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم رواه الترمذي والنسائي ووقفه بعضهم وهو الأصح ورواه ابن
ماجه عن البراء بن عازب **وعن** أبي سعيد وأبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن أهل السماء والأرض
اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه
من العرش رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه **وعن** أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عثمان بن عفان أشرف يوم
الدار فقال أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث زنا
بعد إحصان أو كفر بعد إسلام أو قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام ولا ارتددت منذ
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وللدارمي فيه لفظ الحديث **وعن** أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا
ما لم يصب دما حراما فإذا أصاب دما حراما بلح رواه أبو داود **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب
عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو من يقتل مؤمنا متعمدا رواه أبو داود ورواه النسائي عن معاوية **وعن**
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد الوالد رواه
الترمذي والدارمي **وعن** أبي رمثة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي فقال من هذا معك قال ابني
أشهد به قال أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه رواه أبو داود والنسائي وزاد في شرح السنة في أوله قال دخلت
مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبي الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني أعالج
الذي بظهرك فإني طبيب فقال أنت رفيق والله الطبيب **وعن** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن سراقة
بن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه رواه الترمذي
وضعفه **وعن** الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه
رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي وزاد النسائي في رواية أخرى ومن خصى عبده خصيناه **وعن** عمرو
بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا دفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوا
وإن شاءوا أخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم رواه الترمذي **وعن**
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم

نقلا

الأوداج جمع ودج بالتحريك وهو ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح

وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده رواه أبو داود والنسائي ورواه ابن ماجه عن ابن
عباس **وعن** أبي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أصيب بدم أو خبل والخبل الجراح فهو بالخيار
بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتص أو يعفو أو يأخذ العقل فإن أخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد
ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا أبدا رواه الدارمي **وعن** طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة أو جلد بالسياط أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل
عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه أبو داود والنسائي **وعن** جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية رواه أبو داود ~~وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول~~
~~الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة رواه~~
أبو داود **وعن** أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به
إلا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة رواه الترمذي وابن ماجه **الفصل الثالث** عن سعيد بن
المسيب أن عمر بن الخطاب قتل نفرا خمسة أو سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة وقال عمر لو تمالأ عليه أهل صنعاء
لقتلتهم جميعا رواه مالك وروى البخاري عن ابن عمر نحوه **وعن** جندب قال حدثني فلان أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول سل هذا فيم قتلني فيقول قتلته على ملك فلان قال جندب فاتقها
رواه النسائي **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوب
بين عينيه آيس من رحمة الله رواه ابن ماجه **وعن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمسك الرجل الرجل
وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي أمسك رواه الدارقطني

باب الديات

الفصل الأول عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام
رواه البخاري **وعن** أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة
عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيها وزوجها
والعقل على عصبتها متفق عليه **وعنه** قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في
بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها
ولدها ومن معهم متفق عليه **وعن** المغيرة بن شعبة أن امرأتين كانتا ضرتين فرمت إحداهما الأخرى بحجر أو
عمود فسطاط فألقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبدا أو أمة وجعله على عصبة المرأة
هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم قال ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال وإحداهما لحيانية قال فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها **الفصل الثاني** عن عبد الله
بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل
منها أربعون في بطونها أولادها رواه النسائي وابن ماجه والدارمي ورواه أبو داود عنه وعن ابن عمر وفي شرح
السنة لفظ المصابيح عن ابن عمر **وعن** أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب إلى أهل اليمن وكان في كتابه أن من اعتبط مؤمنا قتلا فإنه قود يده إلا أن يرضى أولياء المقتول وفيه أن

الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية مائة من الإبل وعلى أهل الذهب ألف دينار وفي الأنف إذا أوعب جدعه
الدية مائة من الإبل وفي الأسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب
الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي
المنقلة خمس عشرة من الإبل وفي كل إصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل وفي السن خمس من الإبل رواه
النسائي والدارمي وفي رواية مالك وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمسا خمسا من الإبل وفي الأسنان
خمسا خمسا من الإبل رواه أبو داود والنسائي والدارمي وروى الترمذي وابن ماجة الفصل الأول وعن ابن عباس
قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع اليدين والرجلين سواء رواه أبو داود والترمذي وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصابع سواء والأسنان سواء الثنية والضرس سواء هذه وهذه سواء رواه أبو داود
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال أيها الناس إنه لا
حلف في الإسلام وما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لا يزيده إلا شدة المؤمنون يد على من سواهم
يجير عليهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب
ولا جنب ولا يؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم وفي رواية قال دية المعاهد نصف دية الحر رواه أبو داود وعن خشف
بن مالك عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض
ذكور وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والصحيح أنه موقوف
على ابن مسعود وخشف مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث وروي في شرح السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم ودى
قتيل خيبر بمائة من إبل الصدقة وليس في أسنان إبل الصدقة ابن مخاض إنما فيها ابن لبون وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار أو ثمانية آلاف
درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا
فقال إن الإبل قد غلت قال ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر ألفا وعلى أهل البقر
مائتي بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة قال وترك أهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية
رواه أبو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل الدية اثني عشر ألفا رواه الترمذي وأبو داود
والنسائي والدارمي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم دية
الخطأ على أهل القرى أربعمائة دينار أو عدلها من الورق ويقومها على أثمان الإبل فإذا غلت رفع في قيمتها
وإذا هاجت رخصا نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربعمائة دينار إلى ثمانمائة
دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقر مائتي بقرة وعلى
أهل الشاء ألفي شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا رواه أبو داود والنسائي وعنه عن أبيه عن جده أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه رواه أبو داود وعنه عن أبيه عن جده

قال

قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية رواه أبو داود والنسائي
وعن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة
أو فرس أو بغل رواه أبو داود وقال روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد الواسطي عن محمد بن عمرو ولم يذكرا أو
فرس أو بغل وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولم يعلم منه طب
فهو ضامن رواه أبو داود والنسائي وعن عمران بن حصين أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء
فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا أناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه أبو داود والنسائي الفصل
الثالث عن علي رضي الله عنه أنه قال دية شبه العمد أثلاثا ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة وأربع
وثلاثون ثنية إلى بازل عامها كلها خلفات وفي رواية قال في الخطأ أرباعا خمس وعشرون
حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس وعشرون بنات مخاض رواه أبو داود وعن مجاهد
قال قضى عمر في شبه العمد ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفة ما بين ثنية إلى بازل عامها رواه أبو داود
وعن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال
الذي قضي عليه كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما هذا من إخوان الكهان رواه مالك والنسائي مرسلا ورواه أبو داود عنه عن أبي هريرة متصلا

باب ما لا يضمن من الجنايات

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار متفق عليه وعن يعلى بن أمية
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر
فانتزع المعضوض يده من في العاض فأندر ثنيته فسقطت فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته وقال
أيدع يده في فيك تقضمها كالفحل متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن أبي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد مالي
قال فلا تعطه مالك قال أرأيت إن قاتلني قال قاتله قال أرأيت إن قتلني قال فأنت شهيد قال أرأيت إن قتلته قال
هو في النار رواه مسلم وعنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له فخذفته
بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه وعن سهل بن سعد أن رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل
البصر متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلا يخذف فقال لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الخذف وقال إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين متفق عليه وعن أبي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر أحدكم في مسجدنا وفي سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أن يصيب
أحدا من المسلمين منها بشيء متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير أحدكم على أخيه
بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يضعها وإن كان أخاه لأبيه وأمه

رواه البخاري وعن ابن عمر وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه
البخاري وزاد مسلم ومن غشنا فليس منا وعن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل علينا
السيف فليس منا رواه مسلم وعن هشام بن عروة عن ابيه ان هشام بن حكيم مر بالشام على اناس من الانباط وقد اقيموا
في الشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله و
يروحون في سخط الله وفي رواية ويروحون في لعنة الله رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات
مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا
وكذا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم
على صورته متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كشف سترا فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فراى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه ولو انه حين
ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه ما عيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما
الخطيئة على اهل البيت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا رواه الترمذي وابو داود وعن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان يقد السير بين اصبعين رواه ابو داود وعن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد
رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة ابواب باب منها
لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحديث
ابي هريرة الرجل جبار ذكر في باب الغصب

باب القسامة

الفصل الاول

عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة
بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كبر الكبر قال يحيى بن سعيد يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم
او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا
رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون
قاتلكم او صاحبكم فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل
الثاني

الفصل الثالث

عن رافع بن خديج قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخيبر فانطلق
اولياؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال الكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله

لم

لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترؤن على اعظم من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفهم فابوا
فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده رواه ابو داود

باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد

الفصل الاول

عن عكرمة قال اتي علي
بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا
بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وعن عبد الله بن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار لا يعذب بها الا الله رواه البخاري وعن علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون
من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم
فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكون امتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق رواه مسلم وعن جرير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه وعن ابي بكرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها
جميعا وفي رواية عنه قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول
قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا
فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها
واستاقوا الابل فبعث في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وفي رواية
فسمروا اعينهم وفي رواية امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا متفق عليه

الفصل الثاني

عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا
عن المثلة رواه ابو داود ورواه النسائي عن انس وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا
نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القران لا
يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق والخليقة
طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما
سيماهم قال التحليق رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل
او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها رواه ابو داود وعن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يروع مسلما رواه أبو داود وعن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الإسلام
ظهره رواه أبو داود وعن جرير بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى خثعم فاعتصم ناس منهم
بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم مقيم
بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تتراءى ناراهما رواه أبو داود وعن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن رواه أبو داود وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
أبق العبد إلى الشرك فقد حل دمه رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه أن يهودية كانت تشتم النبي صلى الله
عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها رواه أبو داود وعن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذي

الفصل الثالث عن
أسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل خرج يفرق بين أمتي فاضربوا عنقه رواه النسائي
وعن شريك بن شهاب قال كنت أتمنى أن ألقى رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن الخوارج فلقيت
أبا برزة في يوم عيد في نفر من أصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني ورأيته بعيني أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه فأعطى من عن
يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئا فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل أسود مطموم الشعر
عليه ثوبان أبيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو أعدل
مني ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كأن هذا منهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق
السهم من الرمية سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال فإذا لقيتموهم هم شر الخلق
والخليقة رواه النسائي وعن أبي غالب رأى أبو أمامة رؤوسا منصوبة على درج دمشق فقال أبو أمامة كلاب
النار شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية قيل لأبي أمامة أنت
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه رواه الترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن

كتاب الحدود

الفصل الأول عن
أبي هريرة وزيد بن خالد أن رجلين اختصما إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي
أن أتكلم قال تكلم قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة
شاة وبجارية لي ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك وأما ابنك
فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فاغد على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها
متفق عليه وعن زيد بن خالد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام
رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله تعالى

آية

آية الرجم فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن
من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف متفق عليه وعن عبادة بن الصامت أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب
جلد مائة والرجم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر أن اليهود جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم
وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم قالوا نفضحهم ويجلدون
قال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها
وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما النبي
صلى الله عليه وسلم فرجما وفي رواية قال ارفع يدك فرفع فإذا آية الرجم تلوح فقال يا محمد إن فيها آية الرجم ولكنا نتكاتمه
بيننا فأمر بهما فرجما متفق عليه وعن أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله
إني زنيت فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال إني زنيت فأعرض عنه
فلما شهد أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا فقال أحصنت قال نعم يا رسول الله قال
اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما أذلقته الحجارة
هرب حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات متفق عليه وفي رواية للبخاري عن جابر بعد قوله قال نعم فأمر به فرجم
بالمصلى فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه وعن ابن عباس
قال لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت قال لا يا رسول الله قال
أنكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك أمر برجمه رواه البخاري وعن بريدة قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله
طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم أطهرك
قال من الزنا فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فأخبر أنه ليس بمجنون فقال أشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم
يجد منه ريح خمر فقال أزنيت قال نعم فأمر به فرجم فلبثوا يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت يا رسول الله
طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه فقالت تريد أن ترددني كما رددت ماعز بن مالك إنها حبلى
من الزنا فقال أنت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الأنصار
فقال إلي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها وفي رواية أنه قال لها اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي فأرضعيه حتى
تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجل
من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه
خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له
ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت رواه مسلم وعن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا زنت أمة أحدكم فتبين

زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحد من أحصن منهم ومن لم يحصن فإن أمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فأمرني أن أجلدها فإذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت رواه مسلم وفي رواية أبي داود قال دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم

الفصل الثاني

عن أبي هريرة قال جاء ماعز الأسلمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه قد زنى فأعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال إنه قد زنى فأعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال يا رسول الله إنه قد زنى فأمر به في الرابعة فأخرج إلى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فر حين وجد مس الحجارة ومس الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب الله عليه وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك أحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني أنك قد وقعت بجارية آل فلان قال نعم فشهد أربع شهادات فأمر به فرجم رواه مسلم وعن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعزا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر عنده أربع مرات فأمر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنكدر إن هزالا أمر ماعزا أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره رواه أبو داود وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه أبو داود والنسائي وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود رواه أبو داود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة رواه الترمذي وقال قد روي عنها ولم يرفع وهو أصح وعن وائل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد وأقامه على الذي أصابها ولم يذكر أنه جعل لها مهرا رواه الترمذي وعنه أن امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من المهاجرين فقالت إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فأخذوا الرجل فأتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم رواه الترمذي وأبو داود وعن سعيد بن سعد بن عبادة أن سعد بن عبادة أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد على أمة من إمائهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجه نحوه وعن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شأن البهيمة قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا ولكن أراه كره أن يؤكل لحمها أو ينتفع بها وقد فعل بها ذلك رواه الترمذي

وأبو داود وابن ماجه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن عباس أن رجلا من بني بكر بن ليث أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلد حد الفرية رواه أبو داود وعن عائشة قالت لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل من المنبر أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن عبدا من رقيق الإمارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر ولم يجلدها من أجل أنه استكرهها رواه البخاري وعن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر أبي فأصاب جارية من الحي فقال له أبي ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وإنما يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرجا فأتاه فقال يا رسول الله إني زنيت فأقم علي كتاب الله فأعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله إني زنيت فأقم علي كتاب الله حتى قالها أربع مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك قد قلتها أربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال نعم قال هل جامعتها قال نعم قال فأمر به أن يرجم فأخرج به إلى الحرة فلما رجم فوجد مس الحجارة فجزع فخرج يشتد فلقيه عبد الله بن أنيس وقد عجز أصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب الله عليه رواه أبو داود وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا إلا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا أخذوا بالرعب رواه أحمد وعن ابن عباس وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواه رزين وفي رواية له عن ابن عباس أن عليا أحرقهما وأبا بكر هدم عليهما حائطا وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبرها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه أنه قال من أتى بهيمة فلا حد عليه رواه الترمذي وأبو داود وقال الترمذي عن سفيان الثوري أنه قال وهذا أصح من الحديث الأول وهو من أتى بهيمة فاقتلوه والعمل على هذا عند أهل العلم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجه ~~وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا يأخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجه~~ وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله رواه ابن ماجه ورواه النسائي عن أبي هريرة

باب قطع السرقة

الفصل الأول

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق إلا بربع دينار فصاعدا متفق عليه وعن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم متفق عليه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده متفق عليه

الفصل الثاني

عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر رواه مالك والترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر

المعلق قال من سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع رواه أبو داود والنسائي وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فإذا آواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن رواه مالك وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا رواه أبو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وروي في شرح السنة أن صفوان بن أمية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق وأخذ رداءه فأخذه صفوان فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أن تقطع يده فقال صفوان إني لم أرد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل أن تأتيني به وروى نحوه ابن ماجه عن عبد الله بن صفوان عن أبيه والدارمي عن ابن عباس وعن بسر بن أرطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الأيدي في الغزو رواه الترمذي والدارمي وأبو داود والنسائي إلا أنهما قالا في السفر بدل الغزو وعن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق إن سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله ثم إن سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله رواه في شرح السنة وعن جابر قال جيء بسارق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فأتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فألقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة رواه أبو داود والنسائي وروي في شرح السنة في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه وعن فضالة بن عبيد قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت في عنقه رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سرق المملوك فبعه ولو بنش رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه

الفصل الثالث عن عائشة قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعه فقالوا ما كنا نراك تبلغ به هذا قال لو كانت فاطمة لقطعتها رواه النسائي وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى عمر بغلام له فقال اقطع يده فإنه سرق مرآة لامرأتي فقال عمر لا قطع عليه هو خادمكم أخذ متاعكم رواه مالك وعن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله أعلم قال عليك بالصبر قال حماد بن أبي سليمان تقطع يد النباش لأنه دخل على الميت بيته رواه أبو داود

باب الشفاعة في الحدود

الفصل الأول عن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية

لمسلم

لمسلم قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى أهلها أسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم

الفصل الثاني عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه أحمد وأبو داود وفي رواية البيهقي في شعب الإيمان من أعان على خصومة لا يدري أحق أم باطل فهو في سخط الله حتى ينزع وعن أبي أمية المخزومي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما إخالك سرقت قال بلى فأعاد عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يعترف فأمر به فقطع وجيء به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب إليه فقال أستغفر الله وأتوب إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلاثا رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي هكذا وجدت في الأصول الأربعة وجامع الأصول وشعب الإيمان ومعالم السنن وفي نسخ المصابيح عن أبي رمثة بالراء والثاء المثلثة بدل الهمزة والياء

باب حد الخمر

الفصل الأول عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين متفق عليه وفي رواية عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد أربعين وعن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين رواه البخاري

الفصل الثاني عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله رواه الترمذي ورواه أبو داود عن قبيصة بن ذؤيب وفي أخرى لهما وللنسائي وابن ماجه والدارمي عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر ومعاوية وأبو هريرة والشريد إلى قوله فاقتلوه وعن عبد الرحمن بن الأزهر قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة قال ابن وهب يعني الجريدة الرطبة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الأرض فرمى به في وجهه رواه أبو داود وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فأقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه أبو داود وعن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى بدار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال أفعلها ولم يأمر فيه بشيء رواه أبو داود

الفصل الثالث عن عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن أبي طالب يقول ما كنت لأقيم على أحد حدا فيموت فأجد في نفسي منه شيئا إلا صاحب الخمر فإنه لو مات وديته وذلك أن رسول

اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لم يسنّه متفق عليه **وعن** ثور بن زيد الديلي قال ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي أرى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين رواه مالك

باب ما لا يدعى على المحدود

الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه ان رجلا اسمه عبد اللّٰه يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى اللّٰه عليه وسلم وقد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم لا تلعنوه فواللّٰه ما علمت انه يحب اللّٰه ورسوله رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال اتي النبي صلى اللّٰه عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك اللّٰه قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال جاء الاسلمي الى نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امرأة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما يأتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اريد ان تطهرني فأمر به فرجم فسمع نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر اللّٰه عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذان يا رسول اللّٰه فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي اللّٰه من يأكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما آنفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الآن لفي انهار الجنة ينغمس فيها رواه ابو داود **وعن** خزيمة بن ثابت قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته رواه في شرح السنة **وعن** علي رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فاللّٰه اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن اصاب حدا فستره اللّٰه عليه وعفا عنه فاللّٰه اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب

باب التعزير

الفصل الاول عن ابي بردة بن نيار عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود اللّٰه متفق عليه **الفصل الثاني عن** ابي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه رواه ابو داود **وعن** ابن عباس عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين واذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** عمر رضي اللّٰه عنه ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل اللّٰه فاحرقوا متاعه واضربوه رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب

باب بيان الخمر ووعيد شاربها

الفصل الاول عن ابي هريرة عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة رواه مسلم **وعن** ابن عمر قال خطب عمر رضي اللّٰه عنه على منبر رسول اللّٰه

صلى اللّٰه عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل رواه البخاري **وعن** انس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر رواه البخاري **وعن** عائشة قالت سئل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام متفق عليه **وعن** ابن عمر قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة رواه مسلم **وعن** جابر ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى اللّٰه عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على اللّٰه عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول اللّٰه وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار رواه مسلم **وعن** ابي قتادة ان النبي صلى اللّٰه عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدة رواه مسلم **وعن** انس ان النبي صلى اللّٰه عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا رواه مسلم **وعن** وائل الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم

الفصل الثاني عن عبد اللّٰه بن عمر قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل اللّٰه له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب اللّٰه عليه فان عاد لم يقبل اللّٰه له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب اللّٰه عليه فان عاد لم يقبل اللّٰه له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب اللّٰه عليه فان عاد في الرابعة لم يقبل اللّٰه له صلاة اربعين صباحا فان تاب لم يتب اللّٰه عليه وسقاه من نهر الخبال رواه الترمذي ورواه النسائي وابن ماجة والدارمي عن عبد اللّٰه بن عمرو **وعن** جابر ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة **وعن** عائشة عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال ما اسكر الفرق فملء الكف منه حرام رواه احمد والترمذي وابو داود **وعن** النعمان بن بشير قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** ابي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم عنه وقلت انه ليتيم فقال اهريقوه رواه الترمذي **وعن** انس عن ابي طلحة انه قال يا نبي اللّٰه اني اشتريت خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي وضعفه وفي رواية ابي داود انه سأل النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا

الفصل الثالث عن ام سلمة قالت نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر رواه ابو داود **وعن** ديلم الحميري قال قلت يا رسول اللّٰه انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فقاتلوهم رواه ابو داود **وعن** عبد اللّٰه بن عمرو ان النبي صلى اللّٰه عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام رواه ابو داود **وعنه** عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا منان ولا مدمن خمر رواه الدارمي وفي رواية له ولا ولد زنية بدل قمار **وعن** ابي امامة قال قال النبي صلى اللّٰه

عليه وسلم إن الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وأمرني ربي عز وجل بمحق المعازف والمزامير
والأوثان والصلب وأمر الجاهلية وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته
من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي إلا سقيته من حياض القدس رواه أحمد وعن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في أهله الخبث
رواه أحمد والنسائي وعن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع
الرحم ومصدق بالسحر رواه أحمد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر إن مات لقي الله
تعالى كعابد وثن رواه أحمد وروى ابن ماجة عن أبي هريرة والبيهقي في شعب الإيمان عن محمد بن عبيد الله عن
أبيه وقال ذكر البخاري في التاريخ عن محمد بن عبد الله عن أبيه وعن أبي موسى أنه كان يقول ما أبالي شربت
الخمر أو عبدت هذه السارية دون الله رواه النسائي

كتاب الإمارة والقضاء

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير
فقد عصاني وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال
بغيره فإن عليه منه متفق عليه وعن أم الحصين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمر عليكم عبد مجدع يقودكم
بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا رواه مسلم وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم
عبد حبشي كأن رأسه زبيبة رواه البخاري وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع
والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف متفق عليه وعن عبادة
بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى
أثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية وعلى
أن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان متفق عليه وعن ابن عمر قال كنا
إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت
إلا مات ميتة جاهلية متفق عليه وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة
وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية أو يدعو لعصبية أو ينصر عصبية
فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس
مني ولست منه رواه مسلم وعن عوف بن مالك الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم
قال قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة ألا من ولي عليه
وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة رواه مسلم وعن أم سلمة قالت

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من
رضي وتابع قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه رواه مسلم وعن عبد الله بن
مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله
قال أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم متفق عليه وعن وائل بن حجر قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا وأطيعوا فإنما
عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع
يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وعن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء
فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وعن
أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما رواه مسلم وعن عرفجة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه سيكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع
فاضربوه بالسيف كائنا من كان رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتاكم
وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر
ينازعه فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها متفق عليه وعن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة
وبئست الفاطمة رواه البخاري وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال
يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها
وفي رواية قال له يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال
يتيم رواه مسلم وعن أبي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي فقال أحدهما
يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سأله
ولا أحدا حرص عليه وفي رواية قال لا نستعمل على عملنا من أراده متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه متفق عليه وعن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول
عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم
وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته متفق عليه وعن معقل بن يسار
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه
الجنة متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة

الا لم يجد رائحة الجنة متفق عليه وعن عائذ بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء
الحطمة رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم
فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة
تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري وعن انس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى
الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير رواه البخاري وعن ابي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة
والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن
دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم رواه احمد والترمذي وعن زياد بن كسيب
العدوي قال كنت مع ابي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو بلال انظروا الى اميرنا
يلبس ثياب الفساق فقال ابو بكرة اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض
اهانه الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور رواه الدارمي وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان نواصيهم
معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا رواه في شرح السنة ورواه احمد وفي روايته
ان ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء وعن غالب القطان
عن رجل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن
العرفاء في النار رواه ابو داود وعن كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله من امارة
السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله قال امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على
ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك
مني وانا منهم واولئك يردون علي الحوض رواه الترمذي والنسائي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن رواه احمد والترمذي والنسائي وفي رواية
ابي داود من لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وعن المقدام بن معدي
كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا
عريفا رواه ابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني

الذي

الذي يعشر الناس رواه احمد وابو داود والدارمي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة واشدهم
عذابا وفي رواية وابعدهم منه مجلسا امام جائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة ورواه احمد
والنسائي عن طارق بن شهاب وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا
جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر
لم يعنه رواه ابو داود والنسائي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس
افسدهم رواه ابو داود وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس
افسدتهم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة من بعدي
يستأثرون بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك قال اولا ادلك
على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عائشة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتدرون من السابقون الى ظل الله عز وجل يوم القيامة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا
الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ثلاث اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر وعن ابي ذر قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة ايام اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله
في سر امرك وعلانيته واذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة ولا تقض بين
اثنين وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتاه الله عز وجل
مغلولا يوم القيامة يده الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه اولها ملامة واوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة
وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان وليت امرا فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن اني
مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من
رأس السبعين وامارة الصبيان روى الاحاديث الستة احمد وروى البيهقي حديث معاوية في دلائل النبوة وعن
يحيى بن هاشم عن يونس بن ابي اسحق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده
فاذا عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة امام عادل رفيق وان شر الناس
عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى اخيه
نظرة يخيفه اخافه الله يوم القيامة روى الاحاديث الاربعة البيهقي في شعب الايمان وقال في حديث يحيى هذا منقطع
وروايته ضعيف وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا
انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك في يدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة

والملائكة وان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم بالسخطة والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع كي اكفيكم ملوككم رواه ابو نعيم في الحلية

باب ما على الولاة من التيسير

الفصل الاول عن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا متفق عليه وعن ابي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان متفق عليه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به متفق عليه وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم

الفصل الثاني عن عمرو بن مرة انه قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي وفي رواية له ولاحمد اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته

الفصل الثالث عن ابي الشماخ الازدي عن ابن عم له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي من امر الناس شيئا ثم اغلق بابه دون المسلمين او المظلوم او ذي الحاجة اغلق الله دونه ابواب رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون اليه صدق رسول الله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا تركبوا برذونا ولا تاكلوا نقيا ولا تلبسوا رقيقا ولا تغلقوا ابوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت بكم العقوبة ثم يشيعهم رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب العمل في القضاء والخوف منه

الفصل الاول عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر واحد متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسال وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد برايي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى به رسول الله رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول ~~حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك~~ رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وسنذكر حديث ام سلمة انما اقضي بينكم برايي في باب الاقضية والشهادات ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيمة وملك آخذ بقفاه ثم يرفع راسه الى السماء فان قال القه القاه في مهواة اربعين خريفا رواه احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط رواه احمد وعن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية فاذا جار وكله الى نفسه وعن سعيد بن المسيب ان مسلما ويهوديا اختصما الى عمر فراى الحق لليهودي فقضى له عمر به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة وقال وما يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في التورية انه ليس قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه رواه مالك وعن ابن موهب ان عثمان بن عفان قال لابن عمر اقض بين الناس قال اوتعافيني يا امير المؤمنين قال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك يقضي قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب منه كفافا فما ارجو بعد ذلك رواه الترمذي وفي رواية رزين عن نافع ان ابن عمر قال لعثمان يا امير المؤمنين لا اقضي بين رجلين قال فان اباك كان يقضي فقال ان ابي لو اشكل عليه شيء سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشكل على رسول الله شيء سال جبرئيل عليه السلام واني لا اجد من اسال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وسمعته يقول من عاذ بالله فاعيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني قاضيا فاعفاه وقال لا تخبر احدا

باب رزق الولاة وهداياهم

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت رواه البخاري وعن خولة الانصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري وعن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسياكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه رواه البخاري

الفصل الثاني عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول رواه ابو داود وعن عمر رضي الله عنه قال عملت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني رواه ابو داود وعن معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت أرسل
في أثري فرددت فقال أتدري لم بعثت إليك لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة
لهذا دعوتك فامض لعملك رواه الترمذي وعن المستورد بن شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا
عاملا فليكتسب زوجة فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما فإن لم يكن له مسكن
فليكتسب مسكنا وفي رواية من اتخذ غير ذلك فهو غال رواه ابو داود وعن عدي بن عميرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيامة فقام رجل من
الأنصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقول ذلك من
استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وابو داود واللفظ له وعن عبد
الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي رواه ابو داود وابن ماجة ورواه الترمذي
عنه وعن ابي هريرة ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان وزاد والرائش يعني الذي يمشي بينهما وعن
عمرو بن العاص قال أرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فأتيته
وهو يتوضأ فقال يا عمرو إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وأزعب لك زعبة من المال فقلت
يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال وما كانت إلا لله ولرسوله قال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح رواه في شرح
السنة وروى احمد نحوه وفي روايته قال نعم المال الصالح للرجل الصالح

الفصل الثالث

عن ابي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع لأحد شفاعة فأهدى له هدية عليها فقبلها فقد أتى بابا عظيما
من أبواب الربا رواه ابو داود

باب الاقضية والشهادات

الفصل الاول

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعويهم لادعى
ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه رواه مسلم وفي شرحه للنووي أنه قال وجاء في رواية
البيهقي باسناد حسن أو صحيح زيادة عن ابن عباس مرفوعا لكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة
وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية متفق عليه
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم
عليه الجنة فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وإن كان قضيبا من أراك رواه مسلم وعن ام سلمة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت
له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له قطعة من النار متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم متفق عليه وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى
بيمين وشاهد رواه مسلم وعن علقمة بن وائل عن أبيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا غلبني على أرض لي فقال الكندي هي أرضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه
وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه إلا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أدبر لئن حلف على
ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض رواه مسلم وعن ابي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى
ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار رواه مسلم وعن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته
متفق عليه وعن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في
اليمين أيهم يحلف رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه رواه الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين
اختصما إليه في مواريث لم يكن لهما بينة إلا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من
النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما
ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه وفي رواية قال إنما أقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه رواه ابو داود وعن جابر
بن عبد الله أن رجلين تداعيا دابة فأقام كل واحد منهما البينة أنها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
للذي في يده رواه في شرح السنة وعن ابي موسى الأشعري أن رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين رواه ابو داود وفي رواية له وللنسائي
وابن ماجة أن رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وعن ابي هريرة أن
رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين رواه ابو داود وابن ماجة وعن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عندك شيء يعني للمدعي
رواه ابو داود وعن الأشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ألك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله إذا يحلف ويذهب بمالي فأنزل الله تعالى
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية رواه ابو داود وابن ماجة وعنه أن رجلا من كندة ورجلا من
حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله إن أرضي اغتصبنيها
أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله ما يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه فتهيأ الكندي لليمين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع أحد مالا بيمين إلا لقي الله وهو أجذم فقال الكندي هي أرضه رواه ابو داود وعن
عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين
الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف أحد عند منبري هذا على
يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له النار رواه مالك وابو داود وابن ماجة وعن
خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالإشراك

باسمه ثلث مرات ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به رواه ابو داود وابن ماجة ورواه احمد والترمذي عن ايمن بن خريم الا ان ابن ماجة لم يذكر القراءة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ويزيد بن زياد الدمشقي الراوي منكر الحديث وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت رواه ابو داود وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية رواه ابو داود وابن ماجة وعن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل رواه ابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة رواه ابو داود والترمذي والنسائي ثم خلا عنه

الفصل الثالث

عن عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم رواه احمد وابو داود

كتاب الجهاد

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم وعن ابي عبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه

رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل وكان قتله رواه ابو داود وعن عمير مولى ابي اللحم قال شهدت خيبر مع ساداتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه اني مملوك فامر بي فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها رواه الترمذي وابو داود الا ان روايته انتهت عند قوله المتاع وعن مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما رواه ابو داود وقال حديث ابن عمر اصح والعمل عليه واتى الوهم في حديث مجمع انه قال ثلثمائة فارس وانما كانوا مائتي فارس وعن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة رواه ابو داود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل رواه ابو داود وعن ابي الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك رواه ابو داود وعن ابي موسى الاشعري قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفرا واصحابه اسهم لهم معهم رواه ابو داود وعن يزيد بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين رواه مالك وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا نادى ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر قال كن انت تجيء به يوم القيامة فلن اقبله عنك رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فانه مثله رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم رواه الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تباع السهام حتى تقسم رواه الدارمي وعن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار رواه الترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر رواه ابن ماجة وزاد الترمذي وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم احد وعن رويفع بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه رواه ابو داود

وعن محمد بن أبي المجالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف رواه أبو داود وعن ابن عمر أن جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس رواه أبو داود وعن القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نأكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى إذا كنا لنرجع إلى رحالنا وأخرجتنا منه مملوءة رواه أبو داود وعن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أدوا الخياط والمخيط وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيمة رواه الدارمي ورواه النسائي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فأخذ وبرة من سنامه ثم قال يا أيها الناس إنه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع إصبعه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال أخذت هذه لأصلح بها بردعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال أما إذا بلغت ما أرى فلا أرب لي فيها ونبذها رواه أبو داود وعن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعير من المغنم فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس والخمس مردود فيكم رواه أبو داود وعن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب أتيته أنا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء إخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا وإنما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين أصابعه رواه الشافعي وفي رواية أبي داود والنسائي نحوه وفيه أنا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا إسلام وإنما نحن وهم شيء واحد وشبك بين أصابعه

الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن عوف قال إني لواقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال أي عم هل تعرف أبا جهل قلت نعم فما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك قال وغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس فقلت ألا تريان هذا صاحبكما الذي تسألان عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أيكما قتله فقال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السيفين فقال كلاكما قتله وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فأخذ بلحيته فقال أنت أبو جهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه وفي رواية قال فلو غير أكار قتلني متفق عليه وعن سعد بن أبي وقاص قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وأنا جالس فترك رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم منهم رجلا هو أعجبهم إلي فقمت فقلت ما لك عن فلان والله إني لأراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسلما ذكر ذلك سعد ثلاثا وأجابه بمثل ذلك ثم قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكب في النار على وجهه متفق عليه وفي رواية لهما قال الزهري فنرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل الصالح وعن ابن عمر قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم بدر فقال إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وإني أبايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لأحد غاب غيره رواه أبو داود وعن رافع بن خديج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم المغانم عشرا من الشاء ببعير رواه النسائي وعن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال إن فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاؤوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فأكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنائم لأحد قبلنا ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا متفق عليه وعن ابن عباس قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ثلاثا قال فخرجت فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ثلاثا رواه مسلم

باب الجزية

الفصل الأول عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر رواه البخاري وذكر حديث بريدة إذا أمر أميرا على جيش في باب الكتاب إلى الكفار

الفصل الثاني عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا أو عدله من المعافري ثياب تكون باليمن رواه أبو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلم جزية رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة فأخذوه فأتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية رواه أبو داود وعن حرب بن عبيد الله عن جده أبي أمه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور رواه أحمد وأبو داود وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله إنا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبوا إلا أن تأخذوا كرها فخذوا رواه الترمذي

الفصل الثالث عن أسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنانير وعلى أهل الورق أربعين درهما مع ذلك أرزاق المسلمين وضيافة ثلاثة أيام رواه مالك

باب الصلح

الفصل الأول عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وسار حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم أتاه عروة بن مسعود وساق الحديث إلى أن قال إذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى أن لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية فنهاهم الله تعالى أن يردوهن وأمرهم أن يردوا الصداق ثم رجع إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى إذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وانفلت أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم رواه البخاري **وعن** البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح والسيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فرده إليهم متفق عليه **وعن** أنس أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا رواه مسلم **وعن** عائشة قالت في بيعة النساء إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك فمن أقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة متفق عليه

الفصل الثاني عن المسور ومروان أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال رواه أبو داود **وعن** صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة رواه أبو داود **وعن** أميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن وأطقتن قلت الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة رواه

الفصل الثالث عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يدخل يعني من العام المقبل يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه امح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

باب إخراج اليهود من جزيرة العرب

الفصل الأول عن أبي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود أسلموا تسلموا اعلموا أن الأرض لله ولرسوله وأني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه متفق عليه **وعن** ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من أبي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخاري **وعن** ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بثلاثة قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة أو قال فأنسيتها متفق عليه **وعن** جابر بن عبد الله قال أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلما رواه مسلم وفي رواية لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب

الفصل الثاني ليس فيه إلا حديث ابن عباس لا تكون قبلتان وقد سبق في باب الجزية

الفصل الثالث عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل خيبر أراد أن يخرج اليهود منها وكانت الأرض لما ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين

قال اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقركم على ذلك ما شئنا فقروا حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء وأريحاء متفق عليه

باب الفيء

الفصل الأول عن مالك بن أوس بن الحدثان قال قال عمر رضي الله عنه إن الله
قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله منهم إلى قوله قدير فكانت
هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال
الله متفق عليه وعنه عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا
ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة
في سبيل الله متفق عليه

الفصل الثاني عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى الأعزب حظا فدعيت فأعطاني حظين
وكان لي أهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فأعطي حظا واحدا رواه أبو داود وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والأمة قالت عائشة كان أبي يقسم للحر والعبد رواه أبو داود وعن مالك بن
أوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما أنا أحق بهذا الفيء منكم وما أحد منا بأحق به
من أحد إلا أنا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله فالرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله
والرجل وحاجته رواه أبو داود وعنه قال قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنما الصدقات للفقراء والمساكين
حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول حتى بلغ وابن السبيل
ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاؤوا من بعدهم ثم قال
هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه رواه
في شرح السنة وعنه قال كان فيما احتج به عمر أن قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بنو
النضير وخيبر وفدك فأما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه وأما فدك فكانت حبسا لأبناء السبيل وأما خيبر فجزأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء جزأين بين المسلمين وجزءا نفقة لأهله فما فضل عن نفقة أهله جعله
بين فقراء المهاجرين رواه أبو داود

الفصل الثالث عن المغيرة قال إن عمر بن عبد العزيز
جمع بني مروان حين استخلف فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك فكان ينفق منها ويعود منها على
صغير بني هاشم ويزوج منها أيمهم وإن فاطمة سألته أن يجعلها لها فأبى فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما أن ولي أبو بكر عمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته حتى مضى فلما أن
ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله ثم أقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرأيت
أمرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق وإني أشهدكم أني رددتها على ما كانت يعني على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رواه أبو داود

كتاب الصيد والذبائح

الفصل الأول عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله فإن أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل
منه فكله وإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه فإن وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فإنك
لا تدري أيهما قتله وإذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فإن غاب عنك يوما فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت
وإن وجدته غريقا في الماء فلا تأكل متفق عليه وعنه قال قلت يا رسول الله إنا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن
عليك قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت إنا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا
تأكل متفق عليه وعن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب أفنأكل في
آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من آنية أهل الكتاب
فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت
بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته فكل ما لم ينتن رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في الذي يدرك صيده بعد ثلاث فكله ما لم ينتن رواه مسلم وعن عائشة قالت قالوا يا رسول الله إن هنا أقواما حديث
عهدهم بشرك يأتونا بلحمان لا ندري أيذكرون اسم الله عليها أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا رواه البخاري
وعن أبي الطفيل قال سئل علي رضي الله عنه هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس
إلا ما في قراب سيفي هذا فأخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض وفي رواية من
غير منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا رواه مسلم وعن رافع بن خديج قال قلت يا رسول
الله إنا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر
وسأحدثك عنه أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبش وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا متفق عليه
وعن كعب بن مالك أنه كانت له غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها رواه البخاري وعن شداد بن أوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله تعالى كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم
شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن تصبر بهيمة أو غيرها
للقتل متفق عليه وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا متفق عليه وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا رواه مسلم وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه رواه مسلم وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم
في وجهه قال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وعن أنس قال غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم إبل الصدقة متفق عليه وعن هشام بن زيد عن أنس قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مربد فرأيته يسم شاء حسبته قال في آذانها متفق عليه

الفصل الثاني عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أرأيت أحدنا أصاب صيدا وليس معه سكين أيذبح
بالمروة وشقة العصا فقال أمرر الدم بما شئت واذكر اسم الله رواه أبو داود والنسائي وعن أبي العشراء عن أبيه

أمرره

أنه قال يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك رواه الترمذي وأبو
داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال أبو داود هذا ذكاة المتردي وقال الترمذي هذا في الضرورة وعن
عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك
قلت وإن قتل قال إذا قتله ولم يأكل منه شيئا فإنما أمسكه عليك رواه أبو داود وعنه قال قلت يا رسول الله أرمي
الصيد فأجد فيه من الغد سهمي قال إذا علمت أن سهمك قتله ولم تر فيه أثر سبع فكل رواه أبو داود وعن جابر قال نهينا
عن صيد كلب المجوس رواه الترمذي وعن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله إنا أهل سفر نمر باليهود والنصارى
والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا رواه الترمذي وعن قبيصة
بن هلب عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى وفي رواية سأله رجل فقال إن من الطعام
طعاما أتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي الدرداء
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل رواه الترمذي وعن العرباض
بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير
وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وأن توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل أبو عاصم
عن المجثمة فقال أن ينصب الطير أو الشيء فيرمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب أو السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت
في يده قبل أن يذكيها رواه الترمذي وعن ابن عباس وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة
الشيطان زاد ابن عيسى هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت رواه أبو داود وعن
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه رواه أبو داود والدارمي ورواه الترمذي عن أبي
سعيد وعن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه
أم نأكله قال كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه رواه أبو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها
قال أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها رواه أحمد والنسائي والدارمي وعن أبي واقد الليثي قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة
وهي حية فهي ميتة لا تؤكل رواه الترمذي وأبو داود

الفصل الثالث عن عطاء بن يسار
عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد فرأى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به
فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى أهراق دمها ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها رواه أبو
داود ومالك وفي رواية قال فذكاها بشظاظ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دابة
في البحر إلا وقد ذكاها الله لبني آدم رواه الدارقطني

باب ذكر الكلب

الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب
ماشية أو ضاريا نقص من عمله كل يوم قيراطان متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط متفق عليه وعن جابر قال
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان رواه مسلم وعن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية متفق عليه

الفصل الثاني عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت
بقتلها كلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم رواه أبو داود والدارمي وزاد الترمذي والنسائي وما من أهل بيت يرتبطون
كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم وعن ابن عباس قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم رواه الترمذي وأبو داود

باب ما يحل أكله وما يحرم

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فأكله حرام رواه مسلم وعن ابن عباس قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه مسلم وعن أبي
ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية متفق عليه وعن جابر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل متفق عليه وعن أبي قتادة أنه رأى حمارا
وحشيا فعقره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شيء قال معنا رجله فأخذها فأكلها متفق عليه وعن
أنس قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوركها وفخذيها فقبله متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله
ولا أحرمه متفق عليه وعن ابن عباس أن خالد بن الوليد أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن
لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي متفق
عليه وعن أبي موسى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج متفق عليه وعن ابن أبي أوفى
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا نأكل معه الجراد متفق عليه وعن جابر قال
غزوت جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف
شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا
رزقا أخرجه الله إليكم وأطعمونا إن كان معكم قال فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله متفق عليه وعن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد
جناحيه شفاء وفي الآخر داء رواه البخاري وعن ميمونة أن فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه رواه البخاري وعن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا أطارد
حية أقتلها فناداني أبو لبابة لا تقتلها فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحيات فقال إنه نهى

بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر متفق عليه وعن ابي السائب قال دخلنا على ابي سعيد الخدري فبينما
نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا فاذا فيه حية فوثبت لاقتلها وابو سعيد يصلي فاشار الي ان اجلس فجلست
فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس
قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى
عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امرأته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته
غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على
الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا
الحية ام الفتى قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا
لصاحبكم ثم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر
وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم وفي رواية قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلثة ايام
فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان رواه مسلم وعن ام شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل
الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
بقتل الوزغ وسماه فويسقا رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في اول ضربة
كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة
نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح متفق
عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة في
السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه رواه احمد وابو داود ورواه الدارمي
عن ابن عباس وعن سفينة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى رواه ابو داود وقال نهى عن
ركوب الجلالة وعن عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب رواه ابو داود وعن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهر واكل ثمنها رواه ابو داود والترمذي وعنه قال حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابو داود والنسائي وعنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
خيبر فاتت اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حظائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال
المعاهدين الا بحقها رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان
ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال رواه احمد وابن ماجة والدارقطني وعن ابي الزبير
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القاه البحر او جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه
رواه ابو داود وابن ماجة وقال محيي السنة الاكثرون على انه موقوف على جابر وعن سلمان قال سئل النبي

صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه رواه ابو داود وقال محيي السنة ضعيف وعن
زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلوة رواه في شرح السنة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة رواه ابو داود وعن عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك
بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها رواه الترمذي وابو داود وعن عكرمة عن
ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا رواه في
شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك شيئا منهم خيفة
فليس منا رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف
ثارهن فليس مني رواه ابو داود والنسائي وعن العباس قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها
من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهن رواه ابو داود وعن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة رواه ابو
داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في
احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء فانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وانه يقدم
السم ويؤخر الشفاء رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب
النملة والنحلة والهدهد والصرد رواه ابو داود والدارمي

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال
كان اهل الجاهلية يأكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله
وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على
طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الآية رواه ابو داود وعن زاهر الاسلمي قال اني لاوقد تحت القدور بلحوم الحمر اذ نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر رواه البخاري وعن ابي
ثعلبة الخشني يرفعه الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون
ويظعنون رواه في شرح السنة

باب العقيقة

الفصل الاول

عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما
واميطوا عنه الاذى رواه البخاري وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك
عليهم ويحنكهم رواه مسلم وعن اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه فكان اول
مولود ولد في الاسلام متفق عليه

الفصل الثاني

عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم
ذكرانا كن او اناثا رواه ابو داود وللترمذي والنسائي من قوله يقول عن الغلام الى آخره وقال الترمذي

هذا حديث صحيح وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه
يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل مرتهن وفي
رواية لاحمد وابي داود ويدمى مكان ويسمى وقال ابو داود ويسمى اصح وعن محمد بن علي بن حسين عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي
بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده ليس بمتصل
لان محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن ابي طالب وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق
عن الحسن والحسين كبشا كبشا رواه ابو داود وعند النسائي كبشين كبشين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كأنه كره الاسم وقال من ولد له ولد فاحب
ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة رواه ابو داود والنسائي وعن ابي رافع قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة رواه الترمذي وابو داود وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح **الفصل الثالث** عن بريدة قال كنا في الجاهلية اذا ولد
لاحدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونحلق رأسه ونلطخه
بزعفران رواه ابو داود وزاد رزين وتسميه

كتاب الاطعمة

الفصل الاول عن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما
يليك متفق عليه وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر
اسم الله عليه رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت
واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب
بيمينه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان
يأكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة
اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها رواه مسلم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال
انكم لا تدرون في ايه البركة رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح
يده حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم
عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا
يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه يكون البركة رواه مسلم وعن ابي جحيفة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا رواه البخاري وعن قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان
ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما يأكلون قال على السفر رواه البخاري وعن انس قال ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط رواه البخاري وعن سهل بن سعد قال

ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير
ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط
ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه وعنه ان رجلا كان يأكل اكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل قليلا فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء رواه البخاري وروى
مسلم عن ابي موسى وابن عمر المسند منه فقط وفي اخرى له عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف
وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب
حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين
كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة متفق عليه وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم وعن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن متفق عليه وعن
انس ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا
فيه دباء وقديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ متفق
عليه وعن عمرو بن امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين
التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ متفق عليه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء
والعسل رواه البخاري وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به فجعل يأكل
به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل رواه مسلم وعن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من
المن وماؤها شفاء للعين متفق عليه وفي رواية لمسلم من المن الذي انزل الله تعالى على موسى عليه السلام وعن عبد الله
بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء متفق عليه وعن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا
رعاها متفق عليه وعن انس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا وفي رواية يأكل منه اكلا ذريعا رواه مسلم
وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن اصحابه متفق عليه
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع اهل بيت عندهم التمر وفي رواية قال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع
اهله قالها مرتين او ثلثا رواه مسلم وعن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم
يضره ذلك اليوم سم ولا سحر متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في عجوة العالية شفاء وانها
ترياق اول البكرة رواه مسلم وعنها قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان يؤتى باللحيم
متفق عليه وعنها قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر الا واحدهما تمر متفق عليه وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما شبعنا من الاسودين متفق عليه وعن النعمان بن بشير قال الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم

صلى الله عليه وسلم وما تجد من الدقل ما يملأ به بطنه رواه مسلم وعن أبي أيوب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
أتي بطعام أكل منه وبعث بفضله إلي وإنه بعث إلي يوما بقصعة لم يأكل منها لأن فيها ثوما فسألته أحرام هو قال لا
ولكن أكرهه من أجل ريحه قال فإني أكره ما كرهت رواه مسلم وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل
ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا أو ليقعد في بيته وإن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقدر فيه خضرات من بقول
فوجد لها ريحا فقال قربوها إلى بعض أصحابه وقال كل فإني أناجي من لا تناجي متفق عليه وعن المقدام بن معدي
كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه رواه البخاري وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم وسنذكر حديثي عائشة وأبي هريرة ما شبع آل محمد والآخر خرج النبي من الدنيا في باب
فضل الفقراء إن شاء الله تعالى ٥ الفصل الثاني عن أبي أيوب قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقرب طعاما فلم أر طعاما كان أعظم بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف
هذا قال إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم الله فأكل معه الشيطان رواه في شرح السنة وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله أوله وآخره رواه الترمذي
وأبو داود وعن أمية بن مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه
قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه
رواه أبو داود وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي
أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي عن سنان بن سنة عن أبيه وعن أبي أيوب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا رواه
أبو داود وعن سلمان قال قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده رواه الترمذي وأبو داود وعن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم إليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء قال إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة
رواه الترمذي وأبو داود والنسائي ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
أتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها رواه الترمذي وابن ماجه
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية أبي داود قال إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة
ولكن يأكل من أسفلها فإن البركة تنزل من أعلاها وعن عبد الله بن عمرو قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان رواه أبو داود وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال أتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فأكل وأكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على أن مسحنا أيدينا بالحصباء رواه ابن ماجه وعن
أبي هريرة قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها رواه الترمذي
وابن ماجه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم وانهسوه

فإنه أهنأ وأمرأ رواه أبو داود والبيهقي في شعب الإيمان وقالا ليس هو بالقوي وعن أم المنذر قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه يأكل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي مه يا علي فإنك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فأصب فإنه
أوفق لك رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل رواه
الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان وعن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل في قصعة فلحسها استغفرت
له القصعة رواه أحمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه رواه الترمذي وأبو
داود وابن ماجه وعن ابن عباس قال كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من
الحيس رواه أبو داود وعن أبي أسيد الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فإنه
من شجرة مباركة رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن أم هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعندك
شيء قلت لا إلا خبز يابس وخل فقال هاتي ما أقفر بيت من أدم فيه خل رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز الشعير فوضع
عليها تمرة فقال هذه إدام هذه وأكل رواه أبو داود وعن سعد قال مرضت مرضا أتاني النبي صلى الله عليه وسلم
يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي وقال إنك رجل مفئود ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف
فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن رواه أبو داود وعن عائشة أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب رواه الترمذي وزاد أبو داود ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا
وبرد هذا بحر هذا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن أنس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق
فجعل يفتشه يخرج السوس منه رواه أبو داود وعن ابن عمر قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا
بالسكين فسمى وقطع رواه أبو داود وعن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء
فقال الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه رواه ابن ماجه
والترمذي وقال هذا حديث غريب وموقوف على الأصح وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت أن
عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في أي شيء كان هذا
قال في عكة ضب قال ارفعه رواه أبو داود وابن ماجه وقال أبو داود هذا حديث منكر وعن علي رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم إلا مطبوخا رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي زياد قال سئلت
عائشة عن البصل فقالت إن آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بصل رواه أبو داود وعن ابني بسر السلميين
قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر رواه أبو داود وعن عكراش
بن ذؤيب قال أتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي في نواحيها وأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا
بطبق فيه ألوان التمر فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش

كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد ثم أتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومسح ببلل كفيه وجهه
وذراعيه ورأسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه وكان يقول إنه ليرتو فؤاد الحزين
ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن
وماؤها شفاء للعين رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأمر بجنب فشوي ثم أخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال يؤذنه
بالصلاة فألقى الشفرة فقال ما له تربت يداه قال وكان شاربه وفاء فقال لي أقصه لك على سواك أو قصه على
سواك رواه الترمذي وعن حذيفة قال كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا
حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت
لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فجاء بهذا الأعرابي
ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها زاد في رواية ثم ذكر اسم الله وأكل رواه مسلم
وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يشتري غلاما فألقى بين يديه تمرا فأكل الغلام فأكثر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كثرة الأكل شؤم وأمر برده رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد إدامكم الملح رواه ابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فإنه أروح لأقدامكم وعن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا أتيت
بثريد أمرت به فغطي حتى تذهب فورة دخانه وتقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو أعظم
للبركة رواهما الدارمي وعن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل في قصعة ثم لحسها تقول
له القصعة أعتقك الله من النار كما أعتقتني من الشيطان رواه رزين

باب الضيافة

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وفي رواية بدل الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليصل رحمه متفق عليه وعن أبي شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده
حتى يحرجه متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا
فما ترى فقال لنا إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف
الذي ينبغي لهم متفق عليه وعن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي
بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي
أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال

لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب
فقال كلوا من هذه وأخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من
الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر والذي
نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم رواه مسلم
وذكر حديث أبي مسعود كان رجل من الأنصار في باب الوليمة

الفصل الثاني

عن
المقدام بن معدي كرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أيما مسلم ضاف قوما فأصبح الضيف محروما كان حقا على كل
مسلم نصره حتى يأخذ له بقراه من ماله وزرعه رواه الدارمي وأبو داود وفي رواية له وأيما رجل ضاف قوما فلم يقروه
كان له أن يعقبهم بمثل قراه وعن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت إن مررت
برجل فلم يقرني ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك أأقريه أم أجزيه قال بل اقره رواه الترمذي وعن أنس أو غيره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام
ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه
سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن
أستكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل
طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون رواه في شرح السنة وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع
إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين رواه البيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم في الحلية
وعن عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها الغراء فلما أضحوا
وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من
جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه أبو داود وعن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا
اسم الله يبارك لكم فيه رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن أبي عسيب قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى
دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسرا فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة قال فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض
حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من
ثلاث خرقة كف بها الرجل عورته أو كسرة سد بها جوعته أو جحر يتدخل فيه من الحر والقر رواه أحمد والبيهقي
في شعب الإيمان وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع

المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليعذر فإن ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجة رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الإيمان وعن جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا رواه البيهقي في شعب الإيمان مرسلا وعن أسماء بنت يزيد قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فعرض علينا فقلنا لا نشتهيه قال لا تجتمعن جوعا وكذبا رواه ابن ماجة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن البركة مع الجماعة رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الإيمان عنه وعن ابن عباس وقال في إسناده ضعف وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه من الشفرة إلى سنام البعير رواه ابن ماجة

باب

وهذا الباب خال عن الفصل الأول

الفصل الثاني عن الفجيع العامري أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال أبو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وأبي الجوع فأحل لهم الميتة على هذه الحال رواه أبو داود وعن أبي واقد الليثي أن رجلا قال يا رسول الله إنا نكون بأرض فتصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها معناه إذا لم تجدوا صبوحا أو غبوقا ولم تجدوا بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة رواه الدارمي

باب الأشربة

الفصل الأول عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا متفق عليه وزاد مسلم في رواية ويقول إنه أروى وأبرأ وأمرأ وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية زاد في رواية واختناثها أن يقلب رأسها ثم يشرب منه متفق عليه وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يشرب الرجل قائما رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن أحد منكم قائما فمن نسي فليستقئ رواه مسلم وعن ابن عباس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه وعن علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون الشرب قائما وإن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت رواه البخاري وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه رواه البخاري وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم

في الدنيا ولكم في الآخرة متفق عليه وعن أنس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال عمر أعط أبا بكر يا رسول الله فأعطى الأعرابي الذي عن يمينه ثم قال الأيمن فالأيمن وفي رواية الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا متفق عليه وعن سهل بن سعد قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن أن أعطيه الأشياخ فقال ما كنت لأوثر بفضل منك أحدا يا رسول الله فأعطاه إياه متفق عليه وحديث أبي قتادة سنذكر في باب المعجزات إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا رواه الترمذي وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه رواه أبو داود وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم رواه الترمذي وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة أراها في الإناء قال أهرقها قال فإني لا أروى من نفس واحد قال فأبن القدح عن فيك ثم تنفس رواه الترمذي والدارمي وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب رواه أبو داود وعن كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت إلى فيها فقطعته رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح وعن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد رواه الترمذي وقال والصحيح ما روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وإذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن رواه الترمذي وأبو داود وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان رواه أبو داود

الفصل الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب في إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم رواه الدارقطني

باب النقيع والأنبذة

الفصل الأول عن أنس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن رواه مسلم وعن عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكأ أعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الأخرى والغد إلى العصر فإن بقي شيء سقاه الخادم أو أمر به فصب رواه مسلم

وعن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء ينبذ له في تور من حجارة رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدبا والحنتم والمزفت والنقير وامر ان ينبذ في اسقية الادم رواه مسلم وعن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف فان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها رواه ابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن عبد الله بن ابي اوفى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا رواه البخاري

باب تغطية الاواني وغيرها

الفصل الاول عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال خمروا الانية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي رواية لمسلم قال غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وفي رواية له قال لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وفي رواية له قال غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء وعنه قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن ابي موسى قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشانهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه

الفصل الثاني عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن يرين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدات الارجل فان الله عز وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليه فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفئوا الانية واوكوا القرب رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم رواه ابو داود رحمه الله تعالى

كتاب اللباس

الفصل الاول عن انس قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة متفق عليه وعن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين متفق عليه وعن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف متفق عليه وعنها قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه من ادم حشوه ليف رواه مسلم وعنها قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا رواه البخاري وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في النار رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه رواه مسلم وعن عمر وانس وابن الزبير وابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة متفق عليه وعن حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما متفق عليه وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع وعن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها رواه مسلم وعن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم وسنذكر حديث عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة في باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني عن ام سلمة قالت كان

أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه الترمذي وأبو داود وعن أسماء بنت يزيد قالت كان
كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ رواه الترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس قميصا بدأ بميامنه رواه الترمذي وعن أبي
سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه
وبين الكعبين ما أسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلاث مرات ولا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره
بطرا رواه أبو داود وابن ماجة وعن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإسبال في الإزار والقميص
والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وعن أبي كبشة
قال كان كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن أم سلمة قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الإزار فالمرأة يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت إذا تنكشف عنها
قال فذراعا لا تزيد عليه رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجة وفي رواية الترمذي والنسائي
عن ابن عمر فقالت إذا تنكشف أقدامهن قال فيرخين ذراعا لا يزدن عليه وعن معاوية بن قرة عن أبيه
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعوه وإنه لمطلق الأزرار فأدخلت يدي في جيب
قميصه فمسست الخاتم رواه أبو داود وعن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فإنها
أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن عبد الرحمن بن عوف قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي
رواه أبو داود وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وإسناده ليس بالقائم وعن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أحل الذهب والحرير للإناث من أمتي وحرم على ذكورها رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه
عمامة أو قميصا أو رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره
وشر ما صنع له رواه الترمذي وأبو داود وعن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل
طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
رواه الترمذي وزاد أبو داود ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا
قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن
أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان قال محمد بن إسمعيل صالح بن حسان
منكر الحديث وعن أبي أمامة إياس بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسمعون ألا تسمعون
إن البذاذة من الإيمان إن البذاذة من الإيمان رواه أبو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه أحمد وأبو داود وعن سويد بن وهب عن رجل من أبناء
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك لبس ثوب جمال
وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك رواه أبو داود
وروى الترمذي منه عن معاذ بن أنس حديث اللباس وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده رواه الترمذي وعن جابر قال أتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه ورأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال
ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه رواه أحمد والنسائي وعن أبي الأحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلي ثوب دون فقال لي ألك مال قلت نعم قال من أي المال قلت من كل المال قد أعطاني الله من الإبل
والبقر والغنم والخيل والرقيق قال فإذا آتاك الله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته رواه أحمد والنسائي وفي شرح
السنة بلفظ المصابيح وعن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يرد عليه رواه الترمذي وأبو داود وعن عمران بن حصين أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا أركب الأرجوان
ولا ألبس المعصفر ولا ألبس القميص المكفف بالحرير وقال ألا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء
لون لا ريح له رواه أبو داود وعن أبي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم
والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه
حريرا مثل الأعاجم أو يجعل على منكبيه حريرا مثل الأعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبوس الخاتم إلا لذي
سلطان رواه أبو داود والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب
وعن لبس القسي والمياثر رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة وفي رواية لأبي داود قال نهى
عن مياثر الأرجوان وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار رواه أبو داود
والنسائي وعن البراء بن عازب نهى عن الميثرة الحمراء رواه في شرح السنة وعن أبي رمثة التيمي قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر رواه الترمذي وفي رواية
لأبي داود وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ
على أسامة وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم رواه في شرح السنة وعن عائشة قالت كان على النبي
صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان وكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت
لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل إليه فقال قد علمت ما تريد إنما تريد أن تذهب بمالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم أني من أتقاهم وآداهم للأمانة رواه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال ما هذا فعرفت ما
كره فانطلقت فأحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت أحرقته قال أفلا كسوته بعض
أهلك فإنه لا بأس به للنساء رواه أبو داود وعن هلال بن عامر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

بيننا يخطب على بغلة وعليه برد أحمر وعلي أمامه يعبر عنه رواه أبو داود وعن عائشة قالت صنعت للنبي صلى الله عليه
وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها رواه أبو داود وعن جابر قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه رواه أبو داود وعن دحية بن خليفة قال أتي النبي صلى الله
عليه وسلم بقباطي فأعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع أحدهما قميصا وأعط الآخر امرأتك تختمر به
فلما أدبر قال وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوبا لا يصفها رواه أبو داود وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وهي تختمر فقال لية لا ليتين رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال مررت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي إزاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع إزارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت أتحراها
بعد فقال بعض القوم إلى أين فقال إلى أنصاف الساقين رواه مسلم وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه
خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر يا رسول الله إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخاري وعن عكرمة قال رأيت ابن عباس يأتزر فيضع
حاشية إزاره من مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره قلت لم تأتزر هذه الإزرة قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتزرها رواه أبو داود وعن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فإنها سيماء الملائكة
وأرخوها خلف ظهوركم رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن عائشة أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لن يصلح أن يرى منها إلا
هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه رواه أبو داود وعن أبي مطر قال إن عليا اشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما لبسه قال
الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رواه أحمد وعن أبي أمامة قال لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني
ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ
الله وفي ستر الله حيا وميتا رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن علقمة بن أبي
علقمة عن أمه قالت دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق فشقته عائشة وكستها خمارا كثيفا
رواه مالك وعن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال دخلت على عائشة وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم
فقالت ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهى أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره رواه البخاري وعن جابر قال لبس رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما قباء ديباج أهدي له ثم أوشك أن نزعه فأرسل به إلى عمر فقيل قد أوشك ما نزعته
يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاء عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت أمرا وأعطيتنيه فما لي فقال إني لم
أعطكه تلبسه إنما أعطيتكه تبيعه فباعه بألفي درهم رواه مسلم وعن ابن عباس قال إنما نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فأما العلم وسدى الثوب فلا بأس به رواه أبو داود وعن أبي رجاء قال خرج علينا
عمران بن حصين وعليه مطرف من خز وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عليه نعمة فإن الله
يحب أن يرى أثر نعمته على عبده رواه أحمد وعن ابن عباس قال كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان

سرف

سرف ومخيلة رواه البخاري في ترجمة باب وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالط إسراف ولا مخيلة رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وعن أبي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما زرتم الله في قبوركم ومساجدكم البياض رواه ابن ماجه

باب الخاتم

الفصل الأول

عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب
وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم ألقاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن أحد على نقش خاتمي هذا
وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس
القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع رواه مسلم وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل
بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه مسلم وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل إنهم لا يقبلون
كتابا إلا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله رواه مسلم وفي
رواية للبخاري كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وعنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان خاتمه من فضة وكان فصه منه رواه البخاري وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة
في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه متفق عليه وعنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أتختم في أصبعي هذه أو هذه قال فأومأ إلى الوسطى والتي تليها رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه رواه ابن ماجه ورواه أبو داود والنسائي
عن علي وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله في يمينه وأخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال إن هذين حرام على ذكور أمتي
رواه أحمد وأبو داود والنسائي وعن معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب
إلا مقطعا رواه أبو داود والنسائي وعن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه ما لي أجد منك
ريح الأصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أجد منك ريح الأصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد
فقال ما لي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من أي شيء أتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا
رواه الترمذي وأبو داود والنسائي قال محيي السنة رحمه الله وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد وعن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني
الخلوق وتغيير الشيب وجر الإزار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى إلا
بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه رواه أبو داود والنسائي وعن ابن الزبير أن
مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير إلى عمر بن الخطاب وفي رجلها أجراس فقطعها عمر رضي الله عنه وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان رواه أبو داود وعن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الأنصاري كانت

عند عائشة إذ دخلت عليها جارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي إلا أن تقطعن جلاجلها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه أبو داود وعن عبد الرحمن بن طرفة أن جده
عرفجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من ورق فأنتن عليه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن
يتخذ أنفا من ذهب رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا
من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها رواه
أبو داود وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها
مثلها من النار يوم القيامة وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب جعل الله في أذنها مثله من النار يوم القيامة
رواه أبو داود والنسائي وعن أخت لحذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء أما لكن في الفضة
ما تحلين به أما إنه ليس منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره إلا عذبت به رواه أبو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهل الحلية والحرير ويقول إن كنتم تحبون
حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا رواه النسائي وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ
خاتما فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم إليه نظرة وإليكم نظرة ثم ألقاه رواه النسائي وعن مالك قال أنا أكره
أن يلبس الغلمان شيئا من الذهب لأنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التختم بالذهب فأنا أكرهه للرجال
الكبير منهم والصغير رواه في الموطأ

باب النعال

الفصل الأول

عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر رواه البخاري
وعن أنس قال إن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان رواه البخاري وعن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها يقول استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل رواه مسلم
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا نزع فليبدأ
بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي
أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا انقطع شسع نعله فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب
الواحد ولا يلتحف الصماء رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما رواه الترمذي وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
ينتعل الرجل قائما رواه أبو داود ورواه الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة وعن القاسم بن محمد عن عائشة قالت
ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وفي رواية أنها مشت بنعل واحدة رواه الترمذي وقال هذا أصح
وعن ابن عباس قال من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه رواه أبو داود وعن ابن بريدة
عن أبيه أن النجاشي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين فلبسهما رواه ابن ماجه وزاد
الترمذي عن ابن بريدة عن أبيه ثم توضأ ومسح عليهما

باب الترجل

الفصل

الفصل الأول

عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض
متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب
وتقليم الأظفار ونتف الإبط متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين أوفروا
اللحى وأحفوا الشوارب وفي رواية أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى متفق عليه وعن أنس قال وقت لنا في قص الشارب
وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة رواه مسلم وعن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه وعن جابر قال أتي بأبي قحافة
يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم
وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب
يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد متفق عليه وعن
نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي
ويترك البعض متفق عليه وألحق بعضهم التفسير بالحديث وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق
بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو اتركوا كله رواه مسلم وعن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله
عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري وعنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري وعن ابن عمر أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال
لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت إنه بلغني
أنك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله
فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم رواه البخاري وعن ابن عمر قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ملبدا رواه البخاري وعن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل متفق عليه وعن عائشة قالت
كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما نجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته متفق عليه وعن نافع
قال كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من
شاربه وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله رواه الترمذي وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
لم يأخذ من شاربه فليس منا رواه أحمد والترمذي والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن يعلى بن مرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه خلوقا فقال ألك امرأة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد
رواه الترمذي والنسائي وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء
من

عند عائشة إذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل يصوّتن فقالت لا تدخلنها عليّ إلا أن تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتًا فيه جرس رواه أبو داود **وعن** عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفًا من ورق فأنتن عليه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفًا من ذهب رواه الترمذي وأبو داود والنسائي **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يحلّق حبيبه حلقة من نار فليحلّقه حلقة من ذهب ومن أحب أن يطوّق حبيبه طوقًا من نار فليطوّقه طوقًا من ذهب ومن أحب أن يسوّر حبيبه سوارًا من نار فليسوّره سوارًا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها رواه أبو داود **وعن** أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصًا من ذهب جعل الله في أذنها مثله من النار يوم القيامة رواه أبو داود والنسائي **وعن** أخت لحذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء أما لكن في الفضة ما تحلّين به أما إنه ليس منكن امرأة تحلّى ذهبًا تظهره إلا عذبت به رواه أبو داود والنسائي

الفصل الثالث **عن** عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهل الحلية والحرير ويقول إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا رواه النسائي **وعن** ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتمًا فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم إليه نظرة وإليكم نظرة ثم ألقاه رواه النسائي **وعن** مالك قال أنا أكره أن يلبس الغلمان شيئًا من الذهب لأنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التختم بالذهب فأنا أكرهه للرجال الكبير منهم والصغير رواه في الموطأ

باب النعال

الفصل الأول

عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر رواه البخاري **وعن** أنس قال إن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان رواه البخاري **وعن** جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها يقول استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبًا ما انتعل رواه مسلم **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعًا أو لينعلهما جميعًا متفق عليه **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع نعله فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء رواه مسلم

الفصل الثاني **عن** ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما رواه الترمذي **وعن** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائمًا رواه أبو داود ورواه الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة **وعن** القاسم بن محمد عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وفي رواية أنها مشت بنعل واحدة رواه الترمذي وقال هذا أصح **وعن** ابن عباس قال من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه رواه أبو داود **وعن** ابن بريدة عن أبيه أن النجاشي أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين فلبسهما رواه ابن ماجه وزاد الترمذي عن ابن بريدة عن أبيه ثم توضأ ومسح عليهما

باب الترجل

الفصل

الفصل الأول **عن** عائشة قالت كنت أرجّل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط متفق عليه **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين أوفروا اللحى وأحفوا الشوارب وفي رواية أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى متفق عليه **وعن** أنس قال وُقّت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة رواه مسلم **وعن** أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه **وعن** جابر قال أُتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضًا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيّروا هذا بشيء واجتنبوا السواد رواه مسلم **وعن** ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد متفق عليه **وعن** نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض متفق عليه وألحق بعضهم التفسير بالحديث **وعن** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيًا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو اتركوا كله رواه مسلم **وعن** ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم رواه البخاري **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري **وعن** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه **وعن** عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه متفق عليه **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم رواه البخاري **وعن** ابن عمر قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبّدًا رواه البخاري **وعن** أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل متفق عليه **وعن** عائشة قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته متفق عليه **وعن** نافع قال كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

الفصل الثاني **عن** ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربه وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله رواه الترمذي **وعن** زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا رواه أحمد والترمذي والنسائي **وعن** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** يعلى بن مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه خلوقًا فقال ألك امرأة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد رواه الترمذي والنسائي **وعن** أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من

خلوق رواه أبو داود وعن عمار بن ياسر قال قدمت على أهلي من سفر وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت
على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك رواه أبو داود وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه
رواه الترمذي والنسائي وعن أنس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها رواه أبو داود
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كأن ثوبه ثوب
زيات رواه في شرح السنة وعن أم هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا بمكة قدمة وله أربع غدائر
رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وعن عائشة قالت إذا فرقت رأسه صدعت فرقه عن يافوخه
وأرسلت ناصيته بين عينيه رواه أبو داود وعن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل
إلا غبا رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن عبد الله بن بريدة قال قال رجل لفضالة بن عبيد ما لي
أراك شعثا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الإرفاه قال ما لي لا أرى عليك حذاء
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نحتفي أحيانا رواه أبو داود وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه رواه أبو داود وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وعن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه أبو داود
والنسائي وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران
وكان ابن عمر يفعل ذلك رواه النسائي وعن ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء
والكتم فقال هذا أحسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا أحسن من هذا كله رواه أبو داود وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الترمذي ورواه النسائي عن
ابن عمر والزبير وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب
فإنه نور المسلم من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة رواه
أبو داود وعن كعب بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم
القيامة رواه الترمذي والنسائي وعن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد
وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة رواه الترمذي وعن ابن الحنظلية رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الأسدي لولا طول جمته وإسبال إزاره فبلغ ذلك خريما فأخذ شفرة
فقطع بها جمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه رواه أبو داود وعن أنس قال كانت لي ذؤابة
فقالت لي أمي لا أجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذ بها رواه أبو داود وعن عبد الله بن جعفر
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني أخي
فجيء بنا كأنا أفرخ فقال ادعوا لي الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا رواه أبو داود والنسائي وعن أم عطية الأنصارية
أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب إلى البعل

رواه

البعل رواه أبو داود وقال هذا الحديث ضعيف وراويه مجهول وعن كريمة بنت همام أن امرأة سألت عائشة عن
خضاب الحناء فقالت لا بأس ولكني أكرهه كان حبيبي يكره ريحه رواه أبو داود والنسائي وعن عائشة أن هند
بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا أبايعك حتى تغيري كفيك فكأنهما كفا سبع رواه أبو داود وعنها قالت أومت
امرأة من وراء ستر بيدها كتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما
أدري أيد رجل أم يد امرأة قالت بل امرأة قال لو كنت امرأة لغيرت أظفارك يعني بالحناء رواه أبو داود والنسائي وعن ابن عباس
قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء رواه أبو داود وعن أبي هريرة
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل رواه أبو داود وعن ابن أبي
مليكة قال قيل لعائشة إن امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء رواه
أبو داود وعن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة
وأول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا أو سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من
فضة فقدم فلم يدخل فظنت أنما منعه أن يدخل ما رأى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما
فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فأخذه منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا إلى آل فلان إن هؤلاء
أهلي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج رواه
أحمد وأبو داود وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر
وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه رواه الترمذي
وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل أن ينام بالإثمد ثلاثا في كل عين قال وقال إن خير ما تداويتم به اللدود
والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وإن خير ما تحتجمون فيه يوم
سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملأ من
الملائكة إلا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوا بالمآزر رواه الترمذي وأبو داود
وعن أبي المليح قال قدم على عائشة نسوة من أهل حمص فقالت من أين أنتن قلن من الشام قالت فلعلكن من
الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة
ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها إلا هتكت سترها فيما بينها وبين
الله عز وجل رواه الترمذي وأبو داود وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم أرض العجم
وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء رواه أبو داود
وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر رواه الترمذي والنسائي **الفصل الثالث** عن ثابت قال
سئل أنس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه فعلت قال ولم يختضب زاد في رواية
وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء بحتا متفق عليه وعن ابن عمر أنه كان يصبغ لحيته بالصفرة حتى تمتلئ

ثيابه من الصفرة فقيل له لم تصبغ بالصفرة قال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن شيء أحب إليه
منها وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته رواه أبو داود والنسائي وعن عثمان بن عبد الله بن موهب
قال دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا رواه البخاري وعن أبي هريرة
قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فأمر به فنفي إلى النقيع فقيل يا رسول الله ألا تقتله فقال إني نهيت عن قتل المصلين
رواه أبو داود وعن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيدعو
لهم بالبركة ويمسح رؤوسهم فجيء بي إليه وأنا مخلق فلم يمسني من أجل الخلوق رواه أبو داود وعن أبي قتادة أنه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم إن لي جمة أفأرجلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأكرمها قال فكان أبو قتادة ربما
دهنها في اليوم مرتين من أجل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأكرمها رواه مالك وعن الحجاج بن حسان
قال دخلنا على أنس بن مالك فحدثتني أختي المغيرة قالت وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان فمسح رأسك وبرك
عليك وقال احلقوا هذين أو قصوهما فإن هذا زي اليهود رواه أبو داود وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة رأسها رواه النسائي وعن عطاء بن يسار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فدخل رجل ثائر الرأس واللحية فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده كأنه يأمره بإصلاح شعره ولحيته ففعل ثم
رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس هذا خيرا من أن يأتي أحدكم وهو ثائر الرأس كأنه شيطان رواه مالك
وعن ابن المسيب سمع يقول إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا
أراه قال أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود قال فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال حدثنيه عامر بن سعد عن أبيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال نظفوا أفنيتكم رواه الترمذي وعن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول
كان إبراهيم خليل الرحمن أول الناس ضيف الضيف وأول الناس اختتن وأول الناس قص شاربه وأول
الناس رأى الشيب فقال يا رب ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا إبراهيم قال رب زدني وقارا رواه مالك

باب التصاوير

الفصل الأول عن أبي طلحة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير متفق عليه وعن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أصبح يوما واجما وقال إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني
ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما أمسى لقيه جبريل فقال لقد
كنت وعدتني أن تلقاني البارحة قال أجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ فأمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه مسلم وعن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا نقضه رواه البخاري وعنها أنها اشترت نمرقة
فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت
يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها
لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم

أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة متفق عليه وعنها أنها كانت قد اتخذت على سهوة
لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما متفق عليه وعنها أن
النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فأخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال إن الله
لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين متفق عليه وعنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذابا يوم القيامة
الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشد الناس عذابا عند الله المصورون متفق عليه وعن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم قال ابن عباس فإن
كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه
صب في أذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ رواه البخاري وعن بريدة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم

الفصل الثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام قال أتيتك البارحة
فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب
فمر برأس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن
ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وأبو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول إني وكلت بثلاثة بكل
جبار عنيد وكل من دعا مع الله إلها آخر وبالمصورين رواه الترمذي وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم نهى عن الخمر والميسر والغبيراء والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها السكركة رواه أبو داود
وعن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة
رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان

الفصل الثالث عن سعيد بن أبي
الحسن قال كنت عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس إني رجل إنما معيشتي من صنعة يدي وإني أصنع هذه
التصاوير فقال ابن عباس لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة
فإن الله معذبه حتى ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك إن
أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح رواه البخاري وعن عائشة قالت لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع
رأسه فقال أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور أولئك شرار خلق الله
متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل
نبيا أو قتله نبي أو قتل أحد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه وعن علي رضي الله عنه أنه كان يقول

الشطرنج هو ميسر الأعاجم وعن ابن شهاب أن أبا موسى الأشعري قال لا يلعب بالشطرنج إلا خاطئ وعنه أنه
سئل عن لعب الشطرنج فقال هي من الباطل ولا يحب الله الباطل روى البيهقي الأحاديث الأربعة في شعب
الإيمان وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دار فشق
ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأن في داركم كلبا
قالوا إن في دارهم سنورا فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنور سبع رواه الدارقطني

كتاب الطب والرقى

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله تعالى رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلث في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي
رواه البخاري وعن جابر قال رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
مسلم وعنه قال رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية
رواه مسلم وعنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه رواه
مسلم وعن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام
قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء
فقال سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده
إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرأ متفق عليه وعن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط متفق عليه وعن أم قيس قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه
سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب متفق عليه وعن عائشة ورافع بن خديج عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء متفق عليه وعن أنس قال رخص رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الرقية من العين متفق عليه وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها
سفعة تعني صفرة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وأنت نهيت عن
الرقى فعرضوها عليه فقال ما أرى بها بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه رواه مسلم وعن عوف بن مالك
الأشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس
بالرقى ما لم يكن فيه شرك رواه مسلم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شيء سابق
القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أسامة بن شريك

قال قالوا يا رسول الله أفنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد
الهرم رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم
على الطعام فإن الله تعالى يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن زيد
بن أرقم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت رواه الترمذي
وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب رواه الترمذي وعن
أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وسلم سألها بم تستمشين قالت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا رواه الترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أنزل الداء
والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الدواء الخبيث رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وعن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال احتجم ولا وجعا في رجليه إلا
قال اختضبهما رواه أبو داود وعنها قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة إلا أمرني أن
أضع عليها الحناء رواه الترمذي وعن أبي كبشة الأنماري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته
وبين كتفيه وهو يقول من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء رواه أبو داود وابن ماجه وعن جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به رواه أبو داود وعن ابن مسعود قال حدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري به أنه لم يمر على ملأ من الملائكة إلا أمروه مر أمتك بالحجامة رواه الترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها رواه أبو داود وعن أنس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأخدعين والكاهل رواه أبو داود وزاد الترمذي وابن ماجه وكان يحتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة وإحدى وعشرين وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة
وتسع عشرة وإحدى وعشرين رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم
لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه أبو داود وعن كبشة بنت أبي بكرة أن
أباها كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم
وفيه ساعة لا يرقأ رواه أبو داود وعن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت
فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه رواه أحمد وأبو داود وقال وقد أسند ولا يصح وعنه مرسلا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احتجم أو اطلى يوم السبت أو الأربعاء فلا يلومن إلا نفسه في الوضح رواه في شرح السنة وعن زينب امرأة
عبد الله بن مسعود أن عبد الله رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فأخذه فقطعه ثم قال أنتم
آل عبد الله لأغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت

اى كانت عينى وجعة مثل الرمص ونحوه ما يخرجه العين من الوسخ عند وجعها

لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني فإذا رقاها سكنت فقال عبد الله إنما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقى كف عنها إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما رواه أبو داود وعن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقا أو تعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي رواه أبو داود وعن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن عكيم وبه حمرة فقلت ألا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل إليه رواه أبو داود وعن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رقية إلا من عين أو حمة رواه أحمد والترمذي وأبو داود ورواه ابن ماجه عن بريدة وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم رواه أبو داود وعن أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله إن ولد جعفر تسرع إليهم العين أفأسترقي لهم قال نعم فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وعن الشفاء بنت عبد الله قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال لي ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة رواه أبو داود وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط سهل فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون له أحدا فقالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس له بأس رواه في شرح السنة ورواه مالك وفي روايته قال إن العين حق توضأ له فتوضأ له وعن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رؤي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن رواه أبو داود وذكر حديث ابن عباس خير ما تداويتم في باب الترجل

الفصل الثالث

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم وعن علي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره أو نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين رواهما البيهقي في شعب الإيمان وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها

مخضبة

مخضبة فأخرجت من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تمسكه في جلجل من فضة فخضخضته له فشرب منه قال فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمرا رواه البخاري وعن أبي هريرة أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لرسول الله الكمأة جدري الأرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم قال أبو هريرة فأخذت ثلاثة أكمؤ أو خمسا أو سبعا فعصرتهن فجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية لي عمشاء فبرأت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن رواهما ابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان وقال والصحيح أن الأخير موقوف على ابن مسعود وعن أبي كبشة الأنماري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته من الشاة المسمومة قال معمر فاحتجمت أنا من غير سم كذلك في يافوخي فذهب حسن الحفظ عني حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في الصلاة رواه رزين وعن نافع قال قال ابن عمر يا نافع ينبغ بي الدم فأتني بحجام واجعله شابا ولا تجعله شيخا ولا صبيا قال وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق أمثل وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما فيوم الخميس على اسم الله واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد واحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي أصيب أيوب في البلاء وما يبدو جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء رواه ابن ماجه وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء السنة رواه حرب بن إسمعيل الكرماني صاحب أحمد وليس إسناده بذاك هكذا في المنتقى وروى رزين نحوه عن أبي هريرة رضي الله عنه

باب الفأل والطيرة

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم وعن عمرو بن الشريد عن أبيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم إنا قد بايعناك فارجع رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن رواه في شرح السنة وعن قطن بن قبيصة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه أبو داود وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلاثا وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه أبو داود والترمذي وقال سمعت محمد بن إسمعيل يقول كان

سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل هذا عندي قول ابن مسعود وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه ابن ماجه وعن سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وإن تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة رواه أبو داود وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيح رواه الترمذي وعن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء فإذا بعث عاملا سأل عن اسمه فإذا أعجبه اسمه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمه رئي كراهية ذلك في وجهه رواه أبو داود وعن أنس قال قال رجل يا رسول الله إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وأموالنا فتحولنا إلى دار قل فيها عددنا وقلت فيها أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة رواه أبو داود وعن يحيى بن عبد الله بن بحير قال أخبرني من سمع فروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله عندنا أرض يقال لها أبين وهي أرض ريفنا وميرتنا وإن وباءها شديد فقال دعها عنك فإن من القرف التلف رواه أبو داود

الفصل الثالث عن عروة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنها الفأل ولا ترد مسلما فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك رواه أبو داود مرسلا

باب الكهانة

الفصل الأول عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله أمورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا تأتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم وعن عائشة قالت سأل أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة متفق عليه وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم رواه البخاري وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة رواه مسلم وعن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأته حائضا أو أتى امرأته في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد رواه أحمد وأبو داود

الفصل الثالث عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعن ابن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون رواه مسلم وعن قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا يعلم رواه البخاري تعليقا وفي رواية رزين وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الأنبياء والملائكة وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في نجم حياة أحد ولا رزقه ولا موته وإنما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أمسك الله القطر عن عباده خمس سنين ثم أرسله لأصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح رواه النسائي

كتاب الرؤيا

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري وزاد مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم أو ترى له وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق عليه وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني ولا يتمثل الشيطان بي متفق عليه وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم

الدنيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا
المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب قال محمد بن سيرين وأنا أقول الرؤيا
ثلث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال
وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين متفق عليه قال البخاري رواه قتادة
ويونس وهشيم وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة وقال يونس لا أحسبه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم
في القيد وقال مسلم لا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين وفي رواية نحوه وأدرج في الحديث قوله وأكره
الغل إلى تمام الكلام وعن جابر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت في المنام كأن رأسي
قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس رواه مسلم
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع
فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن ديننا قد طاب رواه مسلم
وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب
وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو
ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين
متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض فوضع في كفي
سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب
صنعاء وصاحب اليمامة متفق عليه وفي رواية يقال لأحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء لم أجد
هذه الرواية في الصحيحين وذكر صاحب الجامع عن الترمذي وعن أم العلاء الأنصارية قالت رأيت لعثمان بن مظعون
في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له رواه البخاري وعن
سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا
قال فإن رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى منكم أحد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة
رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله
في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ بها رأسه فإذا ضربه
تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد إليه فضربه فقلت ما
هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نار فإذا اقترب ارتفعوا
حتى كادوا أن يخرجوا منها وإذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا
على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد
أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق

فانطلقنا

فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه
نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا وسط الشجرة لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء
وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب فقلت لهما إنكما
قد طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت قالا نعم أما الرجل الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة
فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى إلى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن
فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رأيت إلى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي
رأيته في النهر آكل الربا والشيخ الذي رأيته في أصل الشجرة إبراهيم والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد
النار فمالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل
وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني أدخل
منزلي قالا إنه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته أتيت منزلك رواه البخاري وذكر حديث عبد الله بن عمر في رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في باب حرم المدينة

الفصل الثاني

عن أبي رزين العقيلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث
بها فإذا حدث بها وقعت وأحسبه قال لا تحدث إلا حبيبا أو لبيبا رواه الترمذي وفي رواية أبي داود قال الرؤيا
على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت وأحسبه قال ولا تقصها إلا على واد أو ذي رأي وعن عائشة قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة إنه كان قد صدقك ولكن مات قبل أن تظهر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك رواه أحمد
وعن ابن خزيمة بن ثابت عن عمه أبي خزيمة أنه رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة النبي صلى الله
عليه وسلم فأخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته رواه في شرح السنة وذكر حديث أبي بكرة
كأن ميزانا نزل من السماء في باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

الفصل الثالث

عن
سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى منكم من رؤيا فيقص
عليه من شاء الله أن يقص وإنه قال لنا ذات غداة إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما قالا لي انطلق وإني انطلقت
معهما وذكر مثل حديث المذكور في الفصل الأول بطوله وفيه زيادة ليست في الحديث المذكور وهي قوله فأتينا
على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء
وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق فانطلقنا فانتهينا إلى روضة
عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن
ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت
راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا
فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة وذكر في تفسير هذه الزيادة وأما الرجل الطويل الذي
في الروضة فإنه إبراهيم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله

وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن من أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخاري وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أصدق الرؤيا بالأسحار رواه الترمذي

كتاب الآداب

باب السلام

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه
قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فذهب
فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم
وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده إذا مرض ويشهده إذا مات ويجيبه
إذا دعاه ويسلم عليه إذا لقيه ويشمته إذا عطس وينصح له إذا غاب أو شهد لم أجده في الصحيحين ولا في كتاب
الحميدي ولكن ذكره صاحب الجامع برواية النسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير رواه البخاري وعن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه رواه مسلم
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك متفق
عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه وعن عائشة
قالت استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا
عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله قلت أولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية عليكم ولم يذكر الواو
متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت إن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام
عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش قالت
أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في وفي رواية لمسلم قال لا تكوني فاحشة
فإن الله لا يحب الفحش والتفحش وعن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم
والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي

عن

عن المنكر متفق عليه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وإرشاد السبيل رواه أبو داود
عقيب حديث الخدري هكذا وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وتغيثوا الملهوف
وتهدوا الضال رواه أبو داود عقيب حديث أبي هريرة هكذا ولم أجدهما في الصحيحين

الفصل الثاني

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه
ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويعوده إذا مرض ويتبع جنازته إذا مات ويحب له ما يحب لنفسه رواه الترمذي
والدارمي وعن عمران بن حصين أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون رواه الترمذي وأبو داود وعن معاذ بن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال أربعون وقال هكذا
تكون الفضائل رواه أبو داود وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من بدأ
بالسلام رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن رواه أحمد
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزئ عن الجلوس أن يرد
أحدهم رواه البيهقي في شعب الإيمان مرفوعا وروى أبو داود وقال رفعه الحسن بن علي وهو شيخ أبي داود وعن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا
بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالأكف رواه الترمذي وقال إسناده
ضعيف وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه رواه أبو داود وعن قتادة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم بيتا فسلموا على أهله وإذا خرجتم فأودعوا أهله بسلام رواه البيهقي في
شعب الإيمان مرسلا وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكون
بركة عليك وعلى أهل بيتك رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام
رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية نقول أنعم الله بك عينا وأنعم
صباحا فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك رواه أبو داود وعن غالب قال إنا لجلوس بباب الحسن البصري إذ جاء رجل
فقال حدثني أبي عن جدي قال بعثني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فأقرئه السلام قال فأتيته فقلت
إن أبي يقرئك السلام فقال عليك وعلى أبيك السلام رواه أبو داود وعن أبي العلاء الحضرمي أن العلاء الحضرمي كان عامل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه رواه أبو داود وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فإنه أنجح للحاجة رواه الترمذي وقال حديث منكر وعن زيد بن ثابت قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمآل رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وفي إسناده ضعف وعنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتعلم السريانية
وفي رواية أنه أمرني أن أتعلم كتاب يهود وقال إني ما آمن يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت
فكان إذا كتب إلى يهود كتبت وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم رواه الترمذي وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة رواه الترمذي وابو داود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة رواه في شرح السنة وذكر حديث ابي جري في باب فضل الصدقة

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له الله ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل اضوءهم قال يا رب من هذا قال ابنك داود وقد كتبت له عمره اربعين سنة قال يا رب زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان آدم يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود رواه الترمذي وعن اسماء بنت يزيد قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن الطفيل بن ابي بن كعب انه كان ياتي ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا ها هنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام فنسلم على من لقينا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان وعن جابر قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان في حائطي عذق وانه قد آذاني مكان عذقه فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان بعني عذقك قال لا قال فهب لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل بالسلام رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البادئ بالسلام بريء من الكبر رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاستئذان

الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري قال اتانا ابو موسى قال ان عمر ارسل الي ان آتيه فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت اني اتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البينة قال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم وعن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها متفق عليه وعن ابي هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاري

الفصل الثاني

عن كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية بعث بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أادخل رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن رواه ابو داود وفي رواية له قال رسول الرجل الى الرجل اذنه وعن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم تكن يومئذ عليها ستور رواه ابو داود وذكر حديث انس قال عليه السلام السلام عليكم ورحمة الله في باب الضيافة

الفصل الثالث

عن عطاء بن يسار ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها فقال الرجل اني خادمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها رواه مالك مرسلا وعن علي رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت اذا دخلت بالليل تنحنح لي رواه النسائي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاذنوا لمن لم يبدا بالسلام رواه البيهقي في شعب الايمان

باب المصافحة والمعانقة

الفصل الاول

عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وسنذكر حديث ابي هريرة اثم لكع في باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى وذكر حديث ام هانئ في باب الامان

الفصل الثاني

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن ماجة وفي رواية ابي داود قال اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما وعن انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افياخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيساله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة رواه احمد والترمذي وضعفه وعن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وعن ايوب بن بشير عن رجل من عنزة انه قال قلت لابي ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك اجود واجود رواه ابو داود وعن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر رواه الترمذي وعن اسيد بن حضير رجل من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرني قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم

عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال إنما أردت هذا يا رسول الله رواه أبو داود وعن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم
تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه رواه أبو داود والبيهقي في شعب الإيمان مرسلا وفي بعض نسخ
المصابيح وفي شرح السنة عن البياضي متصلا وعن جعفر بن أبي طالب في قصة رجوعه من أرض الحبشة قال فخرجنا حتى
أتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر ووافق
ذلك فتح خيبر رواه في شرح السنة وعن زارع وكان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر
من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله رواه أبو داود وعن عائشة قالت ما رأيت أحدا كان
أشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت إذا دخلت عليه قام
إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها
رواه أبو داود وعن البراء قال دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابها حمى فأتاها
أبو بكر فقال كيف أنت يا بنية وقبل خدها رواه أبو داود وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بصبي فقبله فقال أما
إنهم مبخلة مجبنة وإنهم لمن ريحان الله رواه في شرح السنة **الفصل الثالث** عن يعلى قال إن حسنا
وحسينا استبقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه وقال إن الولد مبخلة مجبنة رواه أحمد وعن عطاء الخراساني أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء رواه مالك مرسلا وعن البراء
بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى أربعا قبل الهاجرة فكأنما صلاهن في ليلة القدر والمسلمان إذا
تصافحا لم يبق بينهما ذنب إلا سقط رواه البيهقي في شعب الإيمان

باب القيام

الفصل الأول عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار قوموا إلى سيدكم
متفق عليه ومضى الحديث بطوله في باب حكم الأسراء وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل
من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام
من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به رواه مسلم **الفصل الثاني** عن أنس قال لم يكن شخص أحب إليهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ
مقعده من النار رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا
فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضا رواه أبو داود وعن سعيد بن أبي الحسن قال جاءنا أبو
بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه وقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله
عليه وسلم أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه رواه أبو داود وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوع نزع نعله أو بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك أصحابه فيثبتون رواه أبو
داود وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما رواه
الترمذي وأبو داود وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين رجلين

إلا

إلا بإذنهما رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس معنا في المسجد يحدثنا فإذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه وعن واثلة بن الخطاب قال
دخل رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل
يا رسول الله إن في المكان سعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن للمسلم لحقا إذا رآه أخوه أن يتزحزح له رواهما البيهقي
في شعب الإيمان

باب الجلوس والنوم والمشي

الفصل الأول عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه
رواه البخاري وعن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا إحدى
قدميه على الأخرى متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل إحدى رجليه
على الأخرى وهو مستلق على ظهره رواه مسلم وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين أحدكم ثم يضع
إحدى رجليه على الأخرى رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين
وقد أعجبته نفسه خسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة متفق عليه **الفصل الثاني**
عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي وعن أبي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد احتبى بيديه رواه رزين وعن قيلة بنت
مخرمة أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم المتخشع أرعدت من الفرق رواه أبو داود وعن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى
الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء رواه أبو داود وعن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
عرس بليل اضطجع على شقه الأيمن وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه رواه في شرح السنة
وعن بعض آل أم سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند
رأسه رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال إن
هذه ضجعة لا يحبها الله رواه الترمذي وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن أبيه وكان من أصحاب
الصفة قال بينما أنا مضطجع من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال إن هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فإذا هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود وابن ماجه وعن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على
ظهر بيت ليس عليه حجار وفي رواية حجاب فقد برئت منه الذمة رواه أبو داود وفي معالم السنن للخطابي حجى
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه رواه الترمذي وعن حذيفة
قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس أوسعها رواه أبو داود وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه جلوس فقال ما لي أراكم عزين رواه أبو داود وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا كان أحدكم في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه أبو
داود وفي شرح السنة عنه قال إذا كان أحدكم في الفيء فقلص عنه فليقم فإنه مجلس الشيطان هكذا رواه معمر موقوفا

وعن أبي أسيد الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار رواه أبو داود والبيهقي في شعب الإيمان وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تمشي يعني الرجل بين المرأتين رواه أبو داود وعن جابر بن سمرة قال كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث ينتهي رواه أبو داود وذكر حديثا عبد الله بن عمرو في باب القيام وسنذكر حديث علي وأبي هريرة في باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال أتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه أبو داود وعن أبي ذر قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جندب إنما هي ضجعة أهل النار رواه ابن ماجه

باب العطاس والتثاؤب

الفصل الأول

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله فأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية لمسلم فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان منه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن أنس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال إن هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه وعن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وإن لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن سلمة بن الأكوع أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية للترمذي أنه قال في الثالثة إنه مزكوم وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فمه فإن الشيطان يدخل رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو ثوبه وغض بها صوته رواه الترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي والدارمي وعن أبي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي وأبو داود وعن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال له سالم وعليك وعلى أمك فكأن الرجل وجد في نفسه فقال أما إني لم أقل إلا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى أمك إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم رواه الترمذي وأبو داود وعن عبيد بن رفاعة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال تشمت العاطس ثلاثا فما زاد فإن شئت فشمته وإن شئت فلا رواه أبو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي هريرة قال شمت أخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام رواه أبو داود وقال لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم

باب الضحك

الفصل الأول

عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم رواه البخاري وعن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وفي رواية للترمذي يتناشدون الشعر

الفصل الثاني

عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبل وقال بلال بن سعد أدركتهم يشتدون بين الأغراض ويضحك بعضهم إلى بعض فإذا كان الليل كانوا رهبانا رواه في شرح السنة

باب الأسامي

الفصل الأول

عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي متفق عليه وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسما أقسم بينكم متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا أفلح ولا نافعا وعن جابر قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى أن يسمى بيعلى وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الأملاك رواه البخاري وفي رواية مسلم قال أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه رجل كان يسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله وعن زينب بنت أبي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم سموها زينب وعن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة رواه مسلم وعن ابن عمر أن بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فإن مولاكم الله رواه مسلم

ليقل سيدي وفي رواية

رواه مسلم

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن وفي رواية له عن وائل بن حجر قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة يؤذيني ابن آدم في باب الايمان

الفصل الثاني

عن شريح بن هانئ عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم رواه الترمذي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية ابي داود قال من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي وعن عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي رواه ابو داود وقال محيي السنة غريب وعن محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم رواه ابو داود وعن انس قال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه وعن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعن بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخدري ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة رواه ابو داود وقال وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث وارضا عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنو الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة قال ابو داود تركت اسانيدها للاختصار وعن ابي مسعود الانصاري قال لابي عبد الله او قال ابو عبد الله لابي مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل رواه ابو داود وقال ان ابا عبد الله حذيفة وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد رواه البخاري وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة رواه ابو داود

باب البيان والشعر

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل متفق عليه وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم وعن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت متفق عليه وعن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل رواه مسلم وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى رواه مسلم وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته ابينا ابينا متفق عليه وعن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر الانصار والمهاجرة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا متفق عليه

الفصل الثاني

عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد انزل في الشعر ما انزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل رواه في شرح السنة وفي الاستيعاب لابن عبد البر انه قال يا رسول الله ماذا ترى في الشعر فقال ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي وعن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي نحوه عن جابر وفي روايته قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة بألسنتها رواه أحمد وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل الباقرة بلسانها رواه الترمذي
وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري
بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا
يفعلون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام
ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا رواه أبو داود وعن عمرو بن العاص أنه
قال يوما وقام رجل فأكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد
رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول فإن الجواز هو خير رواه أبو داود وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من البيان سحرا وإن من العلم جهلا وإن من الشعر حكما وإن من القول
عيا رواه أبو داود

الفصل الثالث عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان
منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله أو ينافح ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يؤيد حسان
بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن أنس قال كان للنبي صلى
الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير
قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه وعن عائشة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلا
وعن أبي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج إذ عرض شاعر ينشد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان لأن يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا رواه
مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع رواه
البيهقي في شعب الإيمان وعن نافع قال كنت مع ابن عمر في طريق فسمع مزمارا فوضع إصبعيه في أذنيه وناء
عن الطريق إلى الجانب الآخر ثم قال لي بعد أن بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت لا فرفع إصبعيه من أذنيه قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع فكنت إذ ذاك صغيرا رواه أحمد وأبو
داود

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

الفصل الأول عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما
بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله
لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم رواه البخاري وفي رواية لهما يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما متفق عليه وعن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك

رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار
عليه متفق عليه وعن أنس وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادئ ما لم يعتد
المظلوم رواه مسلم وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا رواه مسلم
وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم
القيامة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء
بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات متفق
عليه وفي رواية لمسلم نمام وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق
يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم
والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى
يكتب عند الله كذابا متفق عليه وفي رواية لمسلم قال إن الصدق بر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الكذب فجور وإن
الفجور يهدي إلى النار وعن أم كلثوم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
ويقول خيرا وينمي خيرا متفق عليه وعن المقداد بن الأسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم المداحين
فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم وعن أبي بكرة قال أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك
قطعت عنق أخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه إن كان يرى أنه كذلك
ولا يزكي على الله أحدا متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما
تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم وفي رواية إذا قلت لأخيك ما فيه فقد اغتبته وإذا قلت
ما ليس فيه فقد بهته وعن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس أخو العشيرة
فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له
كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عهدتني فحاشا إن شر
الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا
ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق
عليه وذكر حديث أبي هريرة من كان يؤمن بالله في باب الضيافة

الفصل الثاني عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق
بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في أعلاها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وكذا في شرح
السنة وفي المصابيح قال غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما أكثر ما يدخل
الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار الأجوفان الفم والفرج رواه الترمذي

وابن ماجه وعن بلال بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم
مبلغها يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه
سخطه إلى يوم يلقاه رواه في شرح السنة وروى مالك والترمذي وابن ماجه نحوه وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له رواه أحمد والترمذي
وأبو داود والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك
به الناس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض وإنه ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه رواه البيهقي في
شعب الإيمان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا رواه الترمذي والدارمي
والبيهقي في شعب الإيمان وعن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال
أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي وعن أبي سعيد رفعه قال إذا أصبح ابن آدم
فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فإنا نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا رواه
الترمذي وعن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه
مالك وأحمد ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة والترمذي والبيهقي في شعب الإيمان عنهما وعن أنس قال توفي
رجل من الصحابة فقال رجل أبشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه
أو بخل بما لا ينقصه رواه الترمذي وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف
علي قال فأخذ بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذي وصححه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذي وعن سفيان بن أسيد الحضرمي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت به كاذب
رواه أبو داود وعن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيامة
لسانان من نار رواه الدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا
باللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان وفي أخرى له ولا الفاحش
البذي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن
لعانا وفي رواية لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا رواه الترمذي وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالنار رواه الترمذي وأبو داود وعن
أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء
فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت
إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها رواه أبو داود وعن ابن عباس أن رجلا نازعته
الريح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل
رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وأبو داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني
أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر رواه أبو داود وعن عائشة قالت قلت للنبي

صلى

صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته رواه أحمد والترمذي
وأبو داود وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه
رواه الترمذي وعن خالد بن معدان عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عير أخاه بذنب لم يمت حتى
يعمله يعني من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل لأن خالدا لم يدرك معاذ
بن جبل وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أني حكيت أحدا وأن لي كذا وكذا
رواه الترمذي وصححه وعن جندب قال جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما سلم أتى راحلته فأطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا بلى رواه أبو داود وذكر حديث أبي هريرة كفى بالمرء كذبا
في باب الاعتصام في الفصل الأول

الفصل الثالث

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له العرش رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن سعد
بن أبي وقاص وعن صفوان بن سليم أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيكون المؤمن جبانا قال نعم فقيل له أيكون
المؤمن بخيلا قال نعم فقيل له أيكون المؤمن كذابا قال لا رواه مالك والبيهقي في شعب الإيمان مرسلا وعن ابن مسعود قال
إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا
أعرف وجهه ولا أدري ما اسمه يحدث رواه مسلم وعن عمران بن حطان قال أتيت أبا ذر فوجدته في المسجد محتبيا
بكساء أسود وحده فقلت يا أبا ذر ما هذه الوحدة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوحدة خير من جليس
السوء والجليس الصالح خير من الوحدة وإملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من إملاء الشر وعن عمران بن
حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت أفضل من عبادة ستين سنة وعن أبي ذر قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله إلى أن قال قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فإنه
أزين لأمرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض
قلت زدني قال عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت زدني قال إياك وكثرة الضحك
فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وإن كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم
قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين
هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما وعن
عائشة قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت إليه فقال لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة
فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أعود روى البيهقي الأحاديث الخمسة في شعب
الإيمان وعن أسلم قال إن عمر دخل يوما على أبي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له أبو بكر إن هذا
أوردني الموارد رواه مالك وعن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة

اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وعن عبد الرحمن
بن غنم واسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤون
بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت رواهما احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رجلين صليا
صلوة الظهر او العصر وكانا صائمين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اعيدا وضوءكما وصلوتكما وامضيا في
صومكما واقضياه يوما آخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا وعن ابي سعيد وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه
وفي رواية فيتوب فيغفر الله له وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه وفي رواية انس قال صاحب الزنا
يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته تقول اللهم اغفر لنا وله رواه البيهقي في الدعوات
الكبير وقال في هذا الاسناد ضعف

باب الوعد

الفصل الاول

عن جابر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على
النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني
هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات قال جابر فحثا لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها متفق عليه

الفصل الثاني

وعن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلثة عشر
قلوصا فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ
فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها رواه الترمذي وعن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي
انا ههنا منذ ثلث انتظرك رواه ابو داود وعن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه
ومن نيته ان يفي له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه رواه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان
تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطيه شيا كتبت عليك كذبة رواه
ابو داود والبيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من وعد رجلا فجاء احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذي جاء ليصلي فلا اثم عليه رواه رزين

باب المزاح

الفصل الاول

عن انس قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول
لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا رواه الترمذي وعن انس ان رجلا استحمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل
تلد الابل الا النوق رواه الترمذي وابو داود وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين رواه ابو داود والترمذي
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامراة عجوز انه لا يدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرا القرآن

فقال

فقال لها اما تقرئين القرآن انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا رواه رزين وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن انس ان رجلا
من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه
وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا
فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالو ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد
فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد رواه في شرح السنة وعن
عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي
وقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قال عثمان بن ابي العاتكة قال انما قال ادخل كلي من صغر القبة
رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال استاذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا فلما دخل
تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج ابو بكر كيف رايتني انقذتك
من الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في
حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب المفاخرة والعصبية

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن
العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابرهيم
رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته يعني بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رئي من
الناس يومئذ اشد منه متفق عليه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني
كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن عياض بن حمار المجاشعي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا
انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية
وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه الترمذي وابو داود وعن
مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله
فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود وعن

الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى رواه الترمذي وابن ماجة
وعن أبي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا
رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن أبي عقبة عن أبي عقبة وكان مولى من أهل فارس قال شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وأنا الغلام الفارسي فالتفت إلي فقال هلا قلت
خذها مني وأنا الغلام الأنصاري رواه أبو داود وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير
الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه رواه أبو داود وعن واثلة بن الأسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية
قال أن تعين قومك على الظلم رواه أبو داود وعن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم رواه أبو داود وعن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
منا من دعا إلى عصبية وليس منا من مات على عصبية رواه أبو داود وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن عبادة بن كثير الشامي
من أهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فسيلة أنها قالت سمعت أبي يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا
رسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية أن ينصر الرجل قومه على الظلم رواه أحمد وابن
ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد كلكم بنو آدم طف الصاع
بالصاع لم تملؤه ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين وتقوى كفى بالرجل أن يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه أحمد والبيهقي
في شعب الإيمان

باب البر والصلة

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من أحق بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك قال
ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك وفي رواية قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك أدناك متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك
والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة رواه مسلم وعن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت علي أمي وهي
مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله إن أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها متفق عليه وعن
عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح
المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلالها متفق عليه وعن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم
عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم
الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي رواه مسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقوي الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من
القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك متفق عليه وعنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته رواه البخاري
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه
الله متفق عليه وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع متفق عليه وعن ابن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري
وعن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم
ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم

الفصل الثاني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في
العمر إلا البر وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه ابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان أبر
الناس بأمه رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الإيمان وفي رواية قال نمت فرأيتني في الجنة بدل دخلت الجنة
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد رواه
الترمذي وعن أبي الدرداء أن رجلا أتاه فقال إن لي امرأة وإن أمي تأمرني بطلاقها فقال له أبو الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فحافظ على الباب أو ضيع رواه الترمذي وابن
ماجة وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من
قال أمك قلت ثم من قال أباك ثم الأقرب فالأقرب رواه الترمذي وأبو داود وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن
وصلها وصلته ومن قطعها بتته رواه أبو داود وعن عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم رواه في شعب الإيمان وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه الترمذي
وأبو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر رواه
النسائي والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن
صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر أن
رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من أم قال لا قال وهل لك من خالة
قال نعم قال فبرها رواه الترمذي وعن أبي أسيد الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل
من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ
عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما رواه أبو داود وابن ماجة وعن أبي الطفيل قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست
عليه فقلت من هي فقالوا هذه أمه التي أرضعته رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت

عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وإنه قد نأى بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون السماء وقال الثاني اللهم إنه كانت لي بنت عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي فقلت اذهب إلى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت إني لا أهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فأخذه فانطلق بها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم متفق عليه ٥ وعن معاوية بن جاهمة أن جاهمة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فإن الجنة عند رجلها رواه أحمد والنسائي والبيهقي في شعب الإيمان وعن ابن عمر قال كانت تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فأبيت فأتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي أمامة أن رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد ليموت والداه أو أحدهما وإنه لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح مطيعا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وإن كان واحدا فواحدا ومن أمسى عاصيا لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وإن كان واحدا فواحدا قال رجل وإن ظلماه قال وإن ظلماه وإن ظلماه وإن ظلماه وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر إلى والديه نظرة رحمة إلا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وإن نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله أكبر وأطيب وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يغفر الله منها ما شاء إلا عقوق الوالدين فإنه يعجل لصاحبه في الحيوة قبل الممات وعن سعيد بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق كبير الإخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده روى البيهقي الأحاديث الخمسة في شعب الإيمان

باب الشفقة والرحمة على الخلق

الفصل الأول عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس متفق عليه وعن عائشة قالت جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة متفق عليه وعنها قالت جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها

ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا وضم أصابعه رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالساعي في سبيل الله وأحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا رواه البخاري وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى عينه اشتكى كله وإن اشتكى رأسه اشتكى كله رواه مسلم وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه متفق عليه وعنه أنه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه متفق عليه وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلث مرار بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل أو الكذب والشنظير الفحاش رواه مسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه رواه مسلم وعن عائشة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه متفق عليه وعن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وعن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلوة وإيتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه

الفصل الثاني عن أبي هريرة قال سمعت أبا القسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي رواه أحمد والترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض

يترحمكم من في السماء رواه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم
يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا من اجل سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه رواه الترمذي
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن
غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام السلطان المقسط رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم
يساء اليه رواه ابن ماجة وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله كان
له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آوى يتيما
الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن
ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او
واحدة لقال واحدة ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه رواه في شرح
السنة وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وناصح الراوي ليس عند اصحاب الحديث بالقوي وعن ايوب بن موسى عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولده من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذي
والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا عندي حديث مرسل وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة واومأ يزيد بن زريع بالوسطى والسبابة امرأة
آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا رواه ابو داود وعن ابن عباس
~~النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا~~
~~والآخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد~~
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة
رواه ابو داود وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله
في الدنيا والآخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت
يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن لحم اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض
اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين
رواه في شرح السنة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته
وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص
فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه ابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة رواه احمد والترمذي وصححه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمط عنه رواه الترمذي
وضعفه وفي رواية له ولابي داود المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه
وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه
يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال رواه
ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه
وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اذا اسأت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون ان قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد
اسأت فقد اسأت رواه ابن ماجة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم رواه
ابو داود

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن ابي قراد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوما
فجعل اصحابه يتمسحون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يحب الله ورسوله او يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته اذا ائتمن
وليحسن جوار من جاوره وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن بالذي
يشبع وجاره جائع الى جنبه رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان
فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها وصلاتها انها تصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذي بلسانها
جيرانها قال هي في الجنة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
على ناس جلوس فقال الا اخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله
اخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره رواه الترمذي
والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن
لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم
قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن مألف
ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواهما احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قضى لاحد من امتي حاجة يريد ان يسره بها فقد سرني ومن سرني فقد سر الله ومن سر الله ادخله
الله الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث ملهوفا كتب الله له ثلثا وسبعين مغفرة واحدة فيها
صلاح امره كله وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة وعنه وعن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من احسن الى عياله روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان وعن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة جاران رواه احمد وعن
ابي هريرة ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه قال امسح رأس اليتيم واطعم المسكين رواه
احمد وعن سراقة بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على افضل الصدقة ابنتك
مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك رواه ابن ماجة

باب الحب في الله ومن الله

الفصل الاول

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البخاري ورواه مسلم عن أبي هريرة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الأرض رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه رواه مسلم وعن ابن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء مع من أحب متفق عليه وعن أنس أن رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الإسلام فرحهم بها متفق عليه وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة متفق عليه

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في رواه مالك وفي رواية الترمذي قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس وقرأ هذه الآية ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه أبو داود ورواه في شرح السنة عن أبي مالك بلفظ المصابيح مع زوائد وكذا في شعب الإيمان وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر يا أبا ذر أي عرى الإيمان أوثق قال الله ورسوله أعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه رواه أبو داود والترمذي وعن أنس قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده إني لأحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال فقم إليه فأعلمه فقام إليه فأعلمه فقال أحبك الذي أحببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت رواه البيهقي في شعب الإيمان وفي

رواية الترمذي المرء مع من أحب وله ما اكتسب وعن أبي سعيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي رواه الترمذي وأبو داود والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل رواه أحمد والترمذي وأبو داود والبيهقي في شعب الإيمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقال النووي إسناده صحيح وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن أبي ذر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون أي الأعمال أحب إلى الله تعالى قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أحب الأعمال إلى الله تعالى الحب في الله والبغض في الله رواه أحمد وروى أبو داود الفصل الأخير وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب عبد عبدا لله إلا أكرم ربه عز وجل رواه أحمد وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن عبدين تحابا في الله عز وجل واحد في المشرق وآخر في المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه في وعن أبي رزين أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة عليك بمجالس أهل الذكر وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله وأحب في الله وأبغض في الله يا أبا رزين هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائرا أخاه شيعه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا إنه وصل فيك فصله فإن استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل وعن أبي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله إن في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري فقالوا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في شعب الإيمان

باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات

الفصل الأول

عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا وفي رواية ولا تنافسوا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا رواه مسلم وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم

أسمعه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس كذبا إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين
الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وذكر حديث جابر إن الشيطان قد أيس في باب الوسوسة

الفصل الثاني عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب إلا في ثلاث كذب الرجل امرأته ليرضيها
والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس رواه أحمد والترمذي وعن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاثة فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه
رواه أبو داود وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق
ثلاث فمات دخل النار رواه أحمد وأبو داود وعن أبي خراش السلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه رواه أبو داود وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن
أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر وإن لم
يرد عليه فقد باء بالإثم وخرج المسلم من الهجرة رواه أبو داود وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة قال قلنا بلى قال إصلاح ذات البين وفساد
ذات البين هي الحالقة رواه أبو داود والترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن الزبير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين
رواه أحمد والترمذي وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب رواه أبو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة
رواه الترمذي وعن أبي صرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه
رواه ابن ماجه والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ملعون من ضار مؤمنا أو مكر به رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين
ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو
في جوف رحله رواه الترمذي وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أربى الربا الاستطالة
في عرض المسلم بغير حق رواه أبو داود والبيهقي في شعب الإيمان وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا
جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم رواه أبو داود وعن المستورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله
من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة رواه أبو داود وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه أحمد وأبو داود وعن عائشة
قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب أعطيها بعيرا فقالت
أنا أعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر رواه أبو

داود وذكر حديث معاذ بن أنس من حمى مؤمنا في باب الشفقة والرحمة

الفصل الثالث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت قال كلا والذي
لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت نفسي رواه مسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد
الفقر أن يكون كفرا وكاد الحسد أن يغلب القدر وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر إلى أخيه
فلم يعذره أو لم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس رواهما البيهقي في شعب الإيمان

باب الحذر والتأني في الأمور

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين متفق عليه وعن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لأشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة رواه مسلم

الفصل الثاني عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأناة من الله والعجلة من الشيطان
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس الراوي
من قبل حفظه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة رواه
أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن أنس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني فقال
خذ الأمر بالتدبير فإن رأيت في عاقبته خيرا فأمضه وإن خفت غيا فأمسك رواه في شرح السنة وعن مصعب
بن سعد عن أبيه قال الأعمش لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة رواه
أبو داود وعن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين
جزءا من النبوة رواه الترمذي وعن ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الهدي الصالح والسمت الصالح
والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة رواه أبو داود وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لأبي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا قال فإذا أتانا سبي فأتنا فأتي النبي صلى الله
عليه وسلم برأسين فأتاه أبو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم إن المستشار مؤتمن خذ هذا فإني رأيته يصلي واستوص به معروفا رواه الترمذي وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع
مال بغير حق رواه أبو داود وذكر حديث أبي سعيد إن أعظم الأمانة في باب المباشرة في الفصل الأول

الفصل الثالث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العقل قال له قم فقام
ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له ما خلقت خلقا هو خير منك ولا أفضل منك
ولا أحسن منك بك آخذ وبك أعطي وبك أعرف وبك أعاتب وبك الثواب وعليك العقاب وقد تكلم فيه بعض العلماء
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة حتى ذكر سهام
الخير كلها وما يجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله وعن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لا عقل كالتدبير
ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة

نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان

باب الرفق والحياء وحسن الخلق

الفصل الاول عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وفي رواية له قال لعائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه

الفصل الثاني عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والاخرة رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار رواه احمد والترمذي وعن رجل من مزينة قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان قال الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الايمان وفي شرح السنة عن اسامة بن شريك وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود في سننه والبيهقي في شعب الايمان وصاحب جامع الاصول فيه عن حارثة وكذا في شرح السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري يقال الجعظري الفظ الغليظ وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه قال والجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ وعن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى ابو داود الفصل الاول وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار رواه ابو داود

~~وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار رواه ابو داود~~

وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه احمد والترمذي والدارمي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار ويحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم رواه احمد

والترمذي وابو داود وعن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ رواه الترمذي مرسلا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم رواه الترمذي وابن ماجه وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في اي الحور شاء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية لابي داود عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال ملأ الله قلبه امنا وايمانا وذكر حديث من ترك لبس ثوب جمال في كتاب اللباس

الفصل الثالث عن زيد بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء رواه مالك مرسلا ورواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن انس وابن عباس وعن معاذ قال كان اخر ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس رواه مالك وعن مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق رواه في الموطأ ورواه احمد عن ابي هريرة وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حسنت خلقي فاحسن خلقي رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا رواه ابو داود والدارمي وعنه ان رجلا شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال كان معك ملك يرد عليه فلما رددت عليه وقع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله عز وجل الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة رواه احمد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق ... رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الغضب والكبر

الفصل الاول عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد ذلك مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وفي رواية لمسلم كل جواظ زنيم متكبر وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم وفي رواية ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل

مستكبرا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن
نازعني واحدا منهما أدخلته النار وفي رواية قذفته في النار رواه مسلم **الفصل الثاني** عن سلمة بن الأكوع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم رواه
الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون أمثال الذر
يوم القيامة في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار
يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال رواه الترمذي وعن عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما يطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ
رواه أبو داود وعن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه
الغضب وإلا فليضطجع رواه أحمد والترمذي وعن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس
العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد
سهى ولهى ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا
بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد
عبد رغب يذله رواه الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان وقال ليس إسناده بالقوي وقال الترمذي
أيضا هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تجرع عبد أفضل عند الله من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى رواه أحمد وعن ابن عباس في
قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة فإذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم
عدوهم كأنه ولي حميم رواه البخاري تعليقا وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الغضب ليفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل وعن عمر رضي الله عنه قال وهو على المنبر
يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي أعين
الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو أهون عليهم من كلب أو
خنزير وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من أعز
عبادك عندك قال من إذا قدر غفر وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خزن لسانه ستر الله عورته
ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيامة ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق
في الرضاء والسخط والقصد في الغنى والفقر وأما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع وإعجاب المرء بنفسه
وهي أشدهن روى البيهقي الأحاديث الخمسة في شعب الإيمان

باب الظلم

الفصل الأول عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة متفق
عليه وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ
وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة الآية متفق عليه وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم

لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم قنع رأسه وأسرع
السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة
لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته
وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة
ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا
من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء
رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الإنفاق **الفصل الثاني** عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم
إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا رواه الترمذي وعن معاوية أنه كتب إلى عائشة رضي الله
عنها أن اكتبي إلي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى
الناس والسلام عليك رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابن مسعود قال لما
نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله أينا
لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذاك إنما هو الشرك ألم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله
إن الشرك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه متفق عليه وعن أبي أمامة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد أذهب آخرته بدنيا غيره
رواه ابن ماجه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفر الله الإشراك
بالله يقول الله عز وجل إن الله لا يغفر أن يشرك به وديوان لا يتركه الله ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذاك
إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء تجاوز عنه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك
ودعوة المظلوم فإنما يسأل الله حقه وإن الله لا يمنع ذا حق حقه وعن أوس بن شرحبيل أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم ليقويه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام وعن أبي هريرة أنه سمع رجلا يقول
إن الظالم لا يضر إلا نفسه فقال أبو هريرة بلى والله حتى الحبارى لتموت في وكرها هزلا لظلم الظالم روى البيهقي
الأحاديث الأربعة في شعب الإيمان

باب الأمر بالمعروف

الفصل الأول عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها
وصار بعضهم في أعلاها فكان الذي في أسفلها يمر بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر

السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه
أهلكوه وأهلكوا أنفسهم رواه البخاري وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل
يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون
أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن
المنكر وآتيه متفق عليه

الفصل الثاني

عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذاباً من عنده ثم لتدعنه ولا
يستجاب لكم رواه الترمذي وعن العرس بن عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عملت الخطيئة في الأرض
من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها رواه أبو داود وعن أبي
بكر الصديق رضي الله عنه قال يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا منكراً فلم يغيروه يوشك أن
يعمهم الله بعقابه رواه ابن ماجه والترمذي وصححه وفي رواية أبي داود إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك
أن يعمهم الله بعقاب وفي أخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن
يعمهم الله بعقاب وفي أخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله وعن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون إلا
أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا رواه أبو داود وابن ماجه وعن أبي ثعلبة في قوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم فقال أما والله لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا
عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمراً لا بد لك منه فعليك نفسك
ودع أمر العوام فإن وراءكم أيام الصبر فمن صبر فيهن قبض على الجمر للعامل فيهن أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله قالوا
يا رسول الله أجر خمسين منهم قال أجر خمسين منكم رواه الترمذي وابن ماجه وعن أبي سعيد الخدري قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيباً بعد العصر فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان
فيما قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر أن لكل
غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر أكبر من غدر أمير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن
أحداً منكم هيبة الناس أن يتكلم بحق ثم قال ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت
مؤمناً ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفيء فإحداهما
بالأخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء فإحداهما بالأخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم
من يكون سريع الغضب بطيء الفيء قال اتقوا الغضب فإنه جمرة على قلب ابن آدم ألا ترون إلى انتفاخ أوداجه وحمرة
عينيه فمن أحس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالأرض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء وإذا
كان له أفحش في الطلب فإحداهما بالأخرى ومنهم من يكون سيء القضاء وإن كان له أجمل في الطلب فإحداهما بالأخرى
فخياركم من إذا كان عليه الدين أحسن القضاء وإن كان له أفحش في الطلب حتى إذا كانت الشمس على رؤوس النخل

والحيطان فقال أما إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه رواه الترمذي
وعن أبي البختري عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس
حتى يعذروا من أنفسهم رواه أبو داود وعن عدي بن عدي الكندي قال حدثنا مولى لنا أنه سمع جدي يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون
على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وآكلوهم
وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض فلعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئاً فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم أطراً رواه الترمذي وأبو داود
وفي روايته قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق
أطراً ولتقصرنه على الحق قصراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم وعن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الخطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الإيمان
وفي روايته قال خطباء من أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون وعن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحماً وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا
ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه تصيب أمتي في آخر الزمان من سلطانهم شدائد لا ينجو منه
إلا رجل عرف دين الله فتمسك عليه فإن رأى من يعمل الخير أحبه عليه وإن رأى من يعمل بباطل أبغضه عليه فذلك
ينجو على إبطانه كله وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام أن اقلب
مدينة كذا وكذا بأهلها فقال يا رب إن فيهم عبدك فلاناً لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها عليه وعليهم فإن
وجهه لم يتمعر في ساعة قط وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليسأل العبد يوم
القيامة فيقول ما لك إذ رأيت المنكر فلم تنكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقن حجته فيقول يا رب خفت
الناس ورجوتك روى البيهقي في شعب الإيمان الأحاديث الثلاثة وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر خليقتان تنصبان للناس يوم القيامة فأما المعروف
فيبشر أصحابه ويعدهم الخير وأما المنكر فيقول إليكم إليكم وما يستطيعون له إلا لزوماً رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان

كتاب الرقاق

الفصل الأول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري
وعن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل
أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع رواه مسلم وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي أسك ميت فقال
أيكم يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم وعن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم وعن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر
فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه إلا عند مسلم
حفت بدل حجبت وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة
إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله
أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن
استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع رواه البخاري وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر
فسكت حتى ظننا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء فقال أين السائل وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر
وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت
وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان
كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة متفق عليه وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالله لا الفقر أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
وتهلككم كما أهلكتهم متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتا وفي رواية كفافا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العبد مالي مالي إن ما له من ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى
ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع
اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر رواه البخاري وعن مطرف
عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي قال وهل لك يا ابن
آدم إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه

الفصل الثاني

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن فقلت
أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن
إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك
غنى وأسد فقرك وإن لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك رواه أحمد وابن ماجه وعن جابر قال ذكر رجل عنده

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالرعة
يعني الورع رواه الترمذي وعن عمرو بن ميمون الأودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم
خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك رواه
الترمذي مرسلا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا
مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر رواه الترمذي
والنسائي وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم
أو متعلم رواه الترمذي وابن ماجه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل
عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان وعن أبي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على
ما يفنى رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن
عبد الدرهم رواه الترمذي وعن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان
أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذي والدارمي وعن خباب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما أنفق مؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا نفقته في هذا التراب رواه الترمذي وابن ماجه
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه
قال أصحابه هذه لفلان رجل من الأنصار فسكت وحملها في نفسه حتى لما جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فأعرض عنه
صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه فشكا ذلك إلى أصحابه فقال والله إني لأنكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فرأى قبتك فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها قال ما فعلت القبة قالوا شكا إلينا صاحبها إعراضك فأخبرناه فهدمها فقال
أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا يعني إلا ما لا بد منه رواه أبو داود وعن أبي هاشم بن عتبة قال عهد إلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله رواه أحمد والترمذي والنسائي
وابن ماجه وفي بعض نسخ المصابيح عن أبي هاشم بن عتيد بالدال بدل التاء وهو تصحيف وعن عثمان رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز
والماء رواه الترمذي وعن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني
الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن
مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد أثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو أمرتنا
أن نبسط لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه أحمد
والترمذي وابن ماجه وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ

ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع وكان رزقه
كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه رواه أحمد والترمذي وابن ماجه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن أشبع
يوما وأجوع يوما فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك رواه أحمد والترمذي وعن عبيد
الله بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما
حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث
طعام وثلث شراب وثلث لنفسه رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يتجشأ فقال أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا يوم القيامة أطولهم شبعا في الدنيا رواه في شرح السنة وروى
الترمذي نحوه وعن كعب بن عياض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال رواه
الترمذي وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيوقف بين يدي الله
فيقول له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان فارجعني
آتك به كله فيقول له أرني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله فإذا
عبد لم يقدم خيرا فيمضي به إلى النار رواه الترمذي وضعفه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أول ما يسأل العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نصح جسمك ونروك من الماء البارد رواه الترمذي
وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره
فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب **الفصل الثالث** عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له إنك لست بخير من أحمر ولا أسود
إلا أن تفضله بتقوى رواه أحمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زهد عبد في الدنيا إلا أنبت الله
الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيب الدنيا وداءها ودواءها وأخرجه منها سالما إلى دار السلام رواه البيهقي في
شعب الإيمان وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص الله قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما ولسانه
صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع وأما العين فمقرة لما
يوعي القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان وعن عقبة بن عامر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنما هو استدراج ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم
مبلسون رواه أحمد وعن أبي أمامة أن رجلا من أهل الصفة توفي وترك دينارا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كية قال ثم توفي آخر فترك دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان رواه أحمد والبيهقي في شعب
الإيمان وعن معاوية أنه دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة يعوده فبكى أبو هاشم فقال ما يبكيك يا خال أوجع
يشئزك أم حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا عهدا لم آخذ به قال وما ذاك

يقلقك من الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة

قال

والنسائي
قال سمعته يقول إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله وأجدني اليوم قد جمعت رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن
ماجه وعن أم الدرداء قالت قلت لأبي الدرداء ما لك لا تطلب كما يطلب فلان فقال إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن أمامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فأحب أن أتخفف لتلك العقبة وعن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب
الدنيا لا يسلم من الذنوب رواهما البيهقي في شعب الإيمان وعن جبير بن نفير مرسلا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أوحي إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحي إلي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين رواه في شرح السنة وأبو نعيم في الحلية عن أبي مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وسعيا على أهله وتعطفا على جاره لقي الله تعالى
يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا مرائيا لقي الله تعالى وهو عليه
غضبان رواه البيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم في الحلية وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن هذا الخير خزائن لتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله
مفتاحا للشر مغلاقا للخير رواه ابن ماجه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم
يبارك للعبد في ماله جعله الله في الماء والطين وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحرام
في البنيان فإنه أساس الخراب رواهما البيهقي في شعب الإيمان وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان
وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الخمر جماع الإثم والنساء حبائل الشيطان
وحب الدنيا رأس كل خطيئة قال وسمعته يقول أخروا النساء حيث أخرهن الله رواه رزين وروى البيهقي
منه في شعب الإيمان عن الحسن مرسلا حب الدنيا رأس كل خطيئة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أخوف ما أتخوف على أمتي الهوى وطول الأمل فأما الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي
الآخرة وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الآخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فإن استطعتم أن لا تكونوا
من بني الدنيا فافعلوا فإنكم اليوم في دار العمل ولا حساب وأنتم غدا في دار الآخرة ولا عمل رواه البيهقي في شعب
الإيمان وعن علي رضي الله عنه قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا
من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رواه البخاري في
ترجمة باب وعن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال في خطبته ألا إن الدنيا عرض حاضر يأكل
منه البر والفاجر ألا وإن الآخرة أجل صادق ويقضي فيها ملك قادر ألا وإن الخير كله بحذافيره في الجنة ألا
وإن الشر كله بحذافيره في النار ألا فاعملوا وأنتم من الله على حذر واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الشافعي وعن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا أيها الناس إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل
قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل كونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن كل أم يتبعها ولدها

وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلائق غير الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى رواهما أبو نعيم في الحلية وعن أبي هريرة يبلغ به قال إذا مات الميت قالت الملائكة ما قدم وقال بنو آدم ما خلف رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن مالك أنه بلغه أن لقمان قال لابنه يا بني إن الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم إلى الآخرة سراعا يذهبون وإنك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت الآخرة وإن دارا تسير إليها أقرب إليك من دار تخرج منها رواه رزين وعن عبد الله بن عمرو قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقي النقي لا إثم عليه ولا بغي ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان وعن مالك قال بلغني أنه قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى يعني الفضل قال صدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني رواه في الموطأ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الأعمال فتجيء الصلوة فتقول يا رب أنا الصلوة فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال على ذلك يقول الله تعالى إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطي قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وعن عائشة قالت كان لنا ستر فيه تماثيل طير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة حوليه فإني إذا رأيته ذكرت الدنيا وعن أبي أيوب الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عظني وأوجز فقال إذا قمت في صلوتك فصل صلوة مودع ولا تكلم بكلام تعتذر منه غدا وأجمع الإياس مما في أيدي الناس وعن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا روى الأحاديث الأربعة أحمد وعن ابن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النور إذا دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم التجافي من دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وعن أبي هريرة وأبي خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقى الحكمة رواهما البيهقي في شعب الإيمان

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره رواه مسلم وعن مصعب بن سعد قال رأى سعد أن له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم رواه البخاري وعن أسامة بن زيد قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا متفق عليه وعن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل وقال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري وعن أنس أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وإن عنده لتسع نسوة رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا وفي رواية أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة متفق عليه وعن أبي هريرة قال لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه وفي رواية لمسلم انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم

الفصل الثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف يوم رواه الترمذي وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك يوم القيامة رواه الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان وروى ابن ماجه عن أبي سعيد إلى قوله زمرة المساكين وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون أو تنصرون بضعفائكم رواه أبو داود وعن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان

يستفتح بصعاليك المهاجرين رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن
فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار رواه في شرح السنة وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق
السجن والسنة رواه في شرح السنة وعن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله
عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء رواه احمد والترمذي وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل
للحساب رواه احمد وعن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احبك قال انظر ما
تقول فقال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت صادقا فاعد للفقر تجفافا للفقر اسرع الى من يحبني من
السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلثون من بين ليلة ويوم
وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال رواه الترمذي قال ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي
صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه وعن ابي طلحة قال
شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بطنه عن حجرين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة انه اصابهم جوع فاعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في
دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه
ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا رواه الترمذي وذكر
حديث ابي سعيد ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين في باب بعد فضائل القرآن

الفصل الثالث

عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل قال السنا من فقراء المهاجرين
فقال له عبد الله الك امرأة تأوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال
فان لي خادما قال فانت من الملوك قال ابو عبد الرحمن وجاء ثلثة نفر الى عبد الله بن عمرو وانا عنده فقالوا
يا ابا محمد والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم ما
يسر الله لكم وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال بينما انا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود اذ دخل النبي صلى الله
عليه وسلم فقعد اليهم فقمت اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم فانهم يدخلون
الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما قال فلقد رايت الوانهم اسفرت قال عبد الله بن عمرو حتى تمنيت ان اكون معهم
او منهم رواه الدارمي وعن ابي ذر قال امرني خليلي بسبع امرني بحب المساكين والدنو منهم وامرني ان انظر الى من

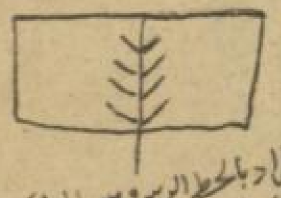
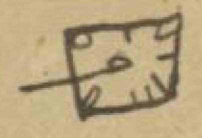
هو

هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وامرني ان اصل الرحم وان ادبرت وامرني ان لا اسأل احدا شيئا وامرني ان اقول
بالحق وان كان مرا وامرني ان لا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهن من كنز
تحت العرش رواه احمد وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلثة الطعام والنساء
والطيب فاصاب اثنين ولم يصب واحدا اصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام رواه احمد وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة رواه النسائي وزاد ابن الجوزي
بعد قوله حبب الي من الدنيا وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اليمن قال
اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين رواه احمد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله عز وجل ان يرزقه رزق سنة من حلال رواهما البيهقي في شعب
الايمان وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف
ابا العيال رواه ابن ماجه وعن زيد بن اسلم قال استسقى يوما عمر فجيء بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكني
اسمع الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتنا
عجلت لنا فلم يشربه رواه رزين وعن ابن عمر قال ما شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر رواه البخاري

باب الامل والحرص

الفصل الاول

عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم
خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في
الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان
اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا رواه البخاري وعن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل
وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم
ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من
تاب وعن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر
سبيل وعد نفسك من اهل القبور رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق
الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا ابلغه رواه في شرح السنة
وابن الجوزي في كتاب الوفاء وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده
عند قفاه ثم بسط فقال وثم امله رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين

يديه فأخرها إلى جنبه ثم أخرجها بعد فقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان وهذا الأجل أراه
قال وهذا الأمل فيتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي
وابن ماجة وذكر حديث عبد الله بن الشخير في باب عيادة المريض الفصل الثالث عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول صلاح هذه الأمة اليقين والزهد
وأول فساده البخل والأمل رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن سفيان الثوري قال ليس الزهد في الدنيا
بلبس الغليظ والخشن وأكل الجشب إنما الزهد في الدنيا قصر الأمل رواه في شرح السنة وعن زيد بن
الحسين قال سمعت مالكا وسئل أي شيء الزهد في الدنيا قال طيب الكسب وقصر الأمل رواه البيهقي في شعب
الإيمان

باب استحباب المال والعمر للطاعة

الفصل الأول عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد التقي
الغني الخفي رواه مسلم وذكر حديث ابن عمر لا حسد إلا في اثنتين في باب فضائل القرآن الفصل
الثاني عن أبي بكرة أن رجلا قال يا رسول الله أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال
فأي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله رواه أحمد والترمذي والدارمي وعن عبيد بن خالد أن النبي صلى الله
عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل أحدهما في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة أو نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله أن يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين صلاته بعد
صلاته وعمله بعد عمله أو قال صيامه بعد صيامه لما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض رواه أبو داود والنسائي
وعن أبي كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه
فأما الذي أقسم عليهن فإنه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله بها عزا
ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر وأما الذي أحدثكم فاحفظوه فقال إنما الدنيا لأربعة نفر
عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله
علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا
ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا بأخبث المنازل
وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته ووزرهما سواء رواه الترمذي
وقال هذا حديث صحيح وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا استعمله
فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت رواه الترمذي وعن شداد بن أوس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها
وتمنى على الله رواه الترمذي وابن ماجة الفصل الثالث عن رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه أثر ماء فقلنا يا
رسول الله نراك طيب النفس قال أجل قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضل هذه الزيادة بلا شهادة بسبب زيادة خضوعه وخشوعه عن الطاعة

لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم رواه أحمد وعن سفيان الثوري
قال كان المال فيما مضى يكره فأما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك وقال
من كان في يده من هذه شيء فليصلحه فإنه زمان إن احتاج كان أول من يبذل دينه وقال الحلال لا يحتمل السرف
رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين أبناء الستين
وهو العمر الذي قال الله تعالى أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير رواه البيهقي في شعب الإيمان
وعن عبد الله بن شداد قال إن نفرا من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يكفينيهم قال طلحة أنا فكانوا عند طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه أحدهم فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج
فيه الآخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة فرأيت هؤلاء الثلاثة في الجنة ورأيت الميت على فراشه
أمامهم والذي استشهد آخرا يليه وأولهم يليه فدخلني من ذلك فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال وما
أنكرت من ذلك ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله وعن محمد بن أبي
عميرة وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن عبدا لو خر على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرما في
طاعة الله لحقره في ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب رواهما أحمد

باب التوكل والصبر

الفصل الأول عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون متفق عليه وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الأمم فجعل
يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه أحد فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق
فرجوت أن يكون أمتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل
هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام آخر فقال
ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة متفق عليه وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته
ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب
إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني
فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم الفصل الثاني
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيها الناس ليس من شيء يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا قد أمرتكم به وليس شيء يقربكم من النار
ويباعدكم من الجنة إلا قد نهيتكم عنه وإن الروح الأمين وفي رواية وإن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت
حتى تستكمل رزقها ألا فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله فإنه لا يدرك

وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يدي الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمرو بن واقد الراوي منكر الحديث وعن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه احمد والترمذي

وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن جابر انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من عند خير الناس هكذا في كتاب الحميدي وفي الرياض وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم آية لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا رواه احمد وابن ماجة والدارمي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن انس قال كان اخوان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان احدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يحترف فشكا المحترف اخاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله باي واد اهلكه ومن توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم عز وجل لو ان عبيدي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل ولاطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد رواه احمد وعنه قال دخل رجل على اهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية فلما رأت امرأته قامت الى الرحى فوضعتها والى التنور فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد امتلأت قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدي شيئا قالت امرأته نعم من ربنا وقام الى الرحى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور الى يوم القيامة رواه احمد وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله

رواه

رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابن مسعود قال كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه

باب الرياء والسمعة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله رواه مسلم وعن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه وفي رواية ويحبه الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي سعيد بن ابي فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقره وصغره رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولا يأتيه منها الا ما كتب له رواه احمد وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلاي اذ دخل علي رجل فاعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله يا ابا هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران رواه الترمذي وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من السكر وقلوبهم امر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران فبي يغترون ام علي يجترئون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله رواه البيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

عن ابي تميمة قال شهدت صفوان واصحابه وجندب يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن شاق شق الله عليه يوم القيامة فقالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا يأكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم اهراقه فليفعل رواه البخاري وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خرج يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد معاذ بن جبل قاعدا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك

قال يبكيني شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن يسير الرياء
شرك ومن عادى لله وليا فقد بارز الله بالمحاربة إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا
وإن حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجه والبيهقي
في شعب الإيمان وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا صلى في العلانية
فأحسن وصلى في السر فأحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا رواه ابن ماجه وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة فقيل يا رسول الله وكيف يكون ذلك قال ذلك
برغبة بعضهم إلى بعض ورهبة بعضهم من بعض وعن شداد بن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى يرائي فقد أشرك ومن صام يرائي فقد أشرك ومن تصدق يرائي فقد أشرك رواهما
أحمد وعنه أنه بكى فقيل له ما يبكيك قال شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته فأبكاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتخوف على أمتي الشرك والشهوة الخفية قال قلت يا رسول الله
أتشرك أمتك من بعدك قال نعم أما إنهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراءون بأعمالهم
والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائما فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه رواه أحمد والبيهقي في شعب
الإيمان وعن أبي سعيد قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال ألا
أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي أن يقوم الرجل
فيصلي فيزيد صلوته لما يرى من نظر رجل رواه ابن ماجه وعن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الأصغر قال الرياء رواه أحمد وزاد البيهقي
في شعب الإيمان يقول الله لهم يوم يجازي العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا
هل تجدون عندهم جزاء وخيرا وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا
عمل عملا في صخرة لا باب لها ولا كوة لخرج عمله إلى الناس كائنا ما كان وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة أو سيئة أظهر الله منها رداء يعرف به وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل
بالجور روى البيهقي الأحاديث الثلاثة في شعب الإيمان وعن المهاجر بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى إني لست كل كلام الحكيم أتقبل ولكني أتقبل همه وهواه فإن كان همه وهواه في طاعتي
جعلت صمته حمدا لي ووقارا وإن لم يتكلم رواه الدارمي

باب البكاء والخوف

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم
كثيرا ولضحكتم قليلا رواه البخاري وعن أم العلاء الأنصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لا أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من

عقاب الله العصاة وسوء المناقشة يوم الحساب

سوائبها وحشراتها

سيب السوائب رواه مسلم وعن زينب بنت جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول
لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الإبهام
والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث متفق عليه وعن أبي عامر
أو أبي مالك الأشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز والحرير والخمر
والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا فيبيتهم
الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة رواه البخاري وفي بعض نسخ المصابيح الحر بالحاء والراء
المهملتين وهو تصحيف وإنما هو بالخاء والزاء المعجمتين نص عليه الحميدي وابن الأثير في هذا الحديث وفي كتاب
الحميدي وكذا في شرحه للخطابي تروح عليهم سارحة لهم يأتيهم لحاجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم الفصل الثاني عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها رواه الترمذي وعن
أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط والذي
نفسي بيده ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله قال أبو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد
رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج
بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة رواه الترمذي وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله جل ذكره أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام رواه الترمذي والبيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم
الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون
أن لا يتقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات رواه الترمذي وابن ماجه وعن أبي بن كعب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه رواه الترمذي وعن أبي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة فرأى
الناس كأنهم يكتشرون قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات
الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود
فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت
إلي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا
مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال
فيلتئم عليه حتى تلتقي عليه وتختلف أضلاعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض قال
ويقيض له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به

الخباب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار رواه الترمذي
وعن أبي جحيفة قال قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها رواه الترمذي وعن ابن عباس
قال قال أبو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت
رواه الترمذي وذكر حديث أبي هريرة لا يلج النار في كتاب الجهاد **الفصل الثالث** عن
أنس قال إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات
يعني المهلكات رواه البخاري وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب
فإن لها من الله طالبا رواه ابن ماجة والدارمي والبيهقي في شعب الإيمان وعن أبي بردة بن أبي موسى قال
قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبي لأبيك قال قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك
أن إسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وأن كل عمل عملنا
بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال أبوك لأبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك فقال أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت
أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت إن أباك والله كان خيرا من أبي رواه
البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة
العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وأن أصل من قطعني وأعطي من حرمني وأعفو عمن ظلمني وأن
يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وآمر بالعرف وقيل بالمعروف رواه رزين وعن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب من خشية
الله ثم يصيب شيئا من حر وجهه إلا حرمه الله على النار رواه ابن ماجة

باب تغير الناس

الفصل الأول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة متفق عليه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن متفق عليه وعن مرداس الأسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول
ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشت أمتي المطيطياء وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها
على خيارها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة وعن محمد بن
كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إنا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه
من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة

ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ
خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ رواه الترمذي وعن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب إسنادا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أمراؤكم
خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم
بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل
ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في
قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت رواه أبو داود والبيهقي في
دلائل النبوة **الفصل الثالث** عن ابن عباس قال ما ظهر الغلول في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم
الرعب ولا فشا الزنا في قوم إلا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم
بغير حق إلا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو رواه مالك

باب

الفصل الأول عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في
خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي
حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما
لم أنزل به سلطانا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما
بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وإن الله أمرني
أن أحرق قريشا فقلت رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما أخرجوك واغزهم نغزك وأنفق
فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك رواه مسلم وعن ابن عباس قال لما نزلت
وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى
اجتمعوا فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت
يدا أبي لهب وتب متفق عليه وفي رواية نادى يا بني عبد مناف إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ
أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وعن أبي هريرة قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين دعا النبي صلى الله
عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم
من النار يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم
من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير
أن لكم رحما سأبلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه قال يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف
يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة

بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا **الفصل الثاني** عن أبي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن
والزلازل والقتل رواه أبو داود وعن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الأرض
يستحلون الحرير والفروج والخمور ويرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله رواه البيهقي في شعب الإيمان
وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما يكفأ قال زيد يعني الإسلام كما يكفأ الإناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول
الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها رواه الدارمي **الفصل الثالث** عن
النعمان بن بشير عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها
الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء
الله أن يكون ثم يرفعها الله ثم تكون ملكا جبرية فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة
على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كتبت إليه بهذا الحديث أذكره إياه وقلت أرجو أن
يكون أمير المؤمنين بعد الملك العاض والجبرية فسر به وأعجبه يعني عمر بن عبد العزيز رواه أحمد والبيهقي في دلائل النبوة

كتاب الفتن

الفصل الأول عن
حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به
حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه
الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن
على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة
بيضاء حتى تصير على قلبين أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز
مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه رواه مسلم وعنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا
من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام
النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس
يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما
أجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان متفق عليه وعنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني قال قلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا
الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي
تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت
يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك

الموت وأنت على ذلك متفق عليه وفي رواية لمسلم قال يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم
فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قال حذيفة قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع
وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا
بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي
والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد منها ملجأ أو معاذا فليعذ به متفق عليه وفي رواية لمسلم
قال تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ
أو معاذا فليستعذ به وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون فتن ألا ثم تكون فتنة القاعد
فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي إليها ألا فإذا وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله ومن كان له غنم
فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض
قال يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله أرأيت
إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون
من أصحاب النار رواه مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم
غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري وعن أسامة بن زيد قال أشرف النبي
صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فإني لأرى الفتن تقع خلال
بيوتكم كوقع المطر متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكة أمتي على يدي غلمة من
قريش رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن
ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون
ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار رواه مسلم وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة
في الهرج كهجرة إلي رواه مسلم وعن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
الفصل الثاني عن
حذيفة قال والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا والله ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم
أبيه واسم قبيلته رواه أبو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين
وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة رواه أبو داود والترمذي وعن سفينة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة أمسك خلافة أبي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة
وعثمان اثنتي عشرة وعلي ستة رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله أيكون بعد هذا
الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم تكون إمارة على أقذاء

وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم ينشأ دعاة الضلال فإن كان لله في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فأطعه
وإلا فمت وأنت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع في ناره
وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم
الساعة وفي رواية قال هدنة على دخن وجماعة على أقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب
أقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار فإن مت يا حذيفة وأنت
عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم رواه أبو داود وعن أبي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك
حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله أعلم قال تأتي من أنت منه قال قلت وألبس السلاح قال شاركت القوم
إذا قلت فكيف أصنع يا رسول الله قال إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق ناحية ثوبك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه
رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك إذا أبقيت في حثالة من الناس
مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك
بخاصة نفسك وإياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر
خاصة نفسك ودع أمر العامة رواه الترمذي وصححه وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بين
يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها
خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فإن
دخل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم رواه أبو داود وفي رواية له ذكر إلى قوله خير من الساعي ثم قالوا فما تأمرنا قال
كونوا أحلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها
أوتاركم والزموا فيها أجواف بيوتكم وكونوا كابن آدم وقال هذا حديث صحيح غريب وعن أم مالك البهزية
قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي
حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف رواه الترمذي
وابن ماجه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت
له وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل وما فتنة الأحلاس قال هي هرب وحرب
ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على
رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان
فيه فإذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه أو من غده رواه أبو داود وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده رواه أبو داود وعن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي
فصبر فواها رواه أبو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى
يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وإنه سيكون في أمتي
كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي الله وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين
لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله رواه أبو داود والترمذي وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم
لهم سبعين عاما قلت أمما بقي أو مما مضى قال مما مضى رواه أبو داود

الفصل الثالث عن أبي واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها أسلحتهم
يقال لها ذات أنواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم رواه
الترمذي وعن ابن المسيب قال وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من أصحاب بدر أحد ثم وقعت الفتنة الثانية
يعني الحرة فلم يبق من أصحاب الحديبية أحد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ رواه البخاري

باب الملاحم

الفصل الأول عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة
وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل
ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من
يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل
بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك
حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما
بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو
يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه
ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم
المجان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري وفي رواية له عن عمرو بن تغلب عراض الوجوه وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي
من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر
اليهود رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الأيام والليالي حتى

يملك رجل يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل يقال له الجهجاه رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض رواه مسلم وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن
كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة متفق عليه وعن نافع بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال
فيفتحه الله رواه مسلم وعن عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم
فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال
حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني
الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة
من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله
لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح
الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان
إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا جاؤوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف
إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى
يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم
ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لأهل الشام ويجمع لهم أهل الإسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت
لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط
المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان
يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم
فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو
أي ميراث يقسم فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون
ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أسماءهم وأسماء
آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس أو من خير فوارس على أهل الأرض يومئذ رواه مسلم وعن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة
حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله
والله أكبر فيسقط أحد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوي لا أعلمه إلا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية
لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم

فيدخلونها

فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون
رواه مسلم

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران
بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج
الدجال رواه أبو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج
الدجال في سبعة أشهر رواه الترمذي وأبو داود وعن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة رواه أبو داود وقال هذا أصح وعن ابن عمر قال
يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر رواه أبو داود وعن
ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من
ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب
فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم فيثور المسلمون
إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة رواه أبو داود وعن
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم رواه أبو داود والنسائي
وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار الأعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث
مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك
بعض وأما في الثالثة فيصطلمون أو كما قال رواه أبو داود وعن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل
أناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها ويكون من أمصار المسلمين
وإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها
ثلاث فرق فرقة يأخذون في أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لأنفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون
ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء رواه أبو داود وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أنس
إن الناس يمصرون أمصارا وإن مصرا منها يقال له البصرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلاءها ونخيلها
وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير
رواه وعن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فإذا رجل فقال لنا إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلة
قلنا نعم قال من يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشار ركعتين أو أربعا ويقول هذه لأبي هريرة سمعت خليلي أبا القاسم
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم رواه أبو داود
وقال هذا المسجد مما يلي النهر وسنذكر حديث أبي الدرداء إن فسطاط المسلمين في باب ذكر اليمن والشام إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الفتنة فقلت أنا أحفظ كما قال قال هات إنك لجريء وكيف قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال قلت ما لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال
ايكسر الباب ام يفتح قال لا بل يكسر قال ذلك احرى ان لا يغلق ابدا قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم
كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسال حذيفة من الباب فقلنا
لمسروق سله فسأله فقال عمر متفق عليه وعن انس قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب

باب اشراط الساعة

الفصل الاول عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر
الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي
رواية يقل العلم ويظهر الجهل متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي
الساعة كذابين فاحذروهم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي
فقال متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر
الساعة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل
زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفي رواية له قال تبلغ المساكن
اهاب او يهاب وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده
عدا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب
فمن حضر فلا ياخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر
الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا
الذي انجو رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان
من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول
في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به
الدين الا البلاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز
تضيء اعناق الابل ببصرى متفق عليه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول اشراط الساعة نار تحشر
الناس من المشرق الى المغرب رواه البخاري

الفصل الثاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم
كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار رواه الترمذي وعن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف
عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا
ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ
اقرب من الناس من يدي هذه من راسك رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ
الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت
الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف
وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام
قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة
خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال وبر صديقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس
الحرير رواه الترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك
العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود وفي رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد
فاطمة رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة
اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين رواه ابو داود وعنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع
ان يحمله رواه الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج
رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه
بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك
اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا
فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين
ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه
الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا
ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او
تسع سنين رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من
وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة
سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذي

الفصل الثالث عن قتادة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المائتين رواه ابن ماجة وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي رواه احمد والبيهقي في
دلائل النبوة وعن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن قال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخُلق ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلا لم يذكر أبو داود
ولم يذكر القصة وعن جابر بن عبد الله قال فقد الجراد في سنة من سني عمر التي توفي فيها فاهتم بذلك همّا شديدا
فبعث إلى اليمن راكبا وراكبا إلى العراق وراكبا إلى الشام يسأل عن الجراد هل أُري منه شيئا فأتاه الراكب الذي
من قبل اليمن بقبضة فنثرها بين يديه فلما رآها عمر كبّر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز
وجل خلق ألف أمة ستمائة منها في البحر وأربعمائة في البر فإن أول هلاك هذه الأمم الجراد فإذا هلك الجراد تتابعت
الأمم كنظام السلك رواه البيهقي في شعب الإيمان

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال

الفصل الأول

عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا
نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس إلى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال ستا الدخان والدجال ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة
وخويصة أحدكم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الآيات
خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها
قريبا رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت
من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض رواه مسلم وعن أبي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أتدري أين تذهب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب
حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد ولا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش متفق عليه وعن عمران
بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال
رواه مسلم وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور وإن المسيح الدجال
أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا
قد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر متفق عليه وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور
وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه متفق عليه وعن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق
وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فإنه ماء عذب طيب متفق
عليه وزاد مسلم وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب

وغير

وغير كاتب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنته
وناره فناره جنة وجنته نار رواه مسلم وعن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب
قطط عينه طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف
وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فإنها جواركم من فتنته إنه خارج خلة بين الشام والعراق
فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم قال لا
اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم
فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده
خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر
بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف
فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم
فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر
وإذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه
فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة
فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى أني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور
ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم
فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد
قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما
ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى
وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض
فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل
الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم
ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة
ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل
حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي
الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم
ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم إلا الرواية الثانية وهي قوله
تطرحهم بالنهبل إلى قوله سبع سنين رواه الترمذي وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه

مسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى
هذا الذي خرج قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد
نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا
قال فيقول أما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين
رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك
إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين
رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه
إلى النار وإنما ألقي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه
مسلم وعن أم شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال
قالت أم شريك قلت يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم قليل رواه مسلم وعن أنس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة وعن أبي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة
فيخرج إليه رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا
فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه
وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر
أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك متفق عليه وعن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان رواه البخاري
وعن فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد
فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم
قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما
الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم به عن المسيح الدجال حدثني أنه
ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فأرفؤوا إلى جزيرة حين
تغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر قالوا ويلك ما أنت فقالت
أنا الجساسة انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون
شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى
عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم قالوا نحن أناس
من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب فقالت أنا الجساسة

اعمدوا

اعمدوا إلى هذا في الدير فأقبلنا إليك سراعا فقال أخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال أما إنها توشك أن
لا تثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال إن ماءها يوشك أن يذهب قال أخبروني
عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها
قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع
بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني
إني أنا المسيح وإني يوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين
ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني
عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة
يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو وأومأ
بيده إلى المشرق رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة
فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر
ماء متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم قال ثم إذا أنا برجل
جعد قطط أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي
رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال متفق عليه وفي رواية قال في الدجال رجل أحمر
جسيم جعد الرأس أعور عين اليمنى أقرب الناس به شبها ابن قطن وذكر حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسنذكر حديث ابن عمر قام رسول الله في الناس في باب قصة ابن الصياد
إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قالت قال فإذا أنا
بامرأة تجر شعرها قال ما أنت قالت أنا الجساسة اذهب إلى ذلك القصر فأتيته فإذا رجل يجر شعره مسلسل في
الأغلال ينزو فيما بين السماء والأرض فقلت من أنت قال أنا الدجال رواه أبو داود وعن عبادة بن الصامت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن المسيح الدجال قصير أفحج
جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور رواه أبو داود وعن
أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر الدجال قومه
وإني أنذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ
قال مثلها يعني اليوم أو خير رواه الترمذي وأبو داود وعن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم
المجان المطرقة رواه الترمذي وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ
منه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات رواه أبو داود وعن أسماء بنت يزيد
بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار رواه في شرح السنة وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها
والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله
فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلك واشد فتنته انه يأتي الاعرابي فيقول ارأيت ان
احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل له نحو ابله كاحسن ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة
قال ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارأيت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول
بلى فيتمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في
اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلحمتي الباب فقال مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال
قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله والله انا لنعجن عجيننا فما
نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي اهل السماء من التسبيح والتقديس رواه

الفصل الثالث عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال
اكثر مما سألته وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك
متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال على حمار اقمر ما بين اذنيه سبعون باعا رواه
البيهقي في كتاب البعث والنشور

باب قصة ابن صياد

الفصل الاول عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انطلق مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد
يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد
انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله وبرسله
ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا وخبأ
له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه
اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال
ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله
بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه
قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يعني ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني
رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
ماذا ترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال

ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه فدعوه رواه
مسلم وعنه ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص رواه مسلم
وعن نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر
على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج
من غضبة يغضبها رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون
اني الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم
اوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في آخر قوله اما والله اني لاعلم
مولده ومكانه واين هو واعرف اباه وامه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له ايسرك انك
ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم وعن ابن عمر قال لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت
عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي في رأسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك قال فنخر كاشد نخير
حمار سمعت رواه مسلم وعن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال قلت تحلف
بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

الفصل الثاني عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد
رواه ابو داود والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابو داود وعن
ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور
اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم
كان انفه منقار وامه امرأة فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت انا
والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا
ثلثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما
فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم
تنام عيناي ولا ينام قلبي رواه الترمذي وعن جابر ان امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة
نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته امه فقالت يا عبد الله
هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث
ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست
صاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مشفقا انه هو الدجال رواه في شرح السنة

باب نزول عيسى عليه السلام

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا
يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب

الأيمن منهما به قبل موته الآية متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم
حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن
الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد رواه مسلم وفي رواية لهما قال كيف أنتم إذا نزل
ابن مريم فيكم وإمامكم منكم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على
الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء
تكرمة الله هذه الأمة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا وأربعين
سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فأقوم أنا وعيسى بن مريم في قبر واحد بين أبي بكر وعمر رواه ابن الجوزي
في كتاب الوفاء

باب قرب الساعة وأن من مات فقد قامت قيامته

الفصل الأول عن شعبة عن
قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة
يقول في قصصه كفضل إحداهما على الأخرى فلا أدري أذكره عن أنس أو قاله قتادة متفق عليه وعن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة يأتي
عليها مائة سنة وهي حية يومئذ رواه مسلم وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي مائة سنة وعلى
الأرض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم وعن عائشة قالت كان رجال من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه
وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم
متفق عليه الفصل الثاني عن المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس
الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى رواه الترمذي وعن سعد بن أبي وقاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال
خمسمائة سنة رواه أبو داود الفصل الثالث عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا
مثل ثوب شق من أوله إلى آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع رواه البيهقي في شعب
الإيمان

باب لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس

الفصل الأول عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال
في الأرض الله الله رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
إلا على شرار الخلق رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب
أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه
وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى فقلت
يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون أن ذلك تاما قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال

حبة من خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوما أو شهرا أو عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن
مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام
فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته
عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم
الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ
في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله
مطرا كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلم إلى ربكم
وقفوهم إنهم مسؤولون فيقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك
يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم وذكر حديث معاوية لا تنقطع الهجرة في باب التوبة

باب النفخ في الصور

الفصل الأول عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون
شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الإنسان
شيء لا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن
آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الأرض يوم
القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون
ثم يطوي الأرضين بشماله وفي رواية يأخذهن بيده الأخرى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون رواه
مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يمسك
السماوات يوم القيامة على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق
على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ
وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون متفق
عليه وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات فأين
يكون الناس يومئذ قال على الصراط رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر
مكوران يوم القيامة رواه البخاري الفصل الثاني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما
تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن
ينفخ فيه رواه الترمذي وأبو داود والدارمي الفصل الثالث عن ابن عباس في قوله تعالى
فإذا نقر في الناقور قال الصور قال والراجفة النفخة الأولى والرادفة الثانية رواه البخاري في ترجمة باب وعن أبي سعيد

قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور فقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل وعن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك آية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى رواهما رزين

باب الحشر

الفصل الاول عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا متفق عليه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابرهيم وان ناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم متفق عليه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه وعن انس ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم متفق عليه وعن المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى

الناس

الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وايّنا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف ثم قال والذي نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت رواه احمد والترمذي

الفصل الثالث عن ابي ذر قال ان الصادق المصدوق حدثني ان الناس يحشرون ثلثة افواج فوجا راكبين طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يمشون ويسعون ويلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى ان الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها رواه النسائي

باب الحساب والقصاص والميزان

الفصل الاول عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك متفق عليه وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار رواه مسلم

ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسأل
امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه البخاري **وعن** انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك
فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال
يقول بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين
شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن
وسحقا فعنكن كنت اناضل رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل
تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في
سحابة قالوا لا قال فو الذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما قال فيلقى
العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى
قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث
فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول
هاهنا اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي
فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه رواه مسلم وذكر
حديث ابي هريرة يدخل من امتي الجنة في باب التوكل برواية ابن عباس

الفصل الثاني

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب
عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربي رواه احمد والترمذي وابن ماجة **وعن** الحسن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان
فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله رواه احمد
والترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن
ابي موسى **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس
الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي
الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج
بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وابن ماجة **وعن** عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال

هاؤم

هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه أفي يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين
ظهري جهنم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان
كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك
وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
أتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار
رواه الترمذي **وعنها** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلوته اللهم حاسبني حسابا يسيرا
قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك رواه
احمد **وعن** ابي سعيد الخدري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني من يقوى على القيام يوم القيمة
الذي قال الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يخفف على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة **وعنه**
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده
انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا رواهما البيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي مناد فيقول
اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس
الى الحساب رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الحوض والشفاعة

الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا
بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر
رواه البخاري **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه
ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا متفق عليه **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن
ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول
الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية
له عن انس قال ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى له عن ثوبان قال سئل عن شرابه فقال
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق **وعن** سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي
اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير
بعدي متفق عليه **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا

إلى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك
ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي
أصاب أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبراهيم
فيقول إني لست هناكم ويذكر ثلاث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا
قال فيأتون موسى فيقول إني لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح
الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
قال فيأتوني فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني
فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي
حدا فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثني على ربي
بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي
في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع
وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم
الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من قد حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال
وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع إلى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم
فإنه خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى
فإنه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فأقول أنا لها فأستأذن على ربي فيؤذن لي
ويلهمني محامد أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل
تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فأنطلق فأفعل
ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب
أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك
المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق
فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردلة من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل ثم أعود الرابعة
فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله
إلا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله متفق عليه
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا
من قلبه أو نفسه رواه البخاري وعنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها

نهسة

نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا
يطيقون فيقول الناس ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فأنطلق فآتي تحت العرش
فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه
واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن
من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة كما بين مكة وهجر متفق عليه وعن حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الأمانة والرحم
فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله
تعالى في إبراهيم رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك فرفع يديه
فقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيه فأتاه جبريل فسأله فأخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك رواه مسلم
وعن أبي سعيد الخدري أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس
فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم
القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا
يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين قال فماذا تنتظرون تتبع كل أمة
ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم وفي رواية أبي هريرة [illegible]
ثم يكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل
الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر
المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس
في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من
المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم
أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف
دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا
كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم
الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له
نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن
أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل

من إيمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمماً فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروا
أنها تخرج صفراء ملتوية متفق عليه وعن أبي هريرة أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر
معنى حديث أبي سعيد غير كشف الساق وقال يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل
بأمته ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا
يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء
بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرجه ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوا من
كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار
قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل
النار دخولاً الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها
فيقول هل عسيت إن أفعل ذلك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف
الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة
فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون
أشقى خلقك فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء
من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء
الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت
العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه
فإذا ضحك أذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله تمن من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى
إذا انتهت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه وفي رواية أبي سعيد قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله متفق عليه
وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة
فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين
فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها
سألتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها
ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب من مائها وأستظل بظلها
لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن
لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند
باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه فلأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها
وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول
يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين
فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا

مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك
ولكني على ما أشاء قدير رواه مسلم وفي رواية له عن أبي سعيد نحوه إلا أنه لم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك إلى آخر
الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته
فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما
أعطيت وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن أقواماً سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم
الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم
من أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم
آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل
إليه أنها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول أتسخر مني
أو تضحك مني وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل
الجنة منزلة متفق عليه وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر
أهل النار خروجاً منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار
ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار
ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا ولقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج
من النار أربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول أي رب لقد كنت أرجو إذا أخرجتني
منها أن لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها رواه مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص
المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى
إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان له
في الدنيا رواه البخاري وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من
النار لو أساء ليزداد شكراً ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة رواه البخاري
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت
حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم
ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب
منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً أول الناس وروداً فقراء المهاجرين الشعث رؤوساً الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتنعمات
ولا يفتح لهم السدد رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن زيد بن أرقم قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلاً فقال ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة

امثالهم مائة رواه ابو داود وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم
ليتباهون ايهم اكثر واردة واني لارجو ان اكون اكثرهم واردة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال
اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند
الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلث المواطن رواه الترمذي وعن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه [illegible] الرحل الجديد
من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى
اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم على يمين الله مقاما يغبطني الاولون
والاخرون رواه الدارمي وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيامة
على الصراط رب سلم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن جابر وعن عبد الله بن ابي الجدعاء قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم رواه الترمذي والدارمي
وابن ماجة وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة
ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف بلا حساب فقال ابو بكر زدنا يا رسول
الله قال وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال
ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحد
فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال
بعضهم انا الذي وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب تعالى اخرجوهما فقال لهما لاي شيء
اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فيلقي
احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب تعالى ما منعك ان تلقي
نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني منها فيقول له الرب تعالى
لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله رواه الترمذي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه رواه الترمذي والدارمي

الفصل الثالث

عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضي ما بين جنبيه كما بين جرباء واذرح قال بعض الرواة هما قريتان
بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفي رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا متفق عليه

وعن حذيفة

وقال هذا حديث غريب